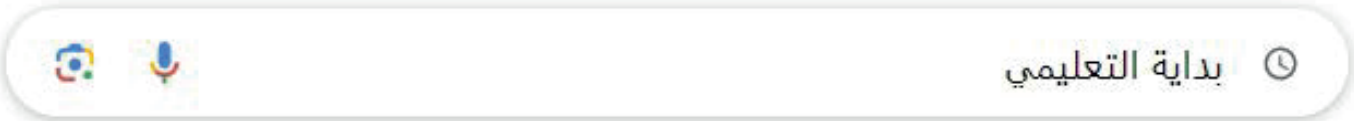
تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google



موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الإدارة الماليّة

التعليم الثانوي - نظام المسارات

السنة الثانية

طبعة 1446 - 2024

يُوزع مجّانًا ولا يُباع

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ⓒ وزارة التعليم، ١٤٤٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم
الادارة المالية -المرحلة الثانوية -نظام المسارات -السنة الثانية. /
وزارة التعليم .- الرياض ، ١٤٤٥ ه
٣٧٨ ص؛ سم
ردمك: ٣-٥٤٨-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

١- التعليم - مناهج - السعودية ٢- الادارة المالية - تعليم ٣ -
التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية أ.العنوان
ديوي ٣٧٥,٠٠٩٥٣١ ١٤٤٥/٥٩٥

رقم الإيداع: ١٤٤٥/٥٩٥
ردمك: ٣-٥٤٨-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

مقدمة

إن تقدم الدول وتطورها يقاسان بمدى قدرتها على الاستثمار في التعليم، ومدى استجابة نظامها التعليمي لمتطلبات العصر ومتغيراته. وحرصًا من وزارة التعليم على ديمومة تطوير أنظمتها التعليمية، واستجابة لرؤية السعودية 2030، فقد بادرت الوزارة إلى اعتماد نظام "مسارات التعليم الثانوي" بهدف إحداث تغيير فاعل وشامل في المرحلة الثانوية.

إن نظام "مسارات التعليم الثانوي" يقدم نموذجًا تعليميًّا متميزًا وحديثًا للتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية ويسهم بكفاءة في:

- تعزيز قيم الانتماء إلى وطننا المملكة العربية السعودية، والولاء لقيادته الرشيدة – حفظهم الله – انطلاقًا من عقيدة صافية مستندة إلى التعاليم الإسلامية السمحة.
- تعزيز قيم المواطنة من خلال التركيز عليها في المواد الدراسية والأنشطة، اتساقًا مع مطالب التنمية المستدامة، والخطط التنموية في المملكة العربية السعودية التي تؤكد على ترسيخ ثنائية القيم والهوية، وتنبثق من تعاليم الإسلام والوسطية.
- تأهيل الطلبة بما يتوافق مع التخصّصات المستقبلية في الجامعات والكليات أو المهن المطلوبة؛ لضمان اتساق مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل.
- تمكين الطلبة من متابعة التعليم في المسار المفضل لديهم في مراحل مبكرة، وفق ميولهم وقدراتهم.
- تمكين الطلبة من الالتحاق بالتخصّصات العلمية والإدارية النوعية المرتبطة بسوق العمل، ووظائف المستقبل.
- دمج الطلبة في بيئة تعليمية ممتعة ومحفزة داخل المدرسة قائمة على فلسفة بنائية، وممارسات تطبيقية ضمن مناخ تعليمي نشط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

- منح الطلبة تجربة تعليمية متكاملة بدءًا من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية، وتسهيل عملية انتقالهم إلى مرحلة ما بعد التعليم العام.
- تزويد الطلبة بالمهارات التقنية والشخصية التي تساعدهم على التعامل مع الحياة، وتمكنهم من التجاوب مع متطلبات المرحلة.
- توسيع الفرص أمام الطلبة الخريجين عبر خيارات تعليم ما - بعد ثانوي متنوعة. فبالإضافة إلى الحصول على تعليم جامعي، بإمكانهم مثلًا التفكير في الحصول على شهادات مهنية، والالتحاق بالكليات التطبيقية، والحصول على دبلومات وظيفية.

ويتكون نظام المسارات من تسعة فصول دراسية تُدرّس في ثلاث سنوات، تتضمن سنة أولى مشتركة يتلقى فيها الطلبة الدروس في مجالات علمية وإنسانية متنوعة، تليها سنتان تخصصيتان، يُسكّن بها الطلبة في مسار عام وأربعة مسارات تخصّصية تتسق مع ميولهم وقدراتهم، وهي: المسار الشرعي، مسار إدارة الأعمال، مسار علوم الحاسب والهندسة، مسار الصحة والحياة، وهذا ما يجعل هذا النظام الأفضل للطلبة من حيث وجود:

- مواد دراسية جديدة تتوافق مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والخطط التنموية، كما أنه يتوافق مع رؤية السعودية 2030 التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات، والمهارات البحثية.
- برامج المجال الاختياري التي تتسق مع احتياجات سوق العمل وميول الطلبة؛ حيث تُمكّنهم من الالتحاق بمجال اختياري محدد وفق مصفوفة مهارات وظيفية محددة.
- مقياس ميول يضمن تحقيق كفاءة الطلبة وفاعليتهم، ويساعدهم على تحديد اتجاهاتهم وميولهم، وكشف مكامن القوة لديهم، مُعزِّزًا من فرص نجاحهم في المستقبل.
- العمل التطوعي المصمم للطلبة خصيصًا بما يتسق مع فلسفة النشاط في المدارس، وهو أحد متطلبات التخرج؛ ويساعد على تعزيز القيم الإنسانية، وبناء المجتمع وتنميته وتماسكه.
- التجسير الذي يمكّن الطلبة من الانتقال من مسار إلى آخر وفق آليات محددة.
- حصص الإتقان الإثرائية والعلاجية التي تسهم في تطوير المهارات وتحسين المستوى التحصيلي.
- خيارات التعليم المدمج، والتعلم عن بعد؛ الذي بُني في نظام المسارات على أسس من المرونة، والملاءمة والتفاعل والفعالية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

- مشروع التخرج؛ الذي يساعد الطلبة على دمج الخبرات النظرية مع الممارسات التطبيقية.
- شهادات مهنية ومهارية تُمنح للطلبة بعد إنجازهم مهامَّ محددة، واختبارات معينة بالشراكة مع جهات تخصّصية.

مسار إدارة الأعمال هو أحد المسارات المستحدثة في المرحلة الثانوية، الذي يسهم في تحقيق أفضل الممارسات عبر الاستثمار في رأس المال البشري، وإكساب الطلبة المعارف والخبرات والمهارات المواكِبة للثورة الصناعية الرابعة، وتحديات القرن الحادي والعشرين، ويسعى المسار إلى إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتعامل مع التحديات الإدارية والماليّة في عصر الاقتصاد الرقمي باعتباره مستقبلًا اقتصاديًّا، وهذا ما أكدت عليه 1) مضامين رؤية السعودية 2030، 2) وبرنامجا تنمية القدرات البشرية وجودة الحياة، 3) علاوة على حاجة سوق العمل إلى كوادر بشرية مؤهلة للعمل في وظائف المستقبل؛ لتعزيز قيم العمل الجاد، والانضباط، والعزيمة، والمثابرة، والإيجابية، والمرونة، والقيم الوطنية، وتعزيز الانتماء الوطني، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، ودعم قيمة العمل التطوعي، وتهيئة الطلبة لسوق العمل، وتوسيع الفرص التعليمية أمامهم؛ بما يسهم في إعدادهم لمواصلة الدراسة الجامعية، أو الحصول على شهادات مهنية في أحد التخصّصات ذات العلاقة.

ومادة الإدارة الماليّة هي إحدى المواد الرئيسة في مسار إدارة الأعمال التي تساعد الطلبة على:

- معرفة وفهم أهم المفاهيم الأساسية في الإدارة الماليّة.
- معرفة الجهات ذات العلاقة من مؤسّسات وأسواق ماليّة ودورها في اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار على مستوى الفرد والشركة.
- تعريف الطلبة بأهمية التحليل المالي وكيفية الاستفادة منه في اتخاذ القرارات الماليّة والاستثمارية على مستوى الفرد والشركة.
- التركيز على مفهوم العائد والمخاطر والقيمة الزمنية للنقود.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وتشتمل هذه المادة على أعمال تطبيقية لما يتعلمه الطالب؛ لحل مشكلات واقعية تحاكي مستوياته المعرفية بتوجيه وإشراف من المعلم.

ويتميز كتاب الإدارة الماليّة بأساليب حديثة، تتوافر فيها عناصر الجذب والتشويق، والتي تجعل الطلبة يُقبلون على تعلمه والتفاعل معه، بفضل ما يقدمه من مفاهيم وتدريبات وأنشطة متنوعة، ويؤكد هذا الكتاب على جوانب مهمة في تعليم دور المدير المالي في التحليل والتقييم واتخاذ القرار، تتمثل في:

- الترابط الوثيق بين المحتويات والمواقف والمشكلات الحياتية.
- تنوع طرائق عرض المحتوى بصورة جذابة مشوقة.
- إبراز دور المتعلم في عمليات التعليم والتعلم.
- الاهتمام بترابط محتوياته مما يجعل منه كلًّا متكاملًا.
- الاهتمام بتوظيف التقنية في المواقف المختلفة.
- الاهتمام بتوظيف أساليب متنوعة في تقويم الطلبة بما يتناسب مع الفروق الفردية بينهم.

ولمواكبة التطورات العالمية في هذا المجال، فإن كتاب الإدارة الماليّة سوف يوفر للمعلم مجموعة متكاملة من المواد التعليمية المتنوعة التي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، بالإضافة إلى البرمجيات والمواقع التعليمية، التي توفر للطلبة فرصة توظيف التقنيات الحديثة والتواصل المبني على الممارسة؛ وهذا ما يؤكد دوره في عملية التعليم والتعلم.

وأخيرًا، نرجو من الله – العلي القدير – أن يسهم هذا الكتاب في تهيئة وتأهيل أبنائنا وبناتنا الطلبة إلى عالم العمل والأعمال، ويكون حافزًا لاستثمار طاقاتهم، لبناء مستقبلهم والإسهام في تنمية وطنهم.

والله وليّ التوفيق

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

فهرس

مقدمة 4

تمهيد 15

الجزء 1

مقدمة في الإدارة الماليّة 18

الفصل 1 مقدّمة في أساسيات الماليّة 22

أهداف التعلّم 23

1.1 أقسام الماليّة 26

1.1 (أ) المؤسّسات الماليّة 26

1.1 (ب) الاستثمارات 27

1.1 (ج) تمويل الأعمال التجارية 27

2.1 المفاهيم الماليّة الرئيسة 29

2.1 (أ) مصادر التمويل 29

2.1 (ب) العائد والمخاطرة 31

2.1 (ج) الرفع المالي 32

2.1 (د) تقويم الأصول 33

3.1 الماليّة وتخصّصات إدارة الأعمال الأخرى 36

ملخّص 38

الأسئلة 39

أسئلة المراجعة 40

المصطلحات الرئيسة 41

حالة دراسية بسيطة 1.1: أقسام إدارة الأعمال 42

حالة دراسية بسيطة 2.1: الطاقة الخضراء بصفتها استثمارًا طويل الأجل 43

حالة دراسية: المدفوعات الإلكترونية باتت أسهل مع نظام مدى 44

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الفصل 2 دور الأسواق الماليّة والوسطاء الماليين 46
أهداف التعلّم 47
1.2 الأسواق الماليّة 50
1.2 (أ) دور المال 51
1.2 (ب) دور معدّلات العائد 53
1.2 (ج) الأسواق الماليّة وتحويل المدّخرات 56
2.2 الوسطاء الماليون 58
2.2 (أ) البنوك الاستثمارية 58
2.2 (ب) التحويل غير المباشر عبر الوسطاء الماليين 60
2.2 (ج) البنوك التجارية 62
2.2 (د) وسطاء ماليون آخرون 64
2.2 (هـ) صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة وأدوات سوق المال 66
2.2 (و) التنافس على الأموال 68
3.2 تنظيم المؤسّسات الماليّة 72
3.2 (أ) الاحتياطي 72
ملخّص 76
الأسئلة 78
أسئلة المراجعة 79
المصطلحات الرئيسة 80
حالة دراسية بسيطة 1.2: الاستثمار لتأسيس عمل تجاري جديد 82
حالة دراسية بسيطة 2.2: الوسطاء الماليون للمستثمرين 83
حالة دراسية: دور السوق الماليّة السعودية في دعم رؤية السعودية 2030 84

الفصل 3 تحليل القوائم الماليّة 86
أهداف التعلّم 87
1.3 المبادئ المحاسبية العامة 89
2.3 الميزانية العمومية 92
2.3 (أ) الأصول 96
2.3 (ب) الالتزامات 99
2.3 (ج) حقوق المساهمين 100
3.3 قائمة الدخل 101
3.3 (أ) ربحية السهم 104

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

4.3 قائمة التدفقات النقدية 105
5.3 تحليل القوائم الماليّة 107
5.3 (أ) التحليل الرأسي 108
5.3 (ب) التحليل الأفقي 108
5.3 (ج) تحليل نسب القوائم الماليّة 109
5.3 (د) تحليل السلاسل الزمنية والتحليل المقطعي 110
5.3 (هـ) قيمة النسب باعتبارها أداةً للتحليل 111
6.3 نسب السيولة 113
6.3 (أ) النسبة المتداولة 113
6.3 (ب) النسبة السريعة 115
7.3 نسب النشاط 117
7.3 (أ) معدل دوران المخزون 117
7.3 (ب) معدل دوران الذمم المدينة 118
7.3 (ج) معدل دوران الأصول الثابتة ومعدل دوران إجمالي الأصول 119
8.3 نسب الربحية 122
8.3 (أ) هامش الربح الإجمالي 122
8.3 (ب) العائد على إجمالي الأصول 123
9.3 نسب المديونية 124
9.3 (أ) نسبة الدين إلى القيمة الصافية 124
9.3 (ب) نسبة الدين 125
10.3 نسب التغطية 126
11.3 أوجه القصور في البيانات المحاسبية 128
ملخّص 130
الأسئلة 131
التمرينات 132
أسئلة المراجعة 134
المصطلحات الرئيسة 137
المعادلات الأساسية 141
حالة دراسية بسيطة 1.3: تحليل الأداء بالاستناد إلى التقارير الماليّة 142
حالة دراسية بسيطة 2.3: فهم الميزانية العمومية 143
حالة دراسية بسيطة 3.3: استخدام تحليل النسب لتقييم أداء الشركة 144
حالة دراسية: إعداد التقارير الماليّة في شركة أرامكو السعودية 145

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الجزء 2

الفصل 4

مدخل إلى الأسواق المالية 150

أهداف التعلّم 151

1.4 الأسواق 154

1.4 (أ) أسواق الأوراق المالية 154

1.4 (ب) الأنواع الرئيسة للأوراق المالية المتداولة 156

1.4 (ج) صنّاع السوق 158

2.4 آليات الاستثمار في الأوراق المالية 162

2.4 (أ) آليات الوساطة المالية 162

2.4 (ب) التداول في السوق المالية السعودية 164

3.4 العمليات الخاصة بشراء الأوراق المالية 166

3.4 (أ) الشراء بالهامش 166

3.4 (ب) البيع على المكشوف 168

3.4 (ج) الأوراق المالية الأخرى 169

4.4 مقاييس أسعار الأوراق المالية 171

4.4 (أ) انكماشات السوق 171

4.4 (ب) مؤشر السوق 171

5.4 الأوراق المالية الأجنبية 174

5.4 (أ) إيصالات الإيداع 174

5.4 (ب) السندات الدولية 174

6.4 المنافسة في أسواق الأوراق المالية 176

6.4 (أ) فرضية كفاءة السوق 176

6.4 (ب) التداول الداخلي 178

ملخّص 180

الأسئلة 181

التمرينات 183

أسئلة المراجعة 186

المصطلحات الرئيسة 188

المعادلات الأساسية 190

حالة دراسية بسيطة 1.4: القرارات الاستثمارية 191

حالة دراسية بسيطة 2.4: فرضية كفاءة السوق 192

حالة دراسية بسيطة 3.4: المركز الطويل والمركز القصير 193

حالة دراسية: الإستراتيجيات الاستثمارية 194

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الفصل 5 تكلفة الفرصة البديلة والقيمة الزمنية للنقود 196
أهداف التعلّم 197
1.5 تكلفة الفرصة البديلة 200
1.5 (أ) تكلفة الفرصة البديلة الشخصية 200
1.5 (ب) تكلفة الفرصة البديلة المالية 201
1.5 (ج) طرائق حساب العائد 202
2.5 القيمة المستقبلية لمبلغ واحد 205
3.5 القيمة المستقبلية لسلسلة من المبالغ (الأقساط السنوية) 209
4.5 القيمة الحالية لمبلغ واحد 212
5.5 القيمة الحالية لسلسلة من المبالغ (الأقساط السنوية) 215
6.5 الحالات الأخرى للقيمة الزمنية للنقود 218
6.5 (أ) المبالغ غير المتساوية 218
6.5 (ب) الفترات الزمنية التي تقل عن العام 218
6.5 (ج) التراكمات غير السنوية 218
6.5 (د) حسابات مدفوعات القرض 219
ملخّص 220
الأسئلة 221
التمرينات 223
أسئلة المراجعة 225
المصطلحات الرئيسة 227
المعادلات الأساسية 228
حالة دراسية بسيطة 1.5: حساب القيمة الزمنية للنقود المخصصة للاستثمار 229
حالة دراسية بسيطة 2.5: العلاقة بين القيمة الزمنية للنقود واتخاذ القرارات الشخصية المالية 230
حالة دراسية: اختيار مشروع رأسمالي 231

الفصل 6 المخاطر وطرائق قياسها 234
أهداف التعلّم 235
1.6 المخاطر 237
1.6 (أ) أنواع المخاطر 237
1.6 (ب) مخاطر العمل غير القابلة للتحكم 239
1.6 (ج) مخاطر العمل القابلة للتحكم 241
2.6 العائد على الاستثمار 242
3.6 مصادر المخاطر 246

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

4.6 قياس المخاطر 248
4.6 (أ) قياس المخاطر باستخدام الانحراف المعياري 248
4.6 (ب) معامل "بيتا" 250
4.6 (ج) نموذج تسعير الأصول الرأسمالية والعائد المطلوب من الاستثمار 251
5.6 إستراتيجيات إدارة المخاطر 254
5.6 (أ) تخطيط برنامج إدارة المخاطر 254
5.6 (ب) عملية إدارة المخاطر 255
5.6 (ج) طرائق إدارة المخاطر 256
5.6 (د) تنويع المخاطر 260
ملخّص 262
الأسئلة 264
التمرينات 266
أسئلة المراجعة 267
المصطلحات الرئيسة 268
المعادلات الأساسية 270
حالة دراسية بسيطة 1.6: قرارات الاستثمار 271
حالة دراسية بسيطة 2.6: إدارة المخاطر والتأمين 272
حالة دراسية بسيطة 3.6: نموذج تسعير الأصول الرأسمالية (CAPM) 273
حالة دراسية: الاستشارات الاستثمارية 274

الفصل 7 الأسهم والسندات 276
أهداف التعلّم 277
1.7 مصادر التمويل 279
1.7 (أ) الأسهم 279
2.7 الأسهم العادية 280
3.7 سياسة توزيعات الأرباح 285
3.7 (أ) التوزيعات النقدية 288
3.7 (ب) التوزيعات السهمية 292
3.7 (ج) تجزئة الأسهم 293
3.7 (د) إعادة شراء الأسهم 295
4.7 الأسهم الممتازة 298
4.7 (أ) تحليل الأسهم الممتازة 298
5.7 السندات 300
5.7 (أ) خصائص أدوات الدين 300
5.7 (ب) أنواع سندات الشركات 305

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

6.7 السداد المبكر للدين 308
6.7 (أ) استدعاء الدين 309
6.7 (ب) الأوراق المالية الحكومية 309
6.7 (ج) الدين القومي 311
ملخّص 313
الأسئلة 315
التمرينات 317
أسئلة المراجعة 318
المصطلحات الرئيسة 319
المعادلات الأساسية 322
حالة دراسية بسيطة 1.7: مشكلات مرتبطة بأسهم الشركات 323
حالة دراسية بسيطة 2.7: الأسهم العادية مقابل الأسهم الممتازة 324
حالة دراسية بسيطة 3.7: السندات 325
حالة دراسية: مصادر التمويل 326

الفصل 8 تكلفة رأس المال 328
أهداف التعلّم 329
1.8 تكلفة رأس المال 332
1.8 (أ) تكلفة الدين 332
1.8 (ب) تكلفة الأسهم الممتازة 335
1.8 (ج) تكلفة الأسهم العادية 336
2.8 المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال 342
3.8 هيكل رأس المال الأمثل 345
4.8 المسائل الأخرى في مجال هيكل رأس المال 349
ملخّص 350
الأسئلة 351
التمرينات 352
أسئلة المراجعة 354
المصطلحات الرئيسة 355
المعادلات الأساسية 356
حالة دراسية بسيطة 1.8: تكلفة رأس المال للدين 357
حالة دراسية بسيطة 2.8: تكلفة رأس المال للأسهم العادية 358
حالة دراسية بسيطة 3.8: المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال 359
حالة دراسية: تكلفة رأس المال لنشاطات الشركة العالمية الموسعة 360
قائمة المصطلحات 362

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تمهيد

في عالم الأعمال التجارية، يشير مصطلح الماليّة إلى توريد الأموال وإدارتها وتنظيمها والإشراف عليها. ومن هذا المنطلق يتعذّر على الأعمال التجارية تحقيق النجاح ما لم تمتلك صورةً واضحةً بشأن الأسس الماليّة. ومهما كان المسار الوظيفي الذي ستسلكه في الحياة – سواء تولّيت منصب الرئيس التنفيذي لشركة كبيرة، أو أصبحت مستثمرًا فرديًّا، أو صاحب شركة صغيرة مستقلة – فستستدعي الحاجة لمعرفة المفاهيم والممارسات الماليّة.

الماليّة مجالٌ واسعٌ بحد ذاته، فهي من منظور الأفراد، تشمل المؤسّسات الماليّة والاستثمارات، وقد لا يمر يومٌ دون التعامل مع المؤسّسات الماليّة، فمثلًا: يقوم الأفراد بتحرير الشيكات واستلامها، ومراجعة أرصدتهم المصرفية عبر الإنترنت، واستخدام بطاقات الخصم أو الائتمان. وكلما كبرت، تزايد تعاملك مع المؤسّسات الماليّة في الحياة اليومية.

غالبًا ما يتّخذ الأفراد قرارات استثمارية لخدمة غرض محدد، مثل: الاستثمار في حسابات التقاعد أو حسابات التوفير لمصروفات التعليم. كما قد يبيعون سهمًا؛ لاعتقادهم أنه ذو قيمة مرتفعة أو يشترون سهمًا؛ لاعتقادهم أنه دون قيمته الفعلية. تشكّل القرارات الاستثمارية جزءًا لا يتجزأ من تعاملات العديد من الناس الذين يتخذونها بشكل دوري دون أن يدركوا ذلك، كقرار ادخارهم لمبلغ من المرتّب الشهري؛ لاستثماره في خطة التقاعد، الأمر الذي يُعدّ قرارًا استثماريًّا بحتًا؛ حتى لو لم يحدد الفرد نوع الأصول في الخطة التي وضعها. والأمر – سيّان – عندما يودع أحد الأفراد أموالًا في صندوق مشترك أو يواصل الاحتفاظ بسهم ما، فالالتزام بهذه الخيارات هو قرار استثماري بحد ذاته.

من وجهة نظر فردية، تشمل الماليّة جانبين: "المؤسسات الماليّة" و "الاستثمارات". يتخذ أصحاب الأعمال والمديرون قرارات ماليّة على الدوام؛ لذلك غالبًا ما يُشار إلى الجانب الثالث للماليّة باسم الماليّة التجارية أو ماليّة الشركات. ويتخذ موظفو الحكومات والمؤسّسات غير الربحية قرارات ماليّة مشابهة. ونظرًا لتأثير التدفقات النقدية المستقبلية الصادرة والواردة على القرارات الماليّة الحالية، يمكن الاستعانة بالعديد من الأدوات المستخدمة؛ لاتخاذ القرارات الماليّة التجارية في سياق القرارات الماليّة غير التجارية.

تشكّل المؤسّسات الماليّة والاستثمارات والتمويل التجاري شبكةً مترابطة. تحمل بعض الموادّ الدراسية في مجال الماليّة اسم "ماليّة الشركات" بينما يُطلَق على بعضها الآخر عناوين، مثل: "الإدارة الماليّة". ولتوضيح الالتباس، ينصبّ تركز ماليّة الشركات على اتخاذ القرارات الماليّة التجارية، في حين تغطي الإدارة الماليّة مواضيع أوسع وتجمع ما بين المؤسّسات الماليّة والاستثمارات وماليّة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الشركات، على الرغم من أن تركيزها ينصبّ عادةً على تطبيق هذه المواضيع في عملية اتخاذ القرارات الماليّة التجارية.

ماليّة الشركات هي مدخل إلى عالم المؤسّسات الماليّة التي تؤدي دورًا مركزيًّا على مستوى الاقتصاد السعودي. وتشمل هذه المؤسّسات: الهيئات التنظيمية والوسطاء الذين يسهّلون مختلف المعاملات ويخدمون الأسواق الماليّة، من أهمها البنك المركزي السعودي (ساما) الذي يؤدي مجموعة من الوظائف المهمة فيما يتعلق بإصدار العملات ووضع السياسات النقدية وتنظيم القطاع المصرفي. والسوق الماليّة السعودية (تداول) هي مؤسسة رئيسة أخرى؛ لأهميتها في ربط الشركات بالمستثمرين. ويوضّح الكتاب أنّ السوق الماليّة السعودية هي إحدى المؤسّسات المتعددة التي تدعم أهداف رؤية السعودية 2030.

يشكّل هذا الكتاب مقدّمة إلى المجالات الرئيسة المرتبطة بالماليّة ويقدّم قاعدةً من المعرفة الواسعة بالماليّة التي يمكن الاعتماد عليها بصفتها مرجعًا. ويحدد هذا الكتاب المفاهيم العملية للمصطلحات المتعلقة ببيئة اتخاذ القرارات الماليّة وآلياتها.

إلى جانب التعريف بمجال الماليّة الواسع، يهدف كتاب الإدارة المالية – أيضًا – إلى تشجيع الطلبة على القيام بأعمال إضافية في هذا المجال. لذلك ستحتاج إلى خلفية أساسية ستكتسبها من دراستك لمختلف جوانب الماليّة. وعليه، يضع هذا الكتاب الخطوط العريضة التي من شأنها أن تشجع وتسهّل حصولك على مقرّرات إضافية في مجال الماليّة.

الخصائص التربوية

تحتوي جميع الكتب على مجموعة متنوعة من الأدوات التربوية المصممة لتحسين التعلم.

ترد **أهداف التعلّم** في بداية كل فصل لعرض مخطط واضح حول المفاهيم المستهدفة. بعد الانتهاء من الفصل، من المفيد إعادة النظر في أهداف التعلّم للتأكد من فهم كل خطوة بوضوح.

تُميّز **المصطلحات الرئيسة** بخط عريض في صلب النص، مع وضع التعريفات بخط داكن في الهوامش. وتُكرّر هذه المصطلحات الرئيسة في نهاية كل فصل في جدول، لتسهيل الرجوع إليها ومراجعتها.

تُعرض **الأسئلة** و**التمرينات** و**أسئلة المراجعة** في نهاية كل فصل، لتحفيز التفكير واختبار مدى استيعاب المفاهيم.

ترد في الفصول – متى اقتضى الأمر – تمارين **جرب بنفسك**، وهي مسائل وتمارين عددية لمراجعة المادة. تكرر هذه المسائل بشكل أساسي مخططات النص أو تقدم اختلافات مباشرة في أمثلة النص.

ترد في نهاية كلّ فصل **حالات دراسية بسيطة** و**حالة دراسية** حول مواضيع كل فصل. والحالة الدراسية الموسعة تكون مرفقة **بأسئلة الدراسة** و**بنشاط عبر الإنترنت** اختياري؛ لاختبار فهم الطلبة وتحفيز فضولهم للبحث.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الجزء 1

مقدمة في الإدارة الماليّة

الفصل 1 مقدّمة في أساسيات الماليّة

الفصل 2 دور الأسواق الماليّة والوسطاء الماليين

الفصل 3 تحليل القوائم الماليّة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

مقدمة في الإدارة الماليّة

يمكن إعطاء تعريف أساسي وجوهري للماليّة وهو أنّها إدارة المال. بحيث يتمكّن الأفراد من إدارة شؤونهم الماليّة الخاصّة، ويتحقّق ذلك في معظم الأحيان بمساعدة مختصين يضعون الخطط الماليّة. كما يتطلب عمل الشركات توفّر مديرين وموظفين يفهمون المبادئ الماليّة لضمان استمرار تحقيق الأرباح في الأعمال التجارية.

مفاهيم الماليّة

تلامس "الماليّة الشخصية" حياة الفرد الخاصّة بتعامله مع المؤسسات الماليّة مثل البنوك للاستفادة من خدمات الدفع عبر الهاتف الجوّال، والاستثمار الشخصي، والاقتراض. فالأفراد يستثمرون أموالهم الخاصّة بالادّخار وشراء الأسهم. وهم بحاجة أيضًا إلى مراقبة ديونهم المترتبة عليهم، مثل أرصدة بطاقات الائتمان للتأكد من أن لديهم ما يكفي من المال لتغطية المدفوعات. ويتميّز بعض الأفراد بالذكاء والحنكة في هذا المجال، إذ إنّهم يطوّرون إستراتيجية ماليّة لوضع ميزانية محدّدة لتغطية تكاليف المعيشة والاستثمار استعدادًا لمرحلة التقاعد.

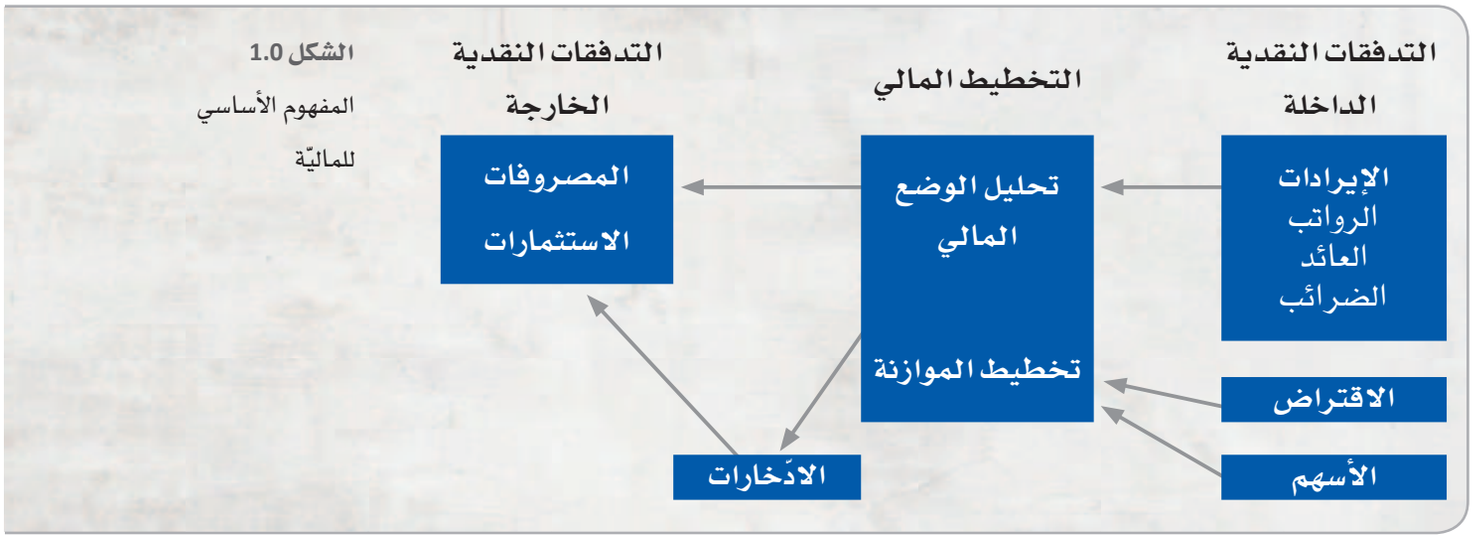
أمّا "الإدارة الماليّة" فتركّز على إدارة المال للمنظمات والشركات، وعليه تنشئ الشركات تعاقدات مع المؤسسات الماليّة حتى تتمكن من تنفيذ الاستثمارات واقتراض الأموال عند اللزوم. يشرف عادة على الإدارة الماليّة مدير مالي مع فريق مالي. وتشمل الإدارة الماليّة وضع الميزانية وتوقّع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للشركة. والجدير بالذكر أنّ بعض التدفقات النقدية الداخلة قد تنتج عن الإيرادات التي تحقّقها الشركة، ولكن غالبًا ما تحتاج الشركة إلى اقتراض الأموال أو إصدار الأسهم للحصول على التمويل اللازم من أجل الاستمرار في العمل والتطوّر.

ولا تُستثنى الحكومات والمؤسّسات العامة التي تتعامل بدورها مع الإدارة الماليّة. فمجلس الوزراء السعودي مسؤول عن إقرار الميزانية العامة للدولة كلّ عام. كما تدير المملكة العربية السعودية أيضًا أحد أكبر صناديق الاستثمارات العامة (PIF) في العالم بقيمة إجمالية تزيد عن 2.3 تريليون ريال سعودي. يساعد صندوق الاستثمارات العامة السعودي في تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 بتنفيذ استثمارات تهدف إلى إنشاء قطاعات جديدة في إدارة الأعمال وتأسيس شركات وإيجاد وظائف وفرص عمل جديدة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

يوضح الشكل 1.0 أدناه المفهوم الأساسي للماليّة. ومن المهمّ تحديد التدفقات النقدية الداخلة. فبالنسبة للأفراد، إنّ أساس هذه التدفقات هي الرواتب التي يحصلون عليها مقابل أداء وظائفهم. أمّا تدفقات الشركات فهي في الأساس الإيرادات التي تحققها من المبيعات والخدمات التي تقدّمها. وقد تجمع الشركات الأموال من إصدار الأسهم، أو امتلاك حصة في عمل تجاري، وبالنسبة لمعظم الحكومات، فإن التدفقات الداخلة هي ما تجنيه الدولة من ضرائب. يمكن أن تأتي إيرادات الأفراد والشركات والحكومات من الأرباح الناتجة عن الاستثمار.

يجب أن يشارك كلّ من الأفراد والشركات والحكومات في التخطيط المالي. فيحلّل كلّ منهم وضعه المالي ويطوّر خطط الموازنة حرصًا على أن تغطي التدفقات النقدية الداخلة التدفقات النقدية الخارجة. ويمكن استخدام التدفقات النقدية الإضافية للادّخار. وفي حال كانت التدفقات النقدية الخارجة المتوقعة أكبر من التدفقات النقدية الداخلة، فسيحتاج كلّ من الأفراد والشركات والحكومات إلى الاقتراض أو استخدام المدخرات.



الشكل 1.0
المفهوم الأساسي للماليّة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الماليّة والتخصّصات الأخرى في إدارة الأعمال

لا يشبه مفهوم الماليّة مفهوم المحاسبة. فالمحاسبة "تدرس" المعاملات التجارية بوضع التقارير والتحقق منها، مثل قوائم الدخل والميزانية العمومية وقوائم التدفقات النقدية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون المديرون في جميع تخصّصات إدارة الأعمال قادرين على قراءة القوائم الماليّة وفهمها. كما يجب أن يستخدم المديرون في الشركات والمؤسّسات الحكومية هذه القوائم لتحليل وضعهم المالي واقتراح موازنات للدورة المحاسبية التالية.

لنفترض أنّ شركة ما تقدّم اقتراحًا بتنفيذ استثمار لبدء تأسيس شركة جديدة في بلد جديد. عندها، يتعيّن على مدير التسويق تقييم مخاطرة البيع في السوق الجديدة، وتحديد نوع العائد على الاستثمار المطلوب لتبرير المخاطرة. وقد يُظهر تحليل السوق أنّ الأرباح لن تتحقّق إلّا بعد سنوات، لذلك يجب تنفيذ استثمارات للحفاظ على استمرارية الشركة. ويتوجّب على مدير الموارد البشرية تحديد عدد الأشخاص اللازم لتحقق الشركة النجاح، بالإضافة إلى الرواتب التي يجب دفعها. وتدخل هذه البيانات كلّها ضمن الميزانية المقترحة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يحدّد مدير الموارد البشرية ما إذا كانت الرواتب المقترحة منخفضة جدًّا ممّا سيؤدي إلى زيادة معدل دوران الموظفين وارتفاع تكاليف إعادة التدريب. يجب أيضًا تحديد تكاليف أنظمة المعلومات، ويتوجّب على قسم الإدارة الماليّة تحديد ما إذا كان ينبغي تأسيس شركة مستقلة ومنفصلة عن الشركة الأساسية في البلد الجديد وإصدار أسهم فيها أو تمويل العملية من أموال الشركة الأم. في نهاية الأمر، يتعيّن على الإدارة العليا في الشركة تطوير خطة ماليّة لتقييم التدفقات النقدية للإيرادات، والاستثمار المتوجب تنفيذه مع مرور الوقت للحصول على العائد المتوقع على الاستثمار.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الفائدة من دراسة الماليّة

يستفيد الطلبة من دراسة الماليّة حيث إنّها تمكّنهم من تطبيق مجموعة من مهارات التحليل، لمساعدة الأفراد والشركات والمؤسّسات الحكومية على إدارة أموالهم. إضافة إلى أنّ اكتساب المعرفة حول الإدارة الماليّة مهم لمديري القطاعين الخاص والعام. فكل شركة تمارس الأعمال التجارية لها تأثير مالي. يجب أن يمتلك المديرون القدرة على قراءة القوائم الماليّة، ووضع الميزانيات، والمشاركة في التخطيط المالي.

وهنا نسلّط الضوء على أنّ الأفراد الذي يختارون الماليّة كتخصّص سيكتسبون مهارات مميزة ومطلوبة في سوق العمل. فالعاملون في هذا مجال يتقاضون رواتب عالية ويتمتّعون بمهارات قابلة للتحويل، وبالتالي يمكن للمتخصّصين الماليين الانتقال لشغر المناصب العليا، مثل المدير المالي، أو العمل لحساب شركات ماليّة عالمية لمساعدة الشركات على إصدار الأسهم ومساعدة الحكومات على التخطيط لتنفيذ الاستثمارات.

ثمّة العديد من الشهادات المهنية التي ترتبط بالماليّة، مثل المحلل المالي المعتمد، وهو متخصّص في إدارة الاستثمار ويساعد عادةً الشركات على اتخاذ قرارات الاستثمار حتى تتمكن من تحقيق الأهداف الماليّة. أمّا المخطّط المالي المعتمد فيساعد الأفراد والعملاء على التخطيط المالي لسدّ احتياجاتهم الماليّة مدى الحياة.

يشكّل هذا الكتاب مقدّمة تعريفية عن مجال الماليّة. نأمل أن تثير هذه المعلومات اهتمامكم وأن تفكّروا في الاستفادة منها وتطبيقها، عسى ألّا يقتصر ذلك على التخطيط المالي الشخصي فقط، بل ويمتدّ إلى التفكير المهني في مجال الماليّة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

1 مقدّمة في أساسيات الماليّة

ما الوظائف الرئيسة للمؤسسات الماليّة؟

المؤسسات الماليّة في مركز الملك عبدالله المالي في الرياض.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أهداف التعلّم

بعد الانتهاء من هذا الفصل، ستكون قادرًا على:

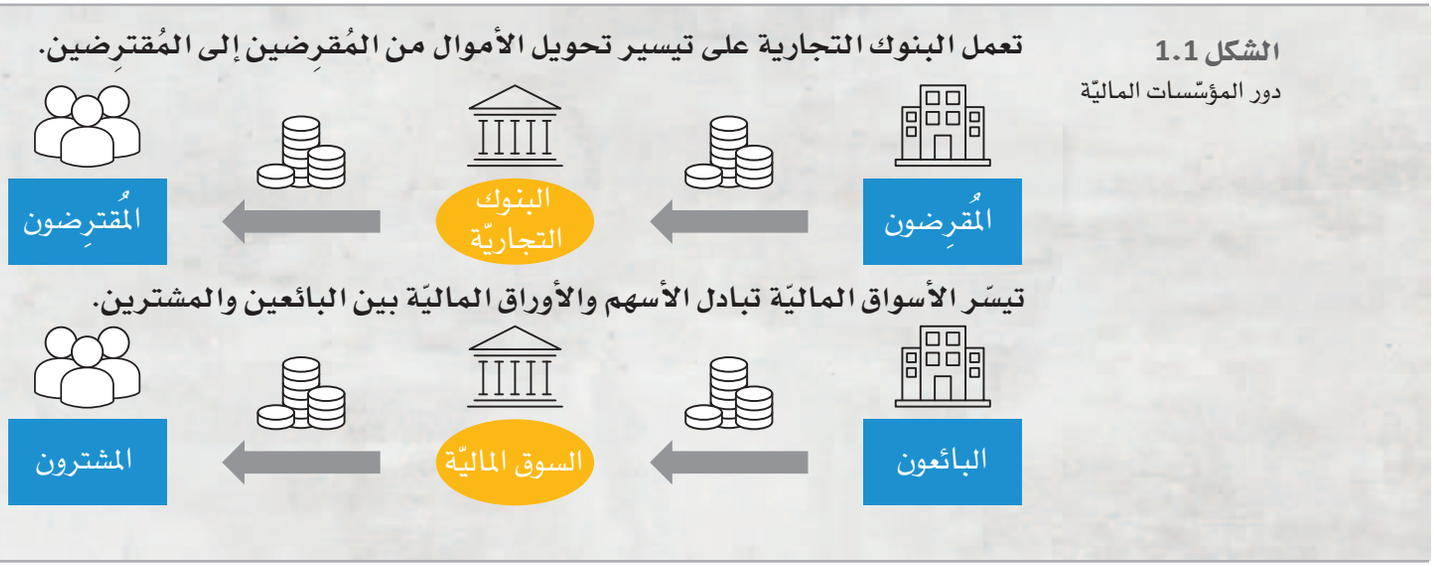
1. عرض صورة عامّة عن وظيفة المؤسّسات الماليّة وتقديم أمثلة عديدة عليها.
2. معرفة أنّ الممارسات الماليّة تختلف باختلاف الثقافات في جميع أنحاء العالم.
3. شرح أقسام الماليّة الرئيسة.
4. وصف المفاهيم الماليّة الرئيسة التالية: مصادر التمويل، والعائد والمخاطرة، والرفع المالي، وتقويم الأصول.
5. شرح كيفية اختلاف الماليّة عن التخصّصات التجارية الأخرى، ومدى ارتباطها بها.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

لا يكاد يمرّ يوم دون أن يتعامل الأفراد مع المؤسّسات الماليّة؛ فهم يتوجّهون إلى البنوك لإجراء عمليات السحب والإيداع، ويشترون الأسهم ويبيعونها، ويدفعون المساهمات في برامج المعاشات التقاعدية، ويسدّدون الضرائب، ويشترون البضائع، ويقترضون الأموال من مصادر مختلفة. وكلّ معاملة من المعاملات السالفة الذكر تتطلّب التعامل مع إحدى المؤسّسات الماليّة (انظر الشكل 1.1).

الشكل 1.1
دور المؤسّسات الماليّة



تحرص بعض تلك المؤسّسات على تيسير تحويل الأموال من المُقرِضين إلى المُقترِضين (مثل: البنوك التجارية)، في حين تحرص مؤسّسات أخرى على تيسير تبادل الأوراق الماليّة من البائعين إلى المشترين، مثل: السوق الماليّة السعودية (تداول). تؤثّر المؤسّسات الماليّة الأخرى على مستوى الدخل، واستقرار أسعار المستهلك (مثل: البنك المركزي السعودي).

تتنوّع مستويات المشاركين في أسواق المنتجات والخدمات من مؤسّسات وشركات كبرى والحكومة إلى المتداولين المستقلّين والأفراد المدّخرين. ومن المرجّح أنّك سوف تتعامل مع هذه المؤسّسات الماليّة مستقبلًا، ويمكن أن تساعد زيادة معرفتك بها على التفاعل على نحو أفضل مع البيئة الماليّة الحاليّة.

لتحقيق النجاح في مجال الأعمال التجارية الدولية، من المهمّ أن تفهم أنّ الأساليب والمواقف تجاه الممارسات الماليّة يمكن أن تختلف على نحو كبير باختلاف الثقافات في جميع أنحاء العالم. فمثلًا: إنّ مفهوم العائد النقدي هو أمر أساسي لعديد من جوانب الأعمال في الثقافة الغربية. في حين أنّ بعض الجوانب المرتبطة بتمويل الأعمال، وبعض الممارسات الماليّة ليست بالضرورة قابلة للتطبيق على نحو مباشر في المملكة العربيّة السعوديّة، إلّا أنّ الوعي بها هو أمر حيوي في الاستعداد للعمل في السوق العالمية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تدرس الماليّة الأموال وكيفية إدارتها. ومثل علم الاقتصاد، فهي تدرس تخصيص الموارد. وتحدث عملية تخصيص الموارد مع مرور الوقت؛ إذ تستثمر الشركات في المخزون والمصنع والمعدّات، ولكنّ العوائد تتحقّق في المستقبل. ويكوِّن المستثمر محفظة من الأصول، ولكن العائد يتحقّق في المستقبل. وفي العديد من المناطق حول العالم، يمنح البنك التجاري قرضًا لكسب العائد واسترداد أصل الدين المدفوع. وفي جميع الأحوال يُتّخذ القرار المالي في الوقت الحاضر، ولكنّ العائد يتحقّق في المستقبل.

ولأنّ المستقبل مجهول، تدرس الماليّة تخصيص الموارد في ظلّ حالة من عدم اليقين، فالأحداث المستقبلية متوقّعة لكنّها غير مؤكّدة؛ إذ لا يمكن توقّع جميع النتائج المحتمَلة التي يمكن أن تؤثّر على تحقّق العوائد. وتُضفي الأحداث غير المتوقّعة على القرارات الماليّة حالةً من عدم اليقين ومخاطر احتمال الخسارة. ويمكن أن يتّخذ المستثمرون، ومديرو المحافظ، والمديرون الماليون للشركات إجراءات للمساعدة على إدارة المخاطر، ولكنّ المخاطر لا تزال موجودة وتشكّل عنصرًا رئيسًا في دراسة الماليّة.

التمرينات

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. تحرص البنوك التجارية على تيسير تحويل الأموال من المُقرِضين إلى المُقترِضين.

صواب / خطأ

2. تُعرف دراسة المال وكيفية إدارته باسم:

أ. الإدارة.

ب. الماليّة.

ج. المحاسبة.

د. الاقتصاد.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

1.1 أقسام الماليّة

تنقسم الماليّة من حيث تخصّصها على نحو عام إلى ثلاثة مجالات، هي: المؤسّسات الماليّة، والاستثمارات، وتمويل الأعمال التجارية، مثلما هو مبيّن في الشكل 2.1.



الشكل 2.1
مجالات الماليّة الثلاثة

ثمّة بعض التداخل بين تلك المجالات الثلاثة، فمثلًا:

- تُتّخذ قرارات الاستثمار وقرارات تمويل الشركات في البيئة الماليّة الحاليّة ومؤسّساتها.
- ماليّة الأعمال التجارية ليست مستقلّة عن الاستثمارات؛ إذ يلزم أن يوجد أفراد يرغبون في الاستثمار وشراء أوراق ماليّة جديدة من الشركة.

1.1 (أ) المؤسّسات الماليّة
Financial Institutions

تؤدّي المؤسّسات الماليّة مجموعة من الوظائف، بما في ذلك إنشاء الأصول الماليّة، مثل: الودائع المصرفية، وإنشاء أسواق لتداول الأوراق الماليّة، ومنها مثلًا: السوق الماليّة السعودية (تداول)، وتنظّم المؤسّسات الماليّة تلك الأسواق. وتُنشأ الأصول الماليّة عبر البنوك الاستثمارية والوسطاء الماليّين (مثل: البنوك التجارية، وجمعيات الادّخار والتسليف، وشركات التأمين)، وذلك عن طريق تحويل المدّخرات إلى من يحتاجون إلى أموال. يمكن بعد ذلك تداول تلك الأصول الماليّة على أنّها أوراق ماليّة بين كبار المستثمرين وصغارهم في الأسواق الثانوية، مثل: السوق الماليّة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



كيف يمكن للاستثمار أن يساعد على نمو الأعمال التجارية؟ وكيف يُفيد المستثمر؟

1.1 (ب) الاستثمارات
Investments

الاستثمار هو عمليّة توظيف الأموال أو الموارد في مشروع، على أمل الحصول على ربح أكبر في وقت لاحق؛ فعلى سبيل المثال، سوف يربح المستثمر باستثماره في الأصول إن ارتفعت قيمتها. ويُطلق على مجموعة الأصول المملوكة للمستثمر اسم المحفظة الاستثمارية. ويُقال إنّ المحفظة متنوّعة عندما تحتوي على مجموعة متنوّعة من الأصول المختلفة. وتتناول دراسة الاستثمارات تحليل الأصول الفردية والمحافظ الاستثمارية، بالإضافة إلى التخطيط المالي. وتؤدّي البيئة الماليّة دورًا مهمًّا في عملية الاستثمار، ويمكن أن تؤثّر مجموعة من العوامل على قرار المستثمر بشراء أصول معيّنة أو بيعها.

1.1 (ج) تمويل الأعمال التجارية
Business Finance

دراسة تمويل الأعمال التجارية تسلّط الضوء على دور المدير المالي؛ لأنّ:

- المدير المالي هو المسؤول عن الإشراف على ميزانيات المنظّمة والتدفقات النقدية الداخلة إلى المنظّمة والخارجة منها، وعلى ضمان وجود الأموال اللازمة لأداء العمل اليومي.
- في الشركات الكبيرة تُدار الإدارة الماليّة بواسطة الموظّفين الذين يقدّمون تقاريرهم إلى المدير المالي. وفي حين أنّه يجب على الشركات الصغيرة – أيضًا – اتّخاذ كثير من القرارات التي تتّخذها الشركات الكبيرة، فإنّها غالبًا ما تفعل ذلك بالاستعانة بموارد أقلّ لأداء المهامّ المنوطة بها.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

يتّخذ المديرون الماليون والمستثمرون قرارات متشابهة، وإن كانت تُتّخذ على نطاق مختلف:

- ربما يملك الفرد ألف ريال سعودي لاستثمارها، في حين يكون لدى أمين خزانة الشركة الملايين لاستثمارها في مجموعة من الأصول.
- ربما يتّخذ المدير المالي مزيدًا من القرارات المتعلّقة بالأصول المادية (مثل: المعدّات)، في حين يهتمّ المستثمر الفردي إلى حدٍّ كبير بالأصول الماليّة.
- يمكن لمجموعة من العوامل في كلّ من البيئة الماليّة والبيئة القانونية أن تؤثّر على عملية صنع القرار لكلّ من المستثمر الفردي والمدير المالي.
- يستثمر الأفراد – عادةً – لتحقيق منفعة شخصية، في حين يعمل المدير المالي للشركة في إطار النشاط التجاري.
- مهما كانت طبيعة المهنة التي يمارسها الفرد، فإنّ الإلمام بالمفاهيم الأساسية للماليّة ودور المدير المالي يمكن أن يساعد على تحسين التواصل، وتحليل البيانات لصنع القرار، والتكامل بين عناصر الأعمال التجارية المختلفة.

التمرينات

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. يُطلق على مجموعة الأصول المملوكة للمستثمر اسم:

أ. الاستثمار.

ب. الحساب.

ج. المحفظة الاستثمارية.

د. المدّخرات.

2. في الشركات الكبيرة يقدّم الموظّفون الماليون تقاريرهم إلى:

أ. المدير المالي.

ب. مدير الأصول الماليّة.

ج. مدير المحاسبة.

د. المدير الإداري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

2.1 المفاهيم الماليّة الرئيسة

المصطلحات الرئيسة

الميزانية العموميّة	Balance Sheet	العائد	Return
أصول	Assets	المخاطرة	Risk
التزامات	Liabilities	الرفع المالي	Financial Leverage
حقوق المساهمين	Equity	تقويم الأصول	Valuation

هناك مفاهيم جوهرية عديدة تُعدّ أساسية لفهم ماليّة الأعمال التجارية، وهي: مصادر التمويل، والعائد والمخاطرة، والرفع المالي، وتقويم الأصول. وستتناول الفقرات التالية من هذا الفصل كلًّا من هذه المفاهيم.

2.1 (أ) مصادر التمويل
Sources of Finance

تُعنى الماليّة بإدارة الأصول، وبخاصّة الأصول الماليّة ومصادر التمويل المستخدمة للحصول على هذه الأصول. وهذه المصادر والأصول التي تملكها الشركة تُلخّص غالبًا في قائمة المالية تُسمى **الميزانية العموميّة Balance Sheet**. (لاحظ أنّ المصطلحات المهمّة مكتوبة **بخط داكن**، وأنّ التعريفات تظهر في الهامش لتيسير عملية التعلّم). وتُظهر الميزانية العمومية في لحظة من الزمن ما لدى وحدة اقتصادية، مثل: الشركة، من ممتلكات: **أصول Assets**، وما تدين به: **التزامات Liabilities**، ومساهمات المالكين في الشركة: **حقوق المساهمين Equity**.

ربما يكون للوحدات الاقتصادية الأخرى، مثل: الأسرة أو الحكومة ميزانية عمومية تسرد ما هو مملوك لها (الأصول)، وما هو مستحقّ عليها (الالتزامات). ونظرًا لعدم وجود مالكين، يمكن إطلاق اسم آخر على حقوق المساهمين، فمثلًا: يمكن أن يُشار إلى الفرق بين الأصول والالتزامات بأنه "القيمة الصافية" التي يملكها الفرد.

وعلى الرغم من تناول كيفيّة إعداد القوائم الماليّة – بمزيد من التفصيل في الفصل الثالث – فإنّ الميزانية العمومية في الشكل 3.1 التي تمثّل نشاطًا تجاريًّا دوليًّا، هي مقدّمة لكيفيّة إعداد القوائم الماليّة.

الميزانية العموميّة
القائمة المالية التي تُعدّ (في لحظة زمنية معيّنة)، وتُظهر ما تمتلكه الوحدة الاقتصادية، وما تدين به وصافي قيمتها

أصول
البضائع أو الممتلكات التي تمتلكها شركة أو أسرة أو حكومة، وهي مُقيّمة بقيمة نقدية

الالتزامات
ما تدين به الوحدة الاقتصادية ومُعبَّر عنها بقيمة نقدية

حقوق المساهمين
مجموع أصول الشركة، القيمة الدفترية للشركة أو صافي قيمتها

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الشكل 3.1
الميزانية العمومية للشركة (س)

الميزانية العمومية للشركة (س) في 31 ديسمبر 20xxم			
الأصول		الالتزامات وحقوق المساهمين	
مجموع الأصول	100 ريال سعودي	الالتزامات	40 ريالًا سعوديًّا
		حقوق المساهمين	60 ريالًا سعوديًّا
	100 ريال سعودي		100 ريال سعودي

تمتلك الشركة (س) أصولًا بقيمة 100 ريال سعودي، ومن غير المنطقي أن تكون قد حصلت على تلك الأصول ما لم يضع فيها فرد (أو شركة أخرى، مثل: أحد البنوك) الأموال. في هذا المثال: دفع الدائنون 40 ريالًا سعوديًّا (الالتزامات المُستحقّة على الشركة). يمثّل رأس المال (60 ريالًا سعوديًّا)، وهو مقدار الأموال المستثمرة بواسطة المالكين (المساهمين) الذين لديهم – أيضًا – حق على الشركة، إلّا أنّ طبيعة حقّ المالكين تختلف عن طبيعة حقّ الدائنين؛ لأنّ الشركة لا تدين لهم بأيّ شيء، فالمالكون يحصلون على العوائد ويتحمّلون المخاطر المرتبطة بإدارة الشركة.

كلّ من مالكي الشركة ودائنيها – أولئك الذين أقرضوا الأموال للشركة – هم من المستثمرين؛ وذلك لأنّهم مصدر من مصادر رأس مال الشركة، فكلاهما يقوم باستثماراته الخاصّة من أجل الحصول على عائد، وكلاهما يتحمّل المخاطر المرتبطة بذلك. وفي حين أنّ الدائنين لديهم الحقّ القانوني في رفع دعوى لاسترداد استثماراتهم، أمّا المالكين لا يمكنهم ذلك.

يعتمد كلّ من الشركة التي تستخدم الأموال، والمستثمرون الذين يقدّمون الأموال على بعضهما بعضًا. فمثلًا: تشكّل السندات مصدرًا رئيسًا للأموال الطويلة الأجل بالنسبة للعديد من الشركات، في حين يشتري المستثمرون السندات التي تصدرها شركة (أو حكومة)، أي أنّ بيع السندات هو مصدر تمويل للشركة، في حين أنّ شراء السندات هو استخدام لأموال المستثمرين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

2.1 (ب) العائد والمخاطرة
Risk and Return

العائد
The Return

العائد
ما يُجنى من الاستثمار؛ مجموع الإيرادات والأرباح الرأسمالية التي يولّدها استثمار معيّن

في جميع أنحاء العالم، يُتّخذ قرار الاستثمار لأنّ الفرد أو الإدارة يتوقّعان تحقيق **عائد Return**، ولا يحدث شراء الأصل إذا لم يكن له عائد متوقّع. وفي حين أنّ الأصول قد تولّد هذا العائد بطرائق مختلفة، فمصادر العائد هي الدخل الناتج عن الأصول أو ارتفاع سعرها أو كلا الأمرين، فمثلًا:

- يشتري أحد المستثمرين الأسهم بهدف الحصول على دخل ناتج عن توزيعات الأرباح أو المكاسب الرأسماليّة (ارتفاع سعر السهم).
- ربما يضع مستثمر آخر أموالًا في حساب توفير؛ لأنه يتوقّع الحصول على عائد من الاستثمار.
- ربما يستثمر المدير المالي لإحدى الشركات في المعدّات؛ لأنه يعتقد أنها ستولّد تدفقات نقدية وأرباحًا.
- ربما يشتري مستثمر عقاري أرضًا لتطويرها، ثمّ يبيع العقارات بسعر أعلى متوقّع.
- ربما يحصل المدير المالي لمؤسّسة غير ربحية على أوراق ماليّة قصيرة الأجل صادرة عن الحكومة من أجل الحصول على العائد.



لماذا يجب أن يوازن المستثمر بين العائد والمخاطرة؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المخاطرة
The Risk

في جميع الحالات، يتم الاستثمار من أجل كسب عائد مستقبلي، إلا أنّ الحصول على العائد المستقبلي غير مضمون، لذا فإنّ عنصر المخاطرة موجود. وتُعرَف **المخاطرة Risk** بأنّها: "درجة عدم اليقين حول ما إذا كان العائد المتوقع سيتحقق". فلو أنّ الفرد توقّع أنّ استثمارًا معيّنًا سينتهي إلى خسارة، لاختار – على الأرجح – استثمارًا بديلًا له. وفي حين أنّ جميع الاستثمارات تنطوي على درجة معينة من عدم اليقين، يمكن تحديد المصادر المحتمَلة للمخاطر؛ ومن ثمّ يمكن إدارة المخاطر إلى حدٍّ ما. وتتمثّل إحدى طرائق إدارة المخاطر في إنشاء محفظة استثمارية "متنوّعة" تحتوي على مجموعة متنوّعة من الأصول، وعندما تكون المحفظة الاستثمارية متنوّعة، فإنّ الأحداث التي تقلّل العائد من أصل معيّن يمكن أن تزيد عائد أصل آخر. وبتضمين كلا النوعين من الأصول في المحفظة الاستثمارية، يقلّل المستثمر من مخاطر اختيار استثمار واحد فقط، ويوزّع المخاطر على كليهما.

المخاطرة
درجة عدم اليقين حول ما إذا كان العائد المتوقع سيتحقق

العلاقة بين العائد والمخاطرة
The Relationship Between Risk and Return

مثلما يمكن ملاحظة العائد والمخاطرة يرتبطان فيما بينهما ارتباطًا وثيقًا، فكلّما زاد العائد المحتمَل، زادت المخاطرة المحتمَلة المرتبطة به. ويرغب جميع المستثمرين والمديرين الماليين في كسب عائد مناسب لحجم المخاطرة. ويمكن أن يكون المستثمر قادرًا على تحقيق عائد صغير دون أيّ مخاطرة تقريبًا، ولكن للحصول على عائد أعلى سيتعيّن عليه قبول مخاطرة إضافية، فمثلًا: كلّما استثمر المستثمر في فرصة واحدة، زادت احتمالات الربح أو الخسارة.

2.1 (ج) الرفع المالي
Financial Leverage

أحد المصادر الرئيسة للمخاطر التي تتخلّلها عملية اتّخاذ القرار المالي في جميع أنحاء العالم، هو الاختيار بين التمويل بالأسهم والتمويل بالدين. ربما يحصل شخص ما على أصل باستخدام أمواله الخاصّة أو عن طريق الاقتراض. والخيارات نفسها متاحة للشركات والحكومات، فيجوز للشركة الاحتفاظ بأرباحها أو بيع أسهم جديدة واستخدام الأموال للحصول على الأصول، أو ربما تقترض الشركة المال. وتستخدم الحكومات الإيرادات والمتحصّلات الضريبية لشراء الأصول وتقديم الخدمات، ولكنّها يمكن أن تقترض الأموال أيضًا. وفي كلّ حالة من هذه الحالات يلجأ المُقترِض إلى استخدام **الرفع المالي Financial Leverage**. ويُعتمد الرفع المالي عندما يقترض فرد أو منظّمة أموالًا مقابل الموافقة على دفع مدفوعات

الرفع المالي
استخدام الأموال المُقترَضة مقابل الموافقة على دفع عائد ثابت، أو التمويل باستخدام الدين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



لماذا يجب أن يهدف المُقترِض إلى كسب عائد أعلى ممّا وافق على دفعه للمُقرِض؟

ثابتة، مثل: تكلفة اقتراض وعلى سداد أصل المبلغ بعد فترة زمنية. إذا كان بإمكان المُقترِض أن يكسب عائدًا أعلى من تكلفة الاقتراض التي وافق على دفعها، فسيكون الفرق مستحقًّا له؛ ومن ثمّ يزيد عائد استثماره، وإذا حصل المُقترِض على عائد أقلّ من تكلفة الاقتراض التي يدفعها على القرض فعليه تعويض الفرق وسداده؛ وهو ما يزيد من خسارته. لا يمكن للمُقترِض كسب عائد عالٍ وخفض خسارته على حد سواء. ولزيادة العائد المحتمَل، فإنّ الخسارة المحتمَلة تزيد أيضًا. وهذه المقايضة بين تعظيم العوائد مقابل الخسائر الكبيرة المحتمَلة هي من الموضوعات المتكرّرة في مجال الأعمال التجارية.

2.1 (د) تقويم الأصول
Valuation

يمكن الحصول على الأصول في الوقت الحاضر، ولكن عوائدها تتراكم في المستقبل، ولن يشتري أيّ فرد أو شركة أحد الأصول ما لم يكن هناك عائد متوقّع للتعويض عن المخاطرة. ونظرًا لأنّ العائد يُكسب في وقت غير محدّد في المستقبل، يجب أن

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تقويم الأصول
عملية تحديد القيمة الحالية للأصل

تكون هناك طريقة للتعبير عن المستقبل بما هو مفهوم في الحاضر. وتسمّى عملية تحديد القيمة الحالية للأصل **بتقويم الأصول Valuation**، فقيمة الأصل هي القيمة الحالية للمنافع المستقبلية، مثلًا: القيمة الحالية لسند حكومي هي مجموع القيمة الحالية لمدفوعات العوائد المتوقّعة والسداد المتوقّع للمبلغ المُقترَض، والقيمة الحالية للمعدّات هي القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقّعة التي ستولّدها.

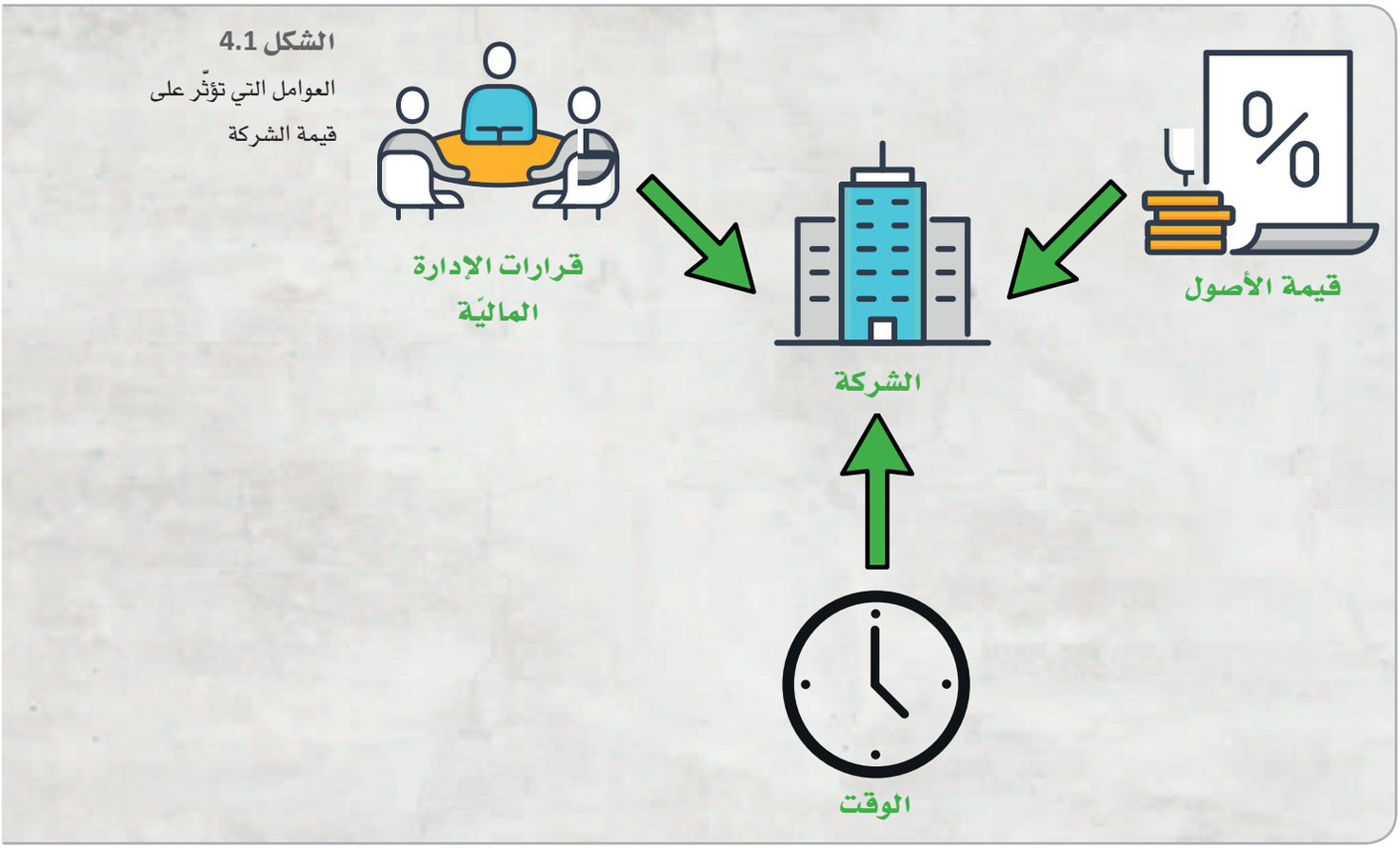
يُعرف هذا المفهوم القائل بأنّ القيمة ليست ثابتة بل تتغيّر مع مرور الوقت باسم "القيمة الزمنية للنقود"، وهو أحد الاعتبارات الرئيسة في مجال ماليّة الأعمال التجارية. وكثيرًا ما يقال إنّ "المال يجني المال"، وتمثّل هذه العبارة جوهر القيمة الزمنية للنقود؛ لأنّ قيمة الريال السعودي في المستقبل لا تعادل قيمة الريال المُكتسب في الوقت الحاضر. بعبارة أخرى، فإنّ الأموال المتاحة الآن يمكن استثمارها في أنشطة تدرّ مزيدًا من الأموال. ويحصل التدفق النقدي الخارج في الوقت الحاضر، في حين يحدث التدفق النقدي الداخل في المستقبل. وتأخذ القيمة الزمنية في الحسبان هذه التدفقات النقدية الداخلة والخارجة لتحديد العائد، وهو ما يساعد المدير المالي على تحديد إن كان سيبدأ استثمارًا معيّنًا أم لن يبدأه.

يهدف المدير المالي إلى تعظيم قيمة الشركة. ونظرًا لأنّ الشركة تتكوّن من العديد من الأصول، فإنّ قيمتها مرتبطة بقيمة تلك الأصول والعوائد التي ستولّدها في المستقبل (انظر الشكل 4.1). وإذا كان لدى الشركة حصص ملكية (أسهم) يحتفظ بها عامّة الناس، فإنّه يمكن استخدام سعر السوق للسهم لحساب قيمة الشركة. وتحدَّد قيمة الشركة من القيمة السوقية للسهم مضروبة في عدد الأسهم. ويمكن أن ترتفع قيمة السهم أو تنخفض، ومن ثمّ فإنّ سعر سهم الشركة مع مرور الوقت يمكن أن يشير إلى مدى جودة أداء الإدارة.

ونظرًا لأن العديد من الشركات حول العالم ليس لديها أسهم مملوكة لعامّة الناس، فإنّ تحديد القيمة الحالية لتلك الشركات يكون أكثر صعوبة. وفي هذه الحالات، تُحدّد قيمة الشركة عندبيعها أو تصفيتها – فقط – (إنهاء نشاطها لإعادة توزيع أصولها)، لذلك ففي حين أنّ المالكين والمديرين يمكن أن يستخدموا قيمة حقوق المساهمين التي تظهر في القوائم الماليّة للإشارة إلى قيمة الشركة، فإنّهم لا يمكنهم التأكّد من القيمة الحقيقية للشركة.

يُبنى التحليل المالي على الافتراضات؛ فمثلًا: تستند عبارة "يتوقّع المستثمرون عائدًا بنسبة XX%" إلى افتراض؛ لأنّ العائد غير مضمون. وفي بعض الأحيان، يُفترض أنّ البيانات التاريخية أو البيانات الحالية تنطبق على المستقبل. وفي حين أن المديرين الماليين غالبًا ما يستخدمون الافتراضات للمساعدة على التخطيط أو التنبؤ بالنتائج، فإنّ جودة النتائج تتوقّف – فقط – على مدى دقّة تلك الافتراضات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



الشكل 4.1
العوامل التي تؤثّر على قيمة الشركة

ترتبط قيمة الشركة ارتباطًا مباشرًا بقيمة أصولها والقرارات التي تتّخذها الإدارة الماليّة مع مرور الوقت. والإدارة الماليّة الجيّدة ستستفيد من الأصول المتاحة حاليًّا لزيادة قيمة أصول الشركة في المستقبل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

3.1 الماليّة وتخصّصات إدارة الأعمال الأخرى

تتضمّن دراسة الماليّة مفاهيم من المحاسبة والاقتصاد؛ لأنّ المبادئ المحاسبية والقوائم الماليّة هي مصدر رئيس للمعلومات في مجال ماليّة الأعمال التجارية، وتحليل القوائم الماليّة جزء لا يتجزّأ من نهج تحديد القيمة المتوقّعة لاختيار الأوراق الماليّة. ومع تطوّر نظريات سلوك المحفظة الاستثمارية وتقويم الأصول، يؤدّي علم الاقتصاد دورًا مهمًّا في الماليّة. والنظريات القائمة على المبادئ الاقتصادية التي تشمل الهيكل المالي للشركات، وأهمية أرباح الأسهم أو عدم أهميتها، وتقويم الخيار؛ هي جزء لا يتجزأ من الماليّة. وتعزّز الأدوات التجريبية التحليل المالي؛ لأنّ الإحصائيات هي وسيلة لإثبات إمكانية تطبيق النظرية الاقتصادية على الماليّة. وتثري القدرة على اختبار الفرضيات الاقتصادية والماليّة في مجال الماليّة.

تُقدّم مقررات الماليّة – عامة – بصفتها جزءًا من برنامج إدارة الأعمال، مثلما هو مُبيّن في الشكل 5.1. ويمكن أن تشمل التخصّصات الأكاديمية الأخرى في مجال إدارة الأعمال: نظم المعلومات، وإدارة الموارد البشرية، والتسويق. وعلى الرغم من ذلك فإنّ الماليّة تختلف عن هذه المجالات اختلافًا مهمًّا جدًّا هو أنّه يمكن دراستها من منظورين؛ هما: منظور مستخدمي الأموال، أو منظور الممولين (مقدّمي الأموال).



الشكل 5.1
التخصّصات الأكاديمية في إدارة الأعمال

تتضمّن الماليّة مبادئ الاقتصاد والمحاسبة، وتعمل تزامنًا مع تخصّصات إدارة الأعمال الأخرى التي تشمل التسويق والموارد البشرية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وعلى سبيل المثال، يكون التركيز في إدارة الموارد البشرية أو التسويق على مدى توافق مهام كلّ قسم مع الأعمال التي تنفّذها الشركة. ويمكن دراسة الماليّة من منظوري مستوى الأعمال والمستثمر الفردي، مثلما تُبيّن الأمثلة التالية:

- إنّ أدوات التحليل المستخدمة في تمويل الشركات والاستثمارات واحدة؛ لأنّ كلًّا من الإدارة والمستثمرين يستخدم القوائم الماليّة للشركة لتحليل الوضع المالي لها.
- الأساليب المستخدمة لتقدير الاستثمار في المصانع والمعدّات وتقويمها، تتطابق في المفهوم مع الأساليب المستخدمة في تقويم الأسهم والسندات.
- حسابات عوائد الاستثمار في الأسهم والسندات، هي نفسها الحسابات المستخدمة لتحديد عوائد الاستثمار في المصانع والمعدّات والأصول الأخرى.
- البيئة الضريبية والقانونية والمؤسّسات الماليّة التي تُباع فيها الأوراق الماليّة ثمّ تُتداول، تنطبق على كلّ من الشركات والأفراد.

على الرغم من أن الماليّة يمكن أن يكون لها أكثر من منظور واحد، فإنّ العديد من مقررات الماليّة الدولية التمهيدية التقليدية تركز على الإدارة الماليّة، مع التركيز على الشركات. هذا المنهج يجعل المقرر أكثر اتساقًا مع المقرّرات الأخرى التي تُدرّس في برنامج إدارة الأعمال.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تقييم الفصل الأول

ملخّص

الماليّة هي التخصّص الذي يدرس المال وكيفية إدارته. ويتعامل عديدٌ من الأفراد حول العالم مع المؤسّسات الماليّة يوميًّا. وتؤدّي هذه المؤسّسات الماليّة مجموعة من الوظائف المهمّة للحكومات والشركات والمنظّمات والأفراد، مثل: تيسير عملية تحويل الأموال من المُقرِضين إلى المُقترِضين وتنظيمها، وكذلك تنظيم عملية تداول الأوراق الماليّة بين البائعين والمشترين. فالفهم الجيّد للماليّة وكيفية التعامل معها في جميع أنحاء العالم هو أمر بالغ الأهمية، سواء أكان ذلك للحصول على وظيفة في مجال إدارة الأعمال أم لحماية الأمن المالي للفرد.

تنقسم الماليّة من حيث تخصّصها على نحو عام إلى ثلاثة مجالات: المؤسّسات الماليّة، والاستثمارات، وتمويل الأعمال التجارية، مع وجود بعض التداخل بين تلك المجالات الثلاثة. وتهتم دراسة المؤسّسات الماليّة بالمنظّمات مثل: البورصات والهيئات التنظيمية الماليّة والبنوك والوسطاء وشركات التأمين. وتهتم دراسة الاستثمارات إلى حدٍّ كبير بتحليل الأصول الفردية وإنشاء محافظ استثمارية متنوّعة على نحو جيّد، في حين تسلّط دراسة تمويل الأعمال التجارية الضوء على دور المدير المالي.

وقد نوقشت مفاهيم ماليّة رئيسة عديدة، مثل: مصادر التمويل، والعائد والمخاطرة، والرفع المالي، وتقويم الأصول. ومصادر الأموال والأصول المملوكة للشركة تُلخّص غالبًا في الميزانية العمومية. ويستثمر الأفراد والشركات من أجل الحصول على عائد، لكنّ هذا العائد غير مؤكّد؛ لأنّ جميع الاستثمارات تنطوي على مخاطر. ويعتبر الرفع المالي مصدرًا مهمًّا للمخاطر في كثير من الأحيان. ويُعنى تقويم الأصول بقيمة الأصل بحدّ ذاته. وثمّة مفهوم آخر مهمّ هو القيمة الزمنية للنقود، وتشير إلى أن قيمة الريال السعودي التي يُستحصل عليها في المستقبل لا تعادل قيمته في الوقت الحاضر؛ لأنّ الأموال المتاحة الآن يمكن استثمارها في أنشطة ستدرُّ مزيدًا من الأموال في المستقبل.

وتشمل دراسة تخصّص الماليّة مفاهيم من المحاسبة والاقتصاد. وتُقدّم مقررات الماليّة عمومًا بصفتها جزءًا من برنامج إدارة الأعمال، والذي يمكن أن يتضمّن دراسة تخصّصات أخرى، مثل: نظم المعلومات، وإدارة الموارد البشرية، والتسويق. وعلى الرغم من ذلك فإنّ الماليّة تختلف عن التخصّصات الأخرى إذ يمكن دراستها من منظور الشركة أو من منظور المستثمر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الأسئلة

1. اُذكر مع الوصف الموجز، المجالات الرئيسة الثلاثة التي ينقسم إليها تخصّص الماليّة بشكل عامّ، باستخدام أمثلة من الحياة الواقعية عن كلّ مجال.

2. اِشرح الميزانية العمومية، بوصف مكوّناتها ووظيفتها.

3. اِستخدم مثالًا لشرح كيفية الارتباط بين المخاطرة والعائد في اتّخاذ القرارات الماليّة.

4. قدِّم مثالَين على الاستثمارات التي تنطوي على عنصر المخاطرة. وفي كلّ سيناريو، اقترِح طرائق يمكن أن تساعد على تقليل عنصر المخاطرة.

5. بيِّن الفرق الجوهري الذي يجعل دراسة الماليّة تختلف عن دراسة التخصّصات الأخرى، مثل: الموارد البشرية أو التسويق.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أسئلة المراجعة

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. المبالغ المتحصّل عليها من الاستثمار، مثل: مجموع الدخل والمكاسب الرأسماليّة الناتجة عن الاستثمار تُعرف بـ:
   - أ. الأصل.
   - ب. السند.
   - ج. حقوق المساهمين.
   - د. العائد.

2. أيّ المفاهيم التالية يظهر في الميزانية العمومية؟
   - أ. الأصول.
   - ب. الالتزامات.
   - ج. حقوق المساهمين.
   - د. جميع ما سبق.

3. عملية تحديد القيمة الحالية للأصل تُعرف بـ:
   - أ. الرفع المالي.
   - ب. تقويم الأصول.
   - ج. إيداع الكفالة.
   - د. العائد.

4. ترتبط قيمة الشركة ارتباطًا مباشرًا بقيمة أصولها والقرارات التي تتّخذها الإدارة الماليّة مع مرور الوقت.
   صواب / خطأ

5. قيمة الريال السعودي في المستقبل تعادل قيمة الريال المُكتسب في الوقت الحاضر.
   صواب / خطأ

6. تختلف الماليّة عن المجالات الأخرى إذ يمكن دراستها من منظورين، هما: منظور مستخدمي الأموال، أو منظور الممولين.
   صواب / خطأ

7. أيّ المفاهيم التالية يُشكّل مصدرًا رئيسًا للمعلومات في مجال ماليّة الأعمال التجارية؟
   - أ. المبادئ المحاسبية.
   - ب. القوائم الماليّة.
   - ج. المبادئ المحاسبية والقوائم الماليّة.
   - د. لا شيء ممّا سبق.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المصطلحات الرئيسة

اربط كل مصطلح بتعريفه الخاص عن طريق كتابة حرف التعريف الصحيح في خانة الإجابة.

	المصطلح	إجابتك		التعريف
1	الأصول		أ	مجموع أصول الشركة، القيمة الدفترية للشركة أو صافي قيمتها.
2	الميزانية العمومية		ب	ما يُجنى من الاستثمار؛ مجموع الإيرادات والأرباح الرأسمالية التي يولّدها استثمار معيّن.
3	حقوق المساهمين		ج	عملية تحديد القيمة الحالية للأصل.
4	الرفع المالي		د	درجة عدم اليقين حول ما إذا كان العائد المتوقع سيتحقق.
5	الالتزامات		هـ	البضائع أو الممتلكات التي تمتلكها شركة أو أسرة أو حكومة، وهي مُقيّمة بقيمة نقدية.
6	العائد		و	استخدام الأموال المُقترَضة مقابل الموافقة على دفع عائد ثابت، أو التمويل باستخدام الدين.
7	المخاطرة		ز	ما تدين به الوحدة الاقتصادية ومُعبَّر عنها بقيمة نقدية.
8	تقويم الأصول		ح	القائمة المالية التي تُعدّ (في لحظة زمنية معيّنة)، وتُظهر ما تمتلكه الوحدة الاقتصادية، وما تدين به وصافي قيمتها.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حالة دراسية بسيطة 1.1

أقسام إدارة الأعمال

يشهد قطاع إدارة المنشآت الصغيرة نموًّا متزايدًا في المملكة العربية السعودية. وعندما أسّس عُمر شركته الخاصة، اضطر إلى أن يعتني بكلّ جانب من جوانب عمله التجاري بنفسه. ومع تطوّر عمله التجاري ونموه، بدأ عُمر بزيادة عدد الموظّفين لديه تدريجيًّا. وهو يرغب الآن في تنظيم فريق العمل بتقسيمه إلى أدوار، وكلّ دور من هذه الأدوار يشرف على جانب معيّن من العمل التجاري. وعليه، عيّن عُمر موظّفين مسؤولين عن الموارد البشرية، وأنظمة المعلومات، والتسويق والمبيعات؛ فعُمر يوقن بأنّ تنظيم العمل التجاري بهذه الطريقة سيزيد من نسبة الربحية وسيرفع قيمة الشركة إلى أعلى مستوًى ممكن.

المطلوب

1. بالاستناد إلى المواضيع التي تناولها هذا الفصل، هل نسي عُمر أيّ أدوار مهمة يجب أن تتوفّر في أيّ عمل تجاري مهما كان نوع القطاع الذي ينتمي إليه؟

_____

_____

_____

_____

_____

2. كيف يمكن لمجال الإدارة الماليّة أن يساعد عُمر على تعظيم قيمة الشركة؟

_____

_____

_____

_____

_____

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حالة دراسية بسيطة 2.1

الطاقة الخضراء بصفتها استثمارًا طويل الأجل

أحد الأهداف الرئيسة لرؤية السعودية 2030 هو بناء مستقبل مستدام بالاستثمار في مصادر الطاقة الخضراء والمتجدّدة. ويتساءل طالب شاب، اسمه أمير، عن أهمية وضرورة استثمار مبالغ ضخمة من المال وكثير من الموارد في مصادر جديدة للطاقة. ويقول معبّرًا عن رأيه: "تمتلك المملكة العربية السعودية ثروة نفطية غنية، لماذا إذًا نسعى اليوم إلى تغيير نهجنا؟"، ولكنّ صديقه حسن الذي يدرس الإدارة الماليّة منذ مدّة، لا يوافقه الرأي، ويشدّد على أهمية التخطيط للمستقبل وتخصيص الموارد. ويقول حسن: "الاستثمار اليوم يساعدنا على الاستعداد للغد".

المطلوب

1. هل تتفق في الرأي مع أمير أم حسن؟ ومن منظور ماليّة الأعمال، اشرح الجملة التالية: "الاستثمار اليوم يساعدنا على الاستعداد للغد".

2. يشير حسن أيضًا أنّه من العقلاني صناعة "اقتصاد متنوّع" لا يعتمد على مصدر رئيس واحد للإيرادات. اِشرح مزايا منهجية "التنويع". وهل تتشابه منهجية التنويع مع القرارات الاستثمارية التي يتّخذها المستثمرون الأفراد؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حالة دراسية : المدفوعات الإلكترونية باتت أسهل مع نظام مدى

على مدى العقود القليلة الماضية، أدى التقدم التقني إلى تحريك عجلة نمو التجارة الإلكترونية والمدفوعات الإلكترونية في جميع أنحاء العالم. تطرح المؤسّسات اليوم أمام المستهلكين مجموعة من الطرائق المختلفة لإجراء المدفوعات الرقمية، سواء للتسوق - من منازلهم - عبر الإنترنت، أو للدفع مقابل الغذاء من الأجهزة الذكية المحمولة.

فالمؤسّسات الماليّة هي عنصر حيوي لتسهيل تحويل الأموال من طرف إلى آخر، وبفضل هذه المؤسسات باتت ثورة التجارة الإلكترونية واقعًا نعايشه. وقد استثمر البنك المركزي السعودي في بنية تحتية تربط المشترين والبائعين إلكترونيًّا بنظام يُعرف بنظام (مدى)، وهو نظام بسيط وموثوق معترف به عالميًّا يربط أجهزة الصراف الآلي وأجهزة نقاط البيع بشبكة تدعم المعاملات بين الحسابات وتمنح الأفراد والشركات إمكانية الوصول إلى الخدمات المصرفية الإلكترونية.

(مدى)، شبكة المدفوعات السعودية التي تأسست في العام 1990م، هي واحدة من مجموعة خدمات الدفع الكثيرة التي تقدمها شركة المدفوعات السعودية، ومقرها الرياض. في إطار الخدمة، يتعين على جميع البنوك السعودية أن تكون متوافقة مع الشبكة، مما يدعم الكفاءة ويعزز استخدام نظام مقبول عالميًّا على مستوى البلاد. على عكس أجهزة الصراف الآلي العالمية التي - غالبًا - تفرض رسومًا مقابل الاستفادة من الخدمات ومنها السحب النقدي - مثلًا -، يوفّر نظام (مدى) كافة الخدمات للمستهلكين في المملكة العربية السعودية مجانًا.

في عالمنا المزدحم اليوم، باتت ميزة الدفع غير التلامسي، "انقر وادفع"، وسيلة شائعة تنال استحسان العديد من العملاء وتجّار التجزئة. خلال جائحة كورونا (كوفيد-19)، فرضت دول عدة الدفع غير التلامسي لإجراء التعاملات، وذلك في خطوة للحد من تفشي الجائحة. يمكن تنزيل تطبيق (مدى باي) على أي جهاز ملائم، مثل: الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي، ويمكن استخدامه للتعامل مع أكثر من 130 ألف تاجر في المملكة العربية السعودية.

يعمل نظام (مدى) - أيضًا - مع شركات خدمات الدفع العالمية الأخرى، مثل: (فيزا وماستركارد)؛ بهدف توفير تغطية دولية شاملة واستخدام تقنية الدفع الإلكتروني الخاصة بهذه الشركات في المملكة العربية السعودية. وفي هذا السياق، صرّح زياد اليوسف من البنك المركزي السعودي في مارس 2018 بما يلي: "يمثل نظام (مدى) الجيل المبتكر من المدفوعات الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، وهو أحد أنظمة الدفع الأسرع نموًّا في العالم. واستخدام تقنيات (ماستركارد) لتسهيل المدفوعات الإلكترونية عبر شبكة (مدى)، سيمكّن الشركات السعودية من زيادة مبيعاتها الإلكترونية بشكل كبير لا سيما بعد منح المستهلكين مزيدًا من المرونة والراحة وخيارات دفع متنوعة".

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

فالاستثمار المتواصل في (مدى) هو عامل أساسي من عوامل دعم رؤية السعودية 2030. ويساعد تعزيز المدفوعات الرقمية والإلكترونية على دعم الاقتصاد السعودي ودعم نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة على حد سواء، وبالتالي إيجاد فرص عمل جديدة. مع (مدى) لا يقتصر استخدام الهاتف الذكي لإجراء المدفوعات على العملاء فحسب؛ إذ بات بإمكان التجّار أيضًا قبول المدفوعات باستخدام هواتفهم دون الحاجة إلى جهاز نقطة البيع المنفصل. وإنّ حل "الدفع عن طريق الهاتف" الذي يقدّمه (مدى) بالشراكة مع (فيزا)، هو حلّ مثالي للأعمال التجارية المستقلة؛ حيث يسمح للمتاجر الصغيرة أو المقاهي بإجراء المدفوعات الإلكترونية ممّا يوفّر عليها تكلفة الاستثمار في تطوير أجهزة جديدة.

يُعزى السبب في نجاح (مدى) إلى الخدمات السعودية الداعمة الأخرى التي تصبّ بدورها في أهداف رؤية السعودية 2030، بما في ذلك تطوير حكومة إلكترونية فعّالة. ومنصة (إيصال) – مثلًا – عبارة عن منصة توفر أدوات الفوترة الإلكترونية للشركات؛ في المقابل، فإنّ (سريع) هو نظام دفع فوري لتحويل الأموال بين البنوك المحليه؛ أما (سداد) فهو نظام يساعد على دفع الفواتير. تتمثل المهمة الشاملة لشركة المدفوعات السعودية في "تمكين منظومة المدفوعات عبر تقديم خدمات آمنة وموثوقة تحقق التوافقية وسهلة الوصول".

أسئلة الدراسة

1. ما الوظيفة الأساسية للمؤسّسات الماليّة مع مراعاة ربط الإجابة بالحالة الدراسية؟

_____

_____

_____

_____

_____

2. كيف يمكن للدفع الإلكتروني أن يساعد الأعمال الصغيرة على تعظيم قيمتها؟

_____

_____

_____

_____

_____

أنشطة عبر الإنترنت

ابحث عبر الإنترنت عن شركة في المملكة العربية السعودية لديها متجر. انظر إلى خيارات الدفع الإلكترونية التي تتيحها الشركة والنظام الذي تستخدمه لإجراء المدفوعات الإلكترونية. ما مدى سهولة دفع ثمن السلع أو الخدمات عبر الإنترنت؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



2 دور الأسواق الماليّة والوسطاء الماليين

ما الذي سيحصل عليه المستثمرون من استثمارهم؟

مستثمرون يناقشون التطورات الأخيرة في الأسواق الماليّة خلال مؤتمر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أهداف التعلّم

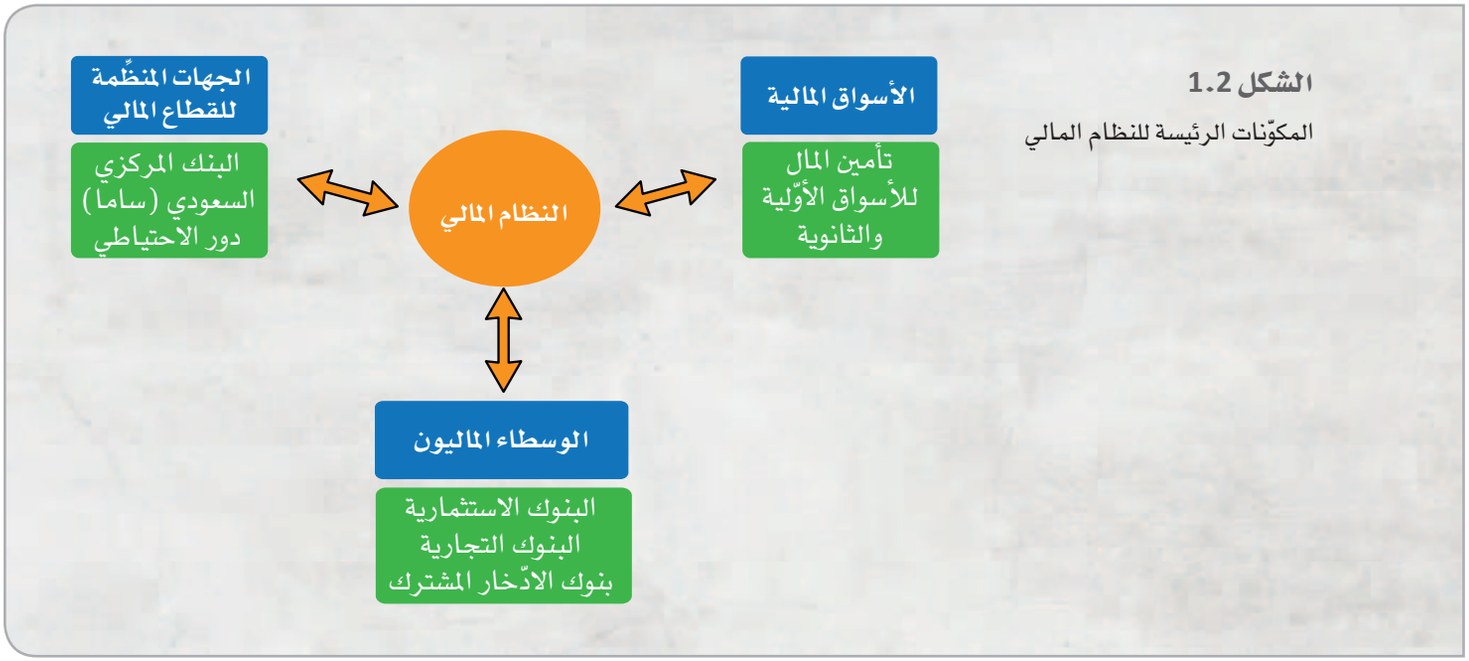
بعد الانتهاء من هذا الفصل، ستكون قادرًا على:

1. وصف المكوّنات الأساسية للنظام المالي.
2. تعريف المال وتحديد طريقة قياس المعروض النقدي.
3. فهم الفرق بين منحنى العائد الإيجابي، والسلبي، والمسطّح.
4. التمييز بين تحويل المدّخرات المباشر وغير المباشر إلى مستخدمي الأموال.
5. توضيح خدمات شركات التأمين.
6. المقارنة بين مختلف أدوات أسواق المال.
7. وصف لوائح النظام المصرفي التنظيمية.
8. التمييز بين الاحتياطي الإلزامي والاحتياطي الزائد في البنوك.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المكوّنات الثلاثة الرئيسة للنظام المالي هي: الأسواق الماليّة، والوسطاء الماليون، والجهات المنظِّمة للقطاع المالي، مثلما هو موضّح في الشكل 1.2؛ فالأسواق الماليّة تسهّل تدفّق الأموال لتمويل استثمارات المؤسّسات، والحكومات، والأفراد.



الشكل 1.2
المكوّنات الرئيسة للنظام المالي

والمؤسّسات الماليّة هي الجهات الفاعلة الرئيسة في الأسواق الماليّة لأنّها تؤدّي وظيفة الوساطة، فتحدّد مسار تدفّق الأموال. أما الجهات المنظِّمة للقطاع المالي، فتؤدّي دور الرقابة على المشاركين في النظام المالي وتنظيمهم. يتناول الفصل هذه المكوّنات المترابطة، عارضًا أمثلة على كلّ مكوّن وطريقة عمله.

وقبل مناقشة مفهوم الأسواق الماليّة والتفصيل فيه، سنشرح دور المال ومعدّلات العائد، ومن ثمّ سنشرح موضوع تحويل المدّخرات في اتّجاه الاستثمارات، والغرض من الوسطاء الماليين الذين يتولّون إيصال المدّخرات إلى المستخدم النهائي للمال. يقترض الوسطاء الماليون من مجموعة ويُقرضون مجموعة أخرى في عملية تؤدّي إلى تحويل الموارد الموجودة إلى استثمارات منتجة. فكّر في القيود التي يمكن أن تعترض الشركات في حال تعذّر عليها أن تقترض المال لشراء مصنع أو معدّات. في عدّة أنحاء من العالم، يعتمد الأفراد في شراء منازلهم على اقتراض المال عن طريق قرض برهن عقاري. إنّ تحويل المدّخرات عبر الوسطاء الماليين – من الأفراد الذين لديهم أموالٌ إلى الشركات، والحكومات، وغيرهم من الأفراد الذين هم بحاجة إلى المال – هو مكوّن أساسي للنظام المالي.

ستجد في صلب هذا الفصل مدخلًا أوّليًّا إلى موضوع الوسطاء الماليين، مع التركيز على البنوك التجارية، ومصادر الأموال التي تعتمدها، وأنواع القروض التي تمنحها. يجب أن تتنافس البنوك التجارية مع غيرها من الوسطاء الماليين للحصول على أموال المدّخرين؛ فإنّ جذب هذه المدّخرات هو أمر واضح الأهميّة،

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

لأنّ الوسيط الفردي لا يستطيع أن يُقرض إلا ما أقرضه إيّاه المدّخرون. وسيتناول هذا الفصل في أقسامه التالية موضوعات أخرى، مثل: موضوع شركات التأمين، وبرامج التقاعد، وصناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة، وأدوات سوق المال. وتقدّم صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة للأفراد بديلًا عن الحسابات الجارية، وحسابات التوفير، وشهادات الادّخار التي تصدرها البنوك.

يستطيع الأفراد أن يستثمروا بشكل غير مباشر في مجموعة من السندات الماليّة القصيرة الأجل بشراء أسهم في صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة. وبما أنّ السندات الماليّة القصيرة الأجل تكون بالعادة من الفئات الكبيرة، فإنّ غالبية المستثمرين لا يملكون ما يكفي من المال لشرائها. تبيع صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة حصصًا صغيرة؛ ولذلك فإنّها تتيح للأفراد أن يشاركوا في سوق السندات الماليّة في سوق المال. وبما أنّ هذه الصناديق تُفضي بالعادة إلى إعطاء عائد أعلى، وإن كان بزيادة هامشية بسيطة، مقارنةً بحسابات التوفير التقليدية، فإن شراء حصص في هذه الصناديق قد أصبح منافسًا كبيرًا للوسطاء الماليين الآخرين على مدّخرات الأفراد. ويُختتم الفصل بالتطرق إلى موضوع تنظيم النظام المالي ودور الاحتياطي.

التمرينات

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. تسهّل الأسواق الماليّة تدفّق الأموال لتمويل استثمارات المؤسّسات، والحكومات، والأفراد.

صواب / خطأ

2. البنك وسيط مالي.

صواب / خطأ

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

1.2 الأسواق الماليّة

المصطلحات الرئيسة

المال	Money	التعريف الأوسع للمعروض النقدي	M-2
ورقة نقدية	Banknote	المنحنى الزمني لمعدّلات العائد	Term Structure of Interest Rates
السيولة	Liquidity	منحنى العائد	Yield Curve
المعروض النقدي	Money Supply		
المقياس التقليدي للمعروض النقدي	M-1		

تؤدّي الأسواق الماليّة وظيفتين مهمّتين جدًّا؛ ففي حين أنّ الأسواق الماليّة – شأنها شأن الوسطاء الماليين – تسهّل تحويل الأموال من المدّخرين إلى الشركات والحكومات والأفراد لاستخدام هذه الأموال، فإنّ الأسواق الماليّة تسهّل تحويل السندات الماليّة الموجودة من البائع إلى المشتري. الأفراد ينجذبون إلى هذا النوع من الاستثمارات؛ فهُم يعلمون أنّه يمكن بيعها في وقت لاحق عن طريق الأسواق الماليّة.

ما الفائدة التي تتحقّق من وجود عملة واحدة في الدولة؟



وزارة التعليم
Ministry of Education
1446

1.2 (أ) دور المال
The Role of Money

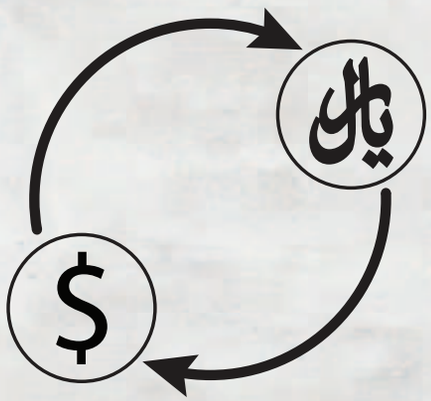
المال
كلّ ما هو مقبول عامةً ليكون وسيلة للدفع

عندما نريد دراسة وظيفة الأسواق الماليّة، من المهمّ فهم دور **المال Money** أوّلًا، فالمال هو كلّ ما هو مقبول عامةً بصفته وسيلة للدفع مقابل السلع والخدمات أو لسداد دين. ويتضمّن هذا التعريف عدّة كلمات مهمة، لا سيما "كلّ ما هو" و"مقبول عامةً"؛ إذ يمكن أن يؤدّي أيّ شيء دور المال، بما في ذلك موادّ عديدة مختلفة، مثل: الأصداف، والحجارة، والمعادن التي سبق أن أدّت دور المال. ومنذ تأسيس المملكة العربية السعودية، استُخدمت مجموعة متنوّعة من العملات المعدنية والأوراق النقدية.

ورقة نقدية
شكل من الأموال الورقية يَعِدُ بموجبها البنك المركزي في الحكومة المصدّرة لهذه الورقة النقدية بأن يسدّد إلى حاملها مبلغ قيمة الورقة المصرّح بها

الورقة النقدية Banknote هي شكل من الأموال الورقية التي يَعِدُ بموجبها البنك المركزي في الحكومة المصدّرة لهذه الورقة النقدية بأن يسدّد إلى حاملها مبلغ قيمة الورقة المصرّح بها. من أهمّ إنجازات الملك عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – أنّه نظّم ووحّد النظام النقدي في المملكة بتوحيد العملة. والكلمات الأخرى المهمة في تعريف المال هي "مقبول عامةً"، ويُقصد بها الأمور التي تكون مقبولة وتُستَخدم مالًا في مكانٍ ما يمكن ألّا تكون مقبولة ولا تُستَخدم مالًا في مكان آخر. هذا أمرٌ يفهمه أي فرد يسافر إلى الخارج ويضطر إلى تحويل العملة إلى عملة أخرى. والعملة التي تُستَخدم لتأدية دور المال في المملكة العربية السعودية، وهي التي يُطلَق عليها الريال السعودي، لا تُستخدم مالًا في دول أخرى. والزائر الأجنبي يجب أن يحوّل عملته إلى الريال السعودي لشراء السلع في المملكة (انظر الشكل 2.2).

الشكل 2.2
تحويل العملات



الزوّار الأجانب يجب أن يحوّلوا عملاتهم إلى الريال السعودي لشراء السلع في المملكة.

يمكن استخدام المال أيضًا لتحويل القدرة الشرائية إلى المستقبل. وفي هذا الدور الثاني، يمكن للمال الاحتفاظ بقيمته من مدّة زمنية إلى أخرى كما يمكن أن تتغير هذه القيمة بناءً على المتغيّرات المحيطة. ولكن المال ليس سوى أصل من عدّة أصول يمكن استخدامها لتخزين القيمة، ويمثّل كلّ من الأسهم

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

والسندات الماليّة وحسابات الادّخار والعقارات والذهب وبراميل النفط والمقتنيات الثمينة بعضًا من الأصول المتنوّعة التي يمكن استخدامها لتخزين القيمة؛ ويمكن شراء أسهم في مجموعة من الشركات السعودية، مثل: معادن وبترو رابغ لتخزين القيمة.

ومع أنّه بإمكانك تخزين القيمة في هذه الأصول غير النقدية، فلا يمكن أن تستخدمها لشراء السلع والخدمات. ومن أجل شراء السلع والخدمات، لا بدّ من تحويل هذه الأصول إلى مال. ويُشار إلى سهولة تحويل الأصل إلى أموال نقدية من دون تكبّد خسائر باسم **السيولة Liquidity**.

السيولة
سهولة تحويل الأصل إلى أموال نقدية من دون تكبّد خسائر

في المملكة العربية السعودية، يتولّى البنك المركزي السعودي (ساما)، وهو الجهة الحكومية المسؤولة عن الإشراف على نظام البنوك التجارية، ضبط **المعروض النقدي Money Supply**. وثمّة مؤسّسات نظيرة للبنك المركزي السعودي في مختلف أرجاء العالم، مثل: الاحتياطي الفدرالي في الولايات المتّحدة وبنك إنكلترا في المملكة المتّحدة. وتختلف طرائق عمل هذه المؤسّسات، ولكنّها تؤدّي الوظيفة نفسها بوجه عام؛ وهي وضع السياسة النقدية وتنظيم القطاع المصرفي. وعند تنفيذ الأعمال التجارية على المستوى الدولي، يكون من المهم جدًّا فهم النظم الماليّة القائمة في دول أخرى معنية.

المعروض النقدي
إجمالي العملات المتداولة

مقاييس المعروض النقدي
Measures of the Supply of Money

هناك عدّة مقاييس لهيكلية المعروض النقدي، منها: **المقياس التقليدي للمعروض النقدي** المعتمد في عدّة مناطق (يُشار إليه بصفة عامّة بـ **M-1**) هو مجموع العملات المعدنية والعملات الورقية المتداولة خارج البنوك بالإضافة إلى الودائع تحت الطلب (بما في ذلك الحسابات الجارية بعائد والشيكات السياحية) التي تعود إلى العملاء لدى مختلف مؤسّسات الإيداع. ومن المقاييس أيضًا: **التعريف الأوسع للمعروض النقدي** (يُشار إليه بصفة عامّة بـ **M-2**) وهو لا يقتصر على الودائع تحت الطلب والعملات المعدنية والعملات الورقية فحسب، بل يشمل أيضًا حسابات الادّخار العادية وشهادات الإيداع الصغيرة (التي تطبّق في بعض الدول). يوضّح الشكل 3.2 مقارنة بين المقياس التقليدي (M1) والتعريف الأوسع للمعروض النقدي (M2).

المقياس التقليدي للمعروض النقدي (M-1)
الأموال المتداولة على شكل عملات معدنية، وعملات ورقية، وودائع تحت الطلب

التعريف الأوسع للمعروض النقدي (M-2)
الأموال المتداولة على شكل عملات معدنية، وعملات ورقية، وودائع تحت الطلب، وحسابات الادّخار، وشهادات الإيداع الصغيرة

إنّ التعريف الأوسع للمعروض النقدي (M-2) هو التعريف المفضّل لدى علماء الاقتصاد والمحلّلين الماليين الذين يؤكدون أهمية سهولة تحويل الأموال بين مختلف عناصره؛ إذ يجوز أن يحوّل الأفراد الأموال من حساب ادّخار أو حساب لأجل إلى حساب جارٍ. وتتسبّب المعاملات المماثلة بزيادة المقياس التقليدي (M-1) لأنّ الودائع تحت الطلب قد ارتفعت، فيما لا يكون لها أيّ تأثير في التعريف الأوسع (M-2) لأنّ الزيادة في الودائع تحت الطلب يقابلها تراجع على حساب آخر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

العناصر التي تدخل ضمن حساب المقياس	المقياس التقليدي (M-1)	التعريف الأوسع للمعروض النقدي (M-2)
العملات المعدنية	✓	✓
العملات الورقية	✓	✓
الودائع تحت الطلب	✓	✓
حسابات الادّخار	✗	✓
شهادات الإيداع الصغيرة	✗	✓

الشكل 3.2
مقارنة بين مقياسَي المعروض النقدي M-1 وM-2

باختصار، إنّ المال عامل أساسي لأيّ اقتصاد متقدّم، لأنّه يسهّل تحويل السلع والموارد، فلا يمكن أن يكون هناك وجود لاقتصاد متقدّم من دون وجود شيء يؤدّي دور المال. وبما أنّ جزءًا كبيرًا من المعروض النقدي يتألّف من ودائع لدى مؤسّسات إيداع متنوّعة، ينبغي للطالب الذي يدرس الماليّة أن يفهم الأسواق الماليّة والنظام المصرفي، وكذلك الضوابط التي تُطبّق عليهما.

1.2 (ب) دور معدّلات العائد

The Role of Interest Rates

تستخدم مناطق وأسواق كثيرة حول العالم مصطلحَي المال ومعدّل العائد معًا، لكن الواقع هو أنّ لكلّ منهما معنى ودورًا مختلفًا عن الآخر؛ فالمال وسيلة تبادل، وترتبط قيمته بما سيشتريه. أما العائد، بمعناه المفهوم بوجه عام في إدارة الأعمال حول العالم، فهو كلفة الائتمان؛ أي هو السعر الذي يُسدَّد مقابل استخدام أموال تعود إلى أحد آخر.

يُعبَّر عن كلفة الائتمان عادةً بنسبة مئوية، أي معدّل العائد. ومعدّل العائد يؤثّر بشكل أو بآخر على تخصيص الأموال الائتمانية الشحيحة بين الاستخدامات التي تتنافس على الأموال. ومعدّلات العائد العالية ترفع كلفة الائتمان، ومن ثمّ فإنّها تثني عن عملية الائتمان، لتُوجَّه الأموال الائتمانية الشحيحة إلى أفضل الاستخدامات.

تتعدّد أنواع القروض (مثلًا: قرض برهن عقاري، ائتمان تجاري، سندات). وإضافة إلى أدوات الدين المتعدّدة فإنّ هناك معدلات كلفة ائتمان متعدّدة أيضًا طبقًا لحجم المبلغ المُقترَض، ومدّة القرض، والجدارة الائتمانية للمُقترِض. وعمومًا، كلّما كانت مدّة القرض أطول وأداة الدين أكثر خطورة (أو ذات جدارة ائتمانية أقلّ)، كان معدّل العائد أعلى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

يُصنّف الدين عادة، وضمنيًّا معدّلات العائد، على أنّه قصير الأجل أو طويل الأجل. وقد حُدِّدت المدّة الزمنية بسنة واحدة. وبالنسبة للدين القصير الأجل تكون مدّته سنة أو أقلّ، أمّا الدين الطويل الأجل فتتجاوز مدّته سنة واحدة. مع مرور الوقت، إنّ أدوات الدين الطويلة الأجل تصبح قصيرة الأجل عندما يتبقّى على استحقاقها أقلّ من سنة.

المنحنى الزمني لمعدّلات العائد
The Term Structure of Interest Rates

المنحنى الزمني لمعدّلات العائد Term Structure of Interest Rates يُقصَد به العلاقة بين معدّلات العائد (كلفة الائتمان) والمدّة الزمنية حتى تاريخ الاستحقاق (مدّة الاستحقاق) بناءً على درجة خطورة القرض أو الدين المعيّنة. ونوضّح هذا المنحنى الزمني بصريًّا برسم بياني يُسمّى **منحنى العائد Yield Curve**، وهو يُظهر العائد على أدوات الدين بحسب مدد الاستحقاق المختلفة. يوضّح الرسم البياني في الشكل 4.2 منحنى العائد لمجموعة افتراضية من السندات الحكومية. ويبيّن الشكل أنّ السندات التي لها أطول مدّة استحقاق تحمل أعلى معدّلات عائد قصيرة الأجل. فمثلًا: إنّ السندات التي تُستحقّ بعد ثلاثة أشهر، تحقّق عائدًا بنسبة 2.99%، فيما تحقّق السندات التي تُستحقّ بعد خمس سنوات عائدًا بنسبة 3.63%، أما السندات التي تُستحقّ بعد 20 سنة، فتحقّق عائدًا بنسبة 4.31%.

المنحنى الزمني لمعدّلات العائد
العلاقة بين معدّلات العائد والمدّة الزمنية حتى تاريخ استحقاق الدين بناءً على درجة الخطورة

منحنى العائد
رسم بياني يبيّن العلاقة بين معدّلات العائد ومدّة الاستحقاق

يُظهر الشكل 4.2 كذلك أنّ العلاقة بين العائد (معدّلات العائد) والمدّة الزمنية هي علاقة إيجابية بصفة عامّة، وسبق أن لاحظنا عكس ذلك في بعض الدول، وهذا يحدث عندما تتخطّى معدّلات العائد على السندات القصيرة الأجل معدّلات العائد على السندات الطويلة الأجل، وهو ما يؤدّي إلى منحنى عائد مقلوب بمَيل سلبي. نعرض مثالًا على هذه النقطة في الشكل 5.2؛ فالسندات التي تُستحقّ خلال أقلّ من عام حقّقت عائدًا بنسبة تتجاوز 14%، في حين حقّق دين طويل الأجل، استحقّ بعد 10 سنوات، عائدًا بنسبة 13%.

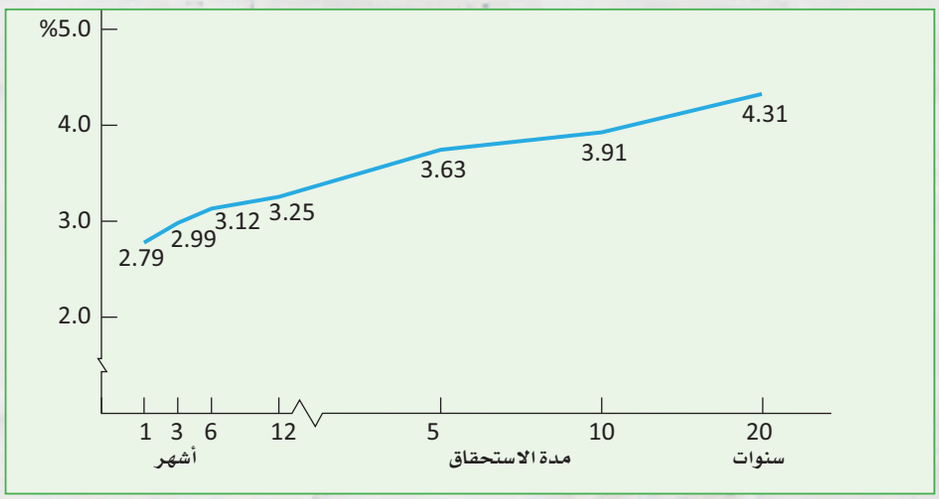
يمكن أن يحدث مثل هذا المنحنى نتيجة بيع البنك المركزي في الدولة سندات دين حكومية قصيرة الأجل بسبب التضخم. وتؤدي عملية بيع مماثلة إلى امتصاص الأموال الائتمانية بخفض المعروض النقدي المتداول وخفض قدرة البنوك على الإقراض، لأنّ دفع المال إلى البنك المركزي لشراء هذه السندات سوف يقلّل المعروض النقدي من النظام المصرفي.

نتيجة هذا البيع ينخفض سعر السندات ويرتفع عائدها. وفي حين أنّ العائدات من جميع أدوات الدين تستجيب إلى التغيّرات على مستوى المعروض الائتماني، فإنّ بيع السندات القصيرة الأجل يحقّق أكبر أثر على المعدّلات القصيرة الأجل. وفي الشكل 5.2، تخطّى العائد القصير الأجل المعدّلات الطويلة الأجل، وهو ما أدّى إلى منحنى عائد مقلوب. يمكن أن يكون منحنى العائد أيضًا مسطحًا نوعًا ما في بعض الفترات، ويشير ذلك إلى أنّه لا يوجد فارق كبير بين معدّلات العائد على السندات القصيرة الأجل ومعدّلات العائد على السندات الطويلة الأجل، طبقًا لما هو مبيّن في الشكل 6.2.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

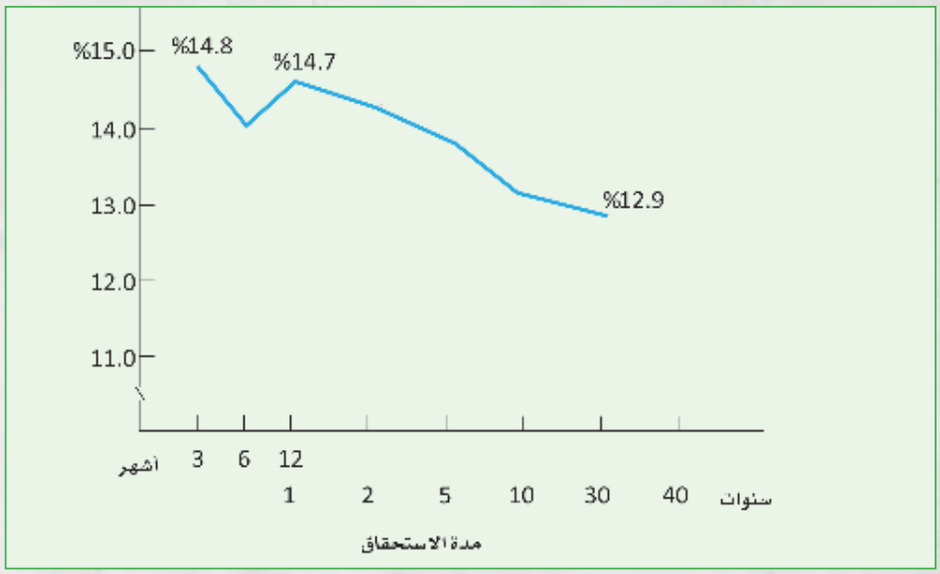
الشكل 4.2

مثال على منحنى العائد بمنحدر إيجابي



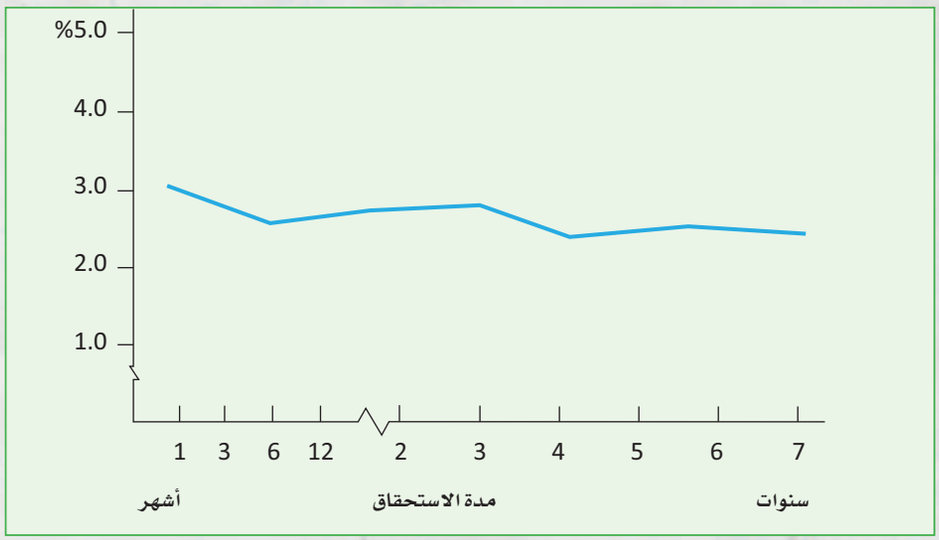
الشكل 5.2

مثال على منحنى العائد بمنحدر سلبي



الشكل 6.2

مثال على منحنى العائد بمنحدر مسطّح



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

1.2 (ج) الأسواق الماليّة وتحويل المدّخرات
Financial Markets and the Transfer of Savings

بعد العمل وكسب الدخل، من الحكمة: "إنفاق بعضه، والتصدّق ببعضه، وادّخار بعضه"، فإن اتخذ المرء قرارًا بعدم الإنفاق وادّخار مبلغ من المال، فسيتعيّن عليه أن يتّخذ قرارًا آخر بعد، وهو: ماذا يفعل بمدّخراته؟ هل يودعها في بنك، مثل: البنك الأهلي السعودي أو بنك الرياض، أم يشتري أسهمًا أو حصصًا في صندوق استثمار مشترك؟ فعوضًا عن ترك المال دون استخدام، فمن المنطقي استخدامه استخدامًا مُنتِجًا يحقّق مردودًا لصاحبه.

إنّ هذه العملية ليست مقتصرة على الأفراد، فالشركات لديها مدّخرات؛ فالأرباح التي لا تُوزَّع وتُحفَظ هي أموال مدّخرة، ويتعين على الإدارة أن تقرّر ماذا ستفعل بها. يمكن أن تُستخدم هذه الأموال للاستثمار في مصنع أو معدّات أو أصول منتِجة أخرى. ويمكن أيضًا أن تستثمر الإدارة الأموال في أصول ماليّة لفترات زمنية قصيرة قبل أن تستثمر في شراء أصول مادّية، مثل: مصنع أو معدّات. ويقوم المديرون الماليون في المؤسّسات الحكومية بعملية التفكير نفسها، فحكومات كثيرة حول العالم تجمع إيرادات ضريبية لكنّها ليس بالضرورة أن تنفق هذه الأموال على الفور، إذ يمكن أن تضعها في استثمارات قصيرة الأجل فتحقّق منها عائدًا. وتنطبق هذه المبادئ نفسها على المنظّمات غير الحكومية، مثل: المؤسّسات الخيرية. في كلّ حالة، تُستثمر المدّخرات الحالية لتحقيق عائد. وفي بعض الحالات، تعمل المؤسّسات غير الحكومية بشكل مباشر مع المؤسّسات الماليّة لتستثمر في أنشطة داعمة للمجتمع، فمثلًا: أبرمت مؤسّسة الملك خالد الخيرية شراكة مع البنك المركزي السعودي لتمويل مبادرات اجتماعية تروّج لتكافؤ الفرص داخل المملكة.

عندما ينفق المرء دخله، تعود هذه الأموال إلى الاقتصاد. إذا منح الأفراد مالًا من دخلهم إلى المؤسّسات الخيرية، فإنّ هذه الأموال تُستخدم لمساعدة أفراد آخرين في المجتمع. أمّا المدّخرات، فهي ليست أموالًا، بل تمثّل سيطرة على موارد لا يستخدمها المرء، لكن كيف تعود هذه الأموال إلى الاقتصاد؟ الإجابة عن هذا السؤال تكمن في دور الأسواق الماليّة: فالأسواق الماليّة هي الآلية لتحويل هذه المدّخرات إلى استخدامات منتِجة. إنّ عملية تحويل المدّخرات إلى استثمارات هي وظيفة أساسية، وربما هي الوظيفة الأهمّ للنظام المالي، إذ تؤدّي هذه العملية إلى إيجاد مطالبات ماليّة، مثل: الأسهم وأدوات الدين على غرار السندات الماليّة، وتصدر هذه الأوراق الماليّة من أجل الاستفادة من مختلف أنواع المدّخرات.

توجد طريقتان أساسيتان لتحويل الأموال من المدّخرين إلى المستخدمين. الطريقة الأولى هي الاستثمار المباشر، وتحدث عملية التحويل في هذه الحالة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

عندما تؤسّس شركتك الخاصّة وتستثمر مدّخراتك في تشغيل هذه الشركة، ويحدث التحويل المباشر أيضًا عند بيع الأوراق الماليّة إلى المستثمرين في السوق "الأوّلية"؛ فالشركات والحكومات تصدر أوراقًا ماليّة يمكن بيعها مباشرةً إلى الجمهور عبر البنوك الاستثمارية.

بعد إنشاء الأوراق الماليّة، فإنّه يمكن شراؤها وبيعها ("تجارة الأوراق الماليّة"). وثمّة وظيفة أخرى مهمّة تؤدّيها الأسواق الماليّة، وهي تأسيس أسواق للأوراق الماليّة القائمة، لكن هذه الأسواق "الثانوية" لا تحوّل الأموال إلى مستخدميها بل تحوّل ملكية الأوراق الماليّة بين المستثمرين. يحصل البائع على أموال نقدية في مقابل الأوراق الماليّة، في حين يحصل المشتري على أوراق ماليّة في مقابل أموال نقدية. (إنّ الأسواق الثانوية ليست مقتصرة على الأصول الماليّة؛ فأسواق تجارة الأراضي والمقتنيات الثمينة هي أسواق ثانوية؛ إذ إنّها لا تُنشئ أصولًا جديدة، بل تقتصر على تحويل ملكية أصول موجودة بالفعل). وتحظى تجارة الأوراق الماليّة القائمة عبر الأسواق الثانوية، مثل: السوق الماليّة السعودية (تداول) بتغطية إعلامية كبرى.

يتشابه تصنيف الأسواق الماليّة؛ فمن جهة "سوق المال" وهي سوق أدوات الدين المتدنية الخطورة ذات الفئات النقدية الكبيرة التي تُستحقّ خلال سنة، ومن جهة أخرى "سوق رأس المال" وهي سوق الأوراق الماليّة الطويلة الأجل. في حالة الصكوك، أو السندات الماليّة، أو القروض برهن عقاري، قد تصل مدّة الاستحقاق إلى 10 سنوات أو 20 سنة أو أكثر، حتى أنّه في بعض الحالات – مثلما هو الحال في الأسهم العادية – يكون المنحنى الزمني غير محدَّد؛ فالشركة يمكن أن تكون موجودة قرونًا من الزمن، مثل: مؤسّسة بيت علي رضا بيك التي تأسّست منذ عام 1845م.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

2.2 الوسطاء الماليون

المصطلحات الرئيسة

صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة Money Market Mutual Funds	اتّفاقية إعادة الشراء (الريبو) Repurchase Agreement (Repo)
الأوراق الماليّة التجارية Commercial Papers	القبول المصرفي Banker's Acceptances

كما نوقش سابقًا، فإنّ إحدى الوظائف التي تؤدّيها الأسواق الماليّة هي تسهيل تحويل الأموال من الأفراد (والشركات والحكومات) الذين لديهم أموال يودّون استثمارها إلى أفراد (وشركات وحكومات) في حاجة إلى المال؛ إذ إنّ التحويل "غير المباشر" من طرائق تحويل هذه الأموال، ويحدث عبر وسيط مالي، مثل: بنك تجاري، أما الطريقة الأخرى فهي "الاستثمار المباشر" لهذه الأموال من الجمهور في الشركات، وتحدث عملية "التحويل المباشر" للمال عندما يؤسّس الفرد عملًا تجاريًّا خاصًّا به ويستثمر مدّخراته في تشغيل هذه الأعمال، والتحويل المباشر ليس مقتصرًا على استثمار الأفراد في أعمالهم التجارية الخاصّة، فالشركات (والحكومات) تجمع الأموال عن طريق بيع الأوراق الماليّة مباشرة إلى الجمهور.

2.2 (أ) البنوك الاستثمارية
The Investment Banks

تحدث غالبية مبيعات الأوراق الماليّة عبر البنوك الاستثمارية، إذ إنّ البنك الاستثماري هو وسيط بين الأفراد وشركات الاستثمار التي لديها أموال تريد أن تستثمرها من جهة وشركات تحتاج إلى تمويل من جهة أخرى. في حال كان البيع هو البيع الأول لأسهم عادية، نتحدّث هنا عن اكتتاب عامّ أوّلي.

وما يحدث في هذه الحالة هو أنّ الشركة التي تحتاج إلى مال تتّجه إلى بنك استثماري لمناقشة الاكتتاب. وفي حال وافق البنك الاستثماري على ضمان عملية البيع، فإنّه يُصدر "التزامًا قاطعًا" بجمع مبلغ محدّد من المال، ففي الواقع إنّ البنك الاستثماري الذي يتعهّد هذا الاكتتاب (متعهّد الاكتتاب) يشتري الأوراق الماليّة بنيّة بيعها إلى الجمهور. وبموافقة متعهّد الاكتتاب على شراء الأوراق الماليّة، يضمن المتعهّد عملية البيع ويتحمّل المخاطر المصاحبة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



لماذا غالبًا ما يكون الاستثمار مهمًّا لنموّ الشركة؟

المؤسّسات المكتتبة هي مجموعة شركات سمسرة تنضمّ بعضها إلى بعض لإجراء اكتتاب وتسويق عملية بيع أوراق ماليّة معيّنة. وتحقّق مؤسّسات الاكتتاب عدّة مزايا؛ فالمؤسّسات المكتتبة تتمتّع بإمكانية الوصول إلى مجموعة أكبر من المشترين المحتملين، وتسهم في خفض عدد الأوراق الماليّة التي يجب على الشركة الواحدة بيعها، وهذا ما يزيد من احتماليّة بيع الإصدار بأكمله. لذلك، تعزّز المؤسّسات المكتتبة احتمالية بيع طرح كبير وتقليل مستوى الخطر الواقع على كلّ عضو من أعضاء المجموعة.

عندما لا ترغب البنوك الاستثمارية في تحمّل خطر عملية البيع، فإنّها يمكن أن توافق على بيع الأوراق الماليّة تحت مظلّة "اتّفاقية بذل أفضل الجهود"؛ فلا تتعهّد البنوك الاستثمارية بهذا الاكتتاب ولا تضمن جمع مبلغ محدّد من المال، بل توافق على بذل أفضل جهودها لبيع الأوراق الماليّة على أن تتحمّل شركة الإصدار نفسها مخاطر البيع، وفي حال لم تُبع الأوراق الماليّة، فلا تتلقّى الشركة أموالًا. وتُباع غالبية الأوراق الماليّة بطريقة "تعهّد الاكتتاب"، لكن هناك إصدارات قليلة من الأوراق الماليّة الخطرة، عادةً ما تُباع بموجب اتّفاقيات بذل أفضل الجهود.

بما أنّ غالبية عمليات بيع الأوراق الماليّة الجديدة تُتعهّد بطريقة الاكتتاب، فإنّ موضوع تسعير الأوراق الماليّة هو موضوع مهمّ جدًّا؛ ففي حال كان السعر في الاكتتاب الأوّلي مرتفعًا جدًّا، فلن تتمكّن المؤسّسات المكتتبة من بيع الأوراق الماليّة. وأمام مثل هذا السيناريو، يكون للبنوك الاستثمارية خياران: الأوّل هو أن تُبقي سعر الطرح على حاله وتحتفظ بالأوراق الماليّة في المخزون إلى أن تُباع، الثاني هو أن تسمح للسوق بإيجاد مستوى سعر أدنى يحفّز المستثمرين على شراء هذه الأوراق، ولكن لا خيار من هذين الخيارين يصبّ في مصلحة البنوك الاستثمارية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

فإن اشترى "متعهّدو الاكتتاب" الأوراق الماليّة واحتفظوا بها في المخزون إلى حين بيعها، فإنّه يتعيّن عليهم في هذه الحالة: إمّا تجميد أموالهم – وهو ما يحول دون إمكانية تحقيق عائد منها عبر استثمارات أخرى – وإمّا اقتراض أموال لسداد ثمن هذه الأوراق الماليّة. لذا، فإنّ اتّخاذ قرار بدعم سعر الطرح يمنع البنوك الاستثمارية من استثمار رأس مالها في مكان آخر أو أنّه يتطلّب منها (على الأرجح) أن تقترض أموالًا. في كلتا الحالتين، يتراجع هامش الربح من تعهّد الاكتتاب، ولربما تتعرّض بنوك الاستثمار لخسارة جراء هذا الاكتتاب.

عوضًا عن خيار دعم سعر طرح الأوراق الماليّة، يمكن لمتعهّدي الاكتتاب أن يختاروا السماح لسعر الأوراق الماليّة بأن يتراجع؛ وهذا ما يسمح ببيع الأوراق الماليّة الباقية بسعر أدنى. في مثل هذه الحالة، لا يعطّل متعهّدو الاكتتاب رأس مالهم ولا يقترضون المال من مصادرهم الائتمانية. وفي حال مضى متعهّدو الاكتتاب في هذا الخيار، فهم يوقعون بأنفسهم خسارة عندما يبيعون الأوراق الماليّة بسعر أقلّ من سعر التكلفة عليهم، ويمكن أن يتسبّبوا أيضًا بخسارة على العملاء الذين اشتروا الأوراق الماليّة بسعر الطرح الأوّلي، وهم بالطبع لا يريدون إلحاق مثل هذه الخسارة بعملائهم؛ لأنّ سوق متعهّدي الاكتتاب ستختفي مستقبلًا في حال ظهرت مثل هذه الخسائر. لذا، يحاول متعهّدو الاكتتاب ألّا يغالوا في تسعير إصدارات الأوراق الماليّة الجديدة؛ فالمغالاة في التسعير ستؤدّي في نهاية الأمر إلى خسائر لا محالة.

تخفيض السعر هو أمر آخر يحاول متعهّدو الاكتتاب تجنّبه أيضًا؛ فعند تخفيض سعر أحد إصدارات الأوراق الماليّة، ستُباع الأوراق الماليّة بسرعة، ومن ثمّ سيرتفع سعرها لأنّ الطلب عليها سيكون قد فاق العرض، وسيستفيد المشتري الأوّلي لأنّ سعر الأوراق الماليّة سيرتفع نتيجة تخفيض السعر في بداية الطرح وسيحقّق أرباحًا كبيرة غير متوقعة، لكن هذه الأرباح ستكون على حساب الشركة التي خُفِّض سعر أوراقها الماليّة؛ فلو حدّد متعهّدو الاكتتاب سعرًا أعلى للأوراق الماليّة من الأساس لكانت الشركة جمعت رأس مالٍ أكبر.

2.2 (ب) التحويل غير المباشر عبر الوسطاء الماليين

The Indirect Transfer Through Financial Intermediaries

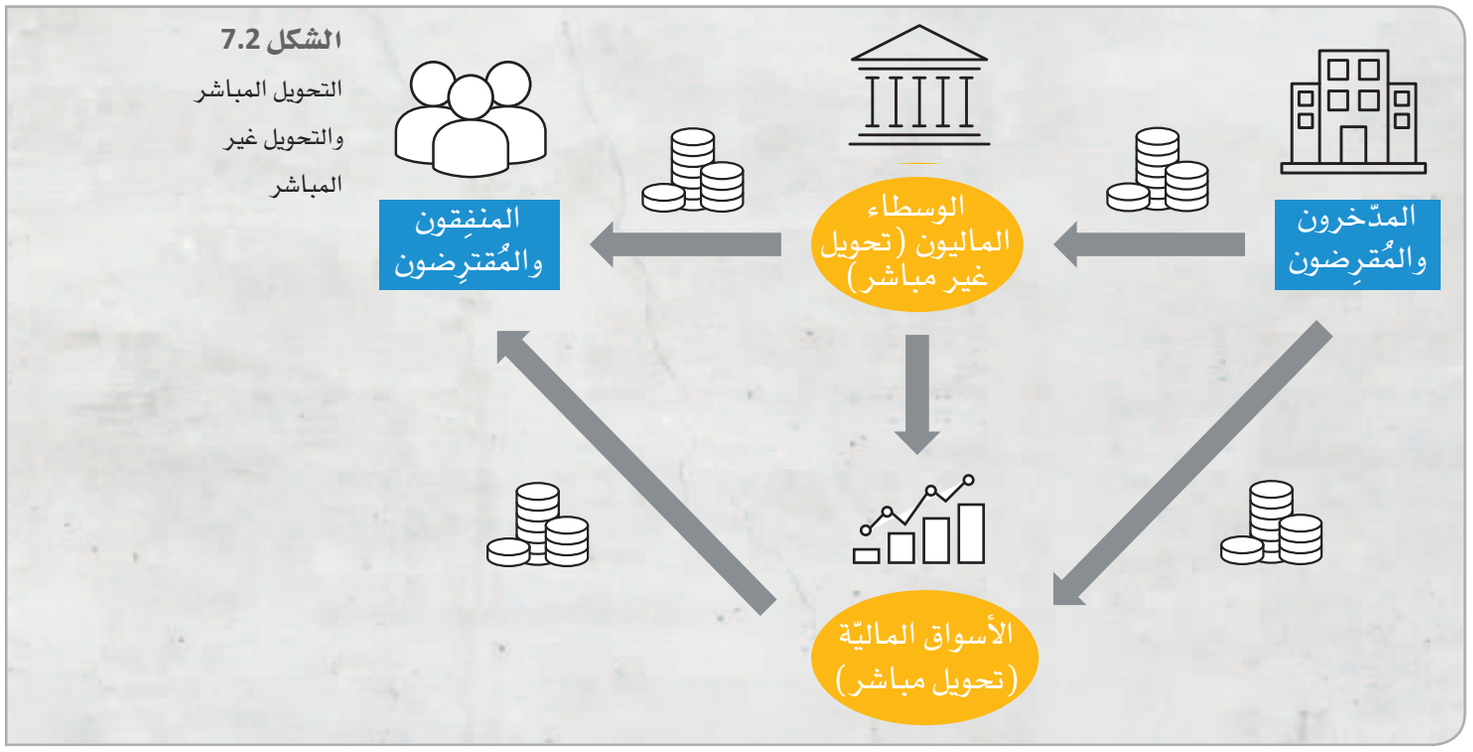
عند إصدار أوراق ماليّة جديدة، تُحوَّل الأموال مباشرةً من المدّخرين إلى الشركات. إنّ التحويل عبر الوسطاء الماليين ليس تحويلًا مباشرًا لكنّه يحقّق النتيجة النهائية نفسها؛ فالأموال تُقرَض إلى الوسيط في خطوة أولى، ومن ثمّ يتولّى هذا الوسيط إقراض الأموال إلى المستخدم النهائي (انظر الشكل 7.2). وللحصول على الأموال، ينشئ الوسطاء "مطالبات على أنفسهم". وإنشاء المطالبات هو نقطة مهمّة ومميّزة؛ فالبنك الاستثماري يسهّل عملية البيع الأوّلية، وسماسرة الأوراق الماليّة والأسواق الثانوية يسهّلون عمليات البيع اللاحقة، ولكنّ البنوك الاستثمارية والسماسرة وبورصات

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الأوراق الماليّة لا ينشئون مطالبات على أنفسهم، وهم بذلك لا يدخلون في فئة الوسطاء الماليين، بل يتعاملون باعتبارهم سماسرة يسهّلون عمليات بيع الأوراق الماليّة الجديدة والقائمة وشرائها.

عندما يودِع مدّخر أمواله لدى وسيط مالي، مثل: بنك، يستلم هذا المودع مطالبة على البنك (الحساب) وليس على الشركة (أو الفرد أو الحكومة) التي يُقرِضها البنك. في حال أقرض المدّخر أمواله مباشرةً إلى مستخدم نهائي ولم ينجح هذا المستخدم النهائي، يتكبّد المدّخر خسارة، لكنّه يمكن أن يتجنّب هذه الخسارة إذا أقرض المال إلى وسيط مالي؛ ففي حال مَنَحَ الوسيط المالي قرضًا وتعثّر هذا القرض، فلن يتكبّد المدّخر خسارة إلّا إذا فشل الوسيط المالي. وحتى في هذه الحالة، قد لا يتكبّد المدّخر خسارة إن كان هناك تأمين على الودائع. إنّ توليفة محفظة القروض المتنوّعة التي يقدّمها الوسيط المالي والتأمين على الودائع قد جعلت من الوسطاء الماليين الملاذ الأساسي لمستثمرين كثيرين لا يفضّلون المخاطرة بمدّخراتهم. والتنويع مهمّ في المجال المالي.

ولاستثمار هذه المدّخرات، برزت مجموعة متنوّعة من الوسطاء الماليين، من بينهم: البنوك التجارية، وجمعيات الادّخار والقروض، وبنوك الادّخار المشترك، وشركات التأمين. وقد لا يعرف كثير من المدّخرين الفروقات بين مختلف الوسطاء الماليين؛ فالوسطاء الماليون يقدّمون خدمات متشابهة ويدفعون معدّلات العائد نفسها تقريبًا على الودائع.



الشكل 7.2
التحويل المباشر والتحويل غير المباشر

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

2.2 (ج) البنوك التجارية
Commercial Banks

أهمّ مؤسّسات الإيداع من حيث الحجم هي البنوك التجارية (مثل: البنك الأهلي السعودي). ونقدّم في الشكل 8.2 مثالًا افتراضيًّا على إجمالي حجم الودائع والقروض لدى البنوك التجارية. وأهمية البنوك التجارية في عالم الأعمال واضحة، لأنّ القروض الممنوحة إلى الشركات تمثّل جزءًا كبيرًا مهمًّا من إجمالي الأصول لدى البنوك التجارية التي هي أيضًا مصدر رئيس للمال بالنسبة للعملاء. ومعظم القروض الممنوحة إلى الشركات والأُسر هي قروض قصيرة المدّة نسبيًّا (فهي، على سبيل المثال، قروض "قصيرة الأجل" تكون لمدّة تقلّ عن سنة، في حين أنّ القروض "المتوسطة الأجل" تكون لمدّة تتراوح بين سنة وخمس سنوات). وتميل البنوك التجارية إلى الموافقة على القروض التي يجب أن تُسدَّد (تُستحقّ) بسرعة؛ هذا التشديد على مدد الاستحقاق القصيرة هو بسبب سرعة دوران الودائع البنكية (لا سيّما الودائع تحت الطلب) وحاجة البنوك إلى تنسيق محفظتها الاستثمارية لمواكبة التغيّرات التي تستجدّ على البيئة الاقتصادية ومستويات معدّلات العائد.

المسؤولية الرئيسة التي تتحمّلها البنوك التجارية هي ودائعها، وهذا يشمل الحسابات الجارية (الودائع تحت الطلب) ومختلف أنواع الودائع في حسابات الادّخار والحسابات لأجل. تُدفَع الودائع الجارية عند الطلب؛ ويحقّ لمالك الحساب الجاري أن يطلب الأموال النقدية بشكل فوري، ويمكن أن تُحوَّل الأموال المودعة في الحساب على نحو سريع بموجب شيك. والمعتاد، في أنحاء العالم كافةً، أن تكون حسابات التوفير وحسابات سوق المال من الحسابات المدِرّة للعوائد. والأموال المودعة في حساب التوفير العادي يمكن سحبها بحسب رغبة مالك الحساب.

تشمل الديون الأخرى التي تتحمّلها البنوك التجارية عمليات الاقتراض من مجموعة مصادر، فالبنوك التجارية، مثلًا، تقترض من بعضها بعضًا، ومن البنك المركزي السعودي. ويبيّن البند الأخير في موازنة البنك التجاري، الموضّح في الشكل 8.2، حصص المساهمين التي تمثّل استثمارات حاملي الأسهم في الشركة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الأصول	القيمة بالريال السعودي	النسبة المئوية (%)
النقد (العملات الورقية والعملات النقدية)، البنود النقدية/قيد المعالجة، والودائع لدى البنك المركزي	2,161.5	%13.5
الأوراق الماليّة الحكومية	2,442.5	15.3
الأوراق الماليّة الأخرى	899.5	5.6
القروض		
تجارية وصناعية	2,096.9	13.1
عقارية	4,131.4	25.8
قروض للأفراد	1,387.7	8.6
بين البنوك وقروض أخرى	62.0	0.4
أصول أخرى	2,833.3	17.7
	16,014.8	%100.0
الالتزامات		
الودائع تحت الطلب وحسابات التوفير	10,109.4	%63.1
الودائع ذات الأجل الطويل	1,498.2	9.4
قروض والتزامات أخرى	2,669.0	16.7
حصص المساهمين (القيمة الصافية)	1,738.2	10.8
	16,014.8	%100.0

الشكل 8.2
مثال على أصول البنوك التجارية وديونها لدى البنوك التجارية (بالمليون)

يستعرض الشكل 8.2 مجمل مصادر الأموال المتاحة للبنوك التجارية، ويستعرض أيضًا مختلف أنواع الودائع الأكثر أهمّية؛ فالحسابات الجارية وحسابات الادّخار والحسابات لأجل تشكّل حوالى 60% من مصادر تمويل البنوك. ويبيّن الشكل 8.2 أيضًا أنّ إجمالي الودائع يفوق بفارق كبير حصص المساهمين. وعندما ندرك أنّ الودائع البنكية هي فعليًّا قروض تمنحها الأُسر والشركات والحكومة إلى البنك، يتبيّن أنّ البنوك التجارية لديها الكثير من الديون الموجبة عليها.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

2.2 (د) وسطاء ماليون آخرون
Other Financial Intermediaries

نستعرض في الفقرات التالية مجموعة من المؤسّسات الماليّة والوسطاء الماليين الذين يمكن أن تتعامل معهم.

بنوك الادّخار المشترك وجمعيات الادّخار والقروض
Mutual Savings Banks and Savings & Loan Associations

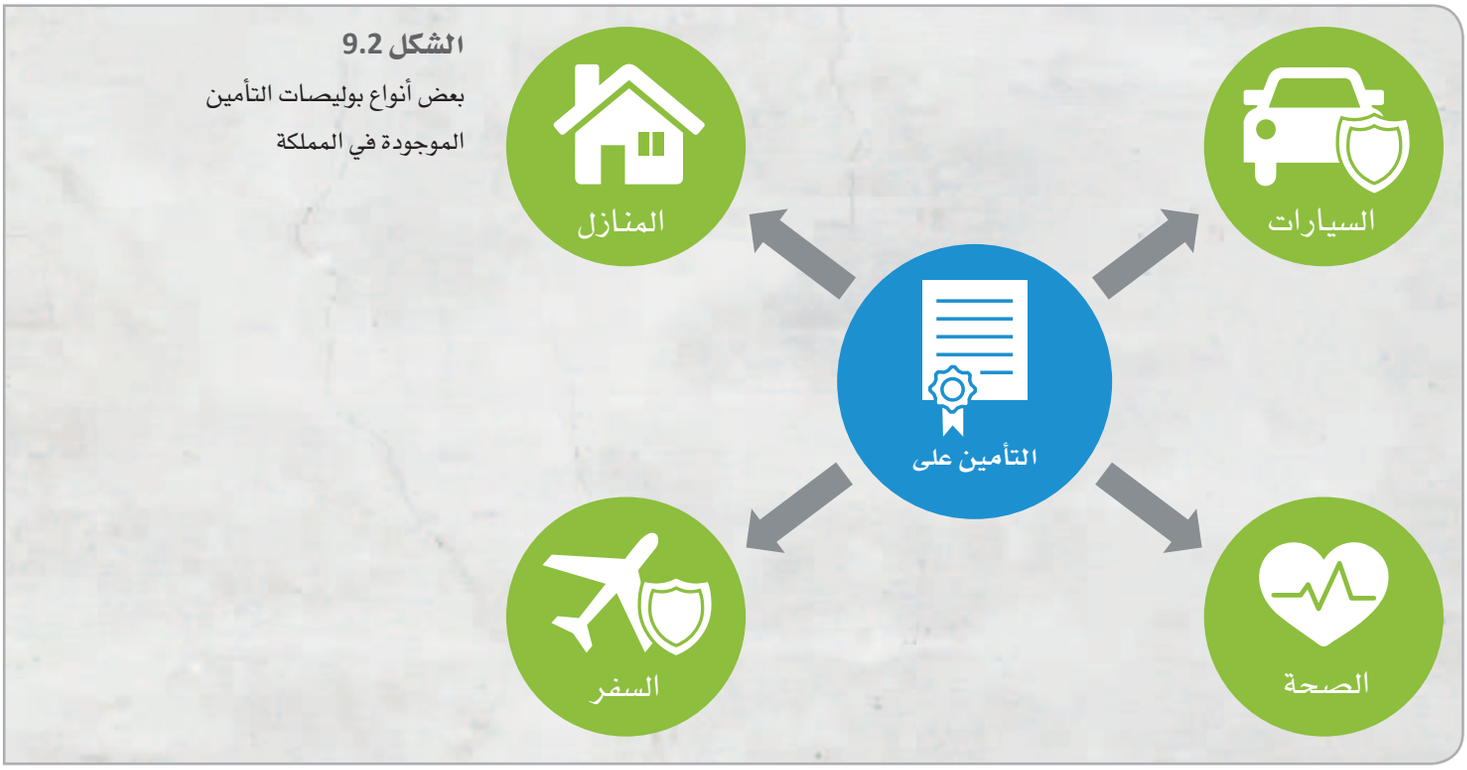
تؤمِّن بنوك الادّخار المشترك وجمعيات الادّخار والقروض مساحةً لإيداع الأموال للمدّخرين، لا سيما أصحاب المبالغ المتواضعة، ومن ثمّ تُقرِض الأموال المودعة إلى مُقترِضين هم بحاجة إلى المال. وبنك الادّخار المشترك هو ملك للمودعين لديه، ولكن تكون إدارة البنك في يد "مجلس الأمناء"؛ فيَعتبِر بنك الادخار المشترك المودعين لديه مالكين له وليسوا دائنين، ويحقّ للمودع أن يسحب أمواله متى شاء. وعليه، ينبغي لبنوك الادّخار المشترك أن تمتلك كمية كافية من السيولة لتلبية السحوبات.

على صعيد آخر، تأسّست جمعيات الادّخار والقروض في الأساس لتكون مصدرًا للقروض برهن عقاري، لكنّها تطوّرت في وقتنا الحاضر لتصبح مؤسّسة تقبل الودائع من أيّ أحد، وتمنح مجموعة من القروض وإن كانت لا تزال تركّز تركيزًا أكبر على القروض برهنٍ عقاري مقارنةً بالبنوك التجارية. وتميل هذه الجمعيات إلى دفع معدّل عائد أعلى بقليل من معدّل العائد لدى البنوك التجارية لاستقطاب الودائع.

شركات التأمين
Insurance Companies

شركات التأمين كثيرة في المملكة العربية السعودية، نذكر منها: التعاونية وتكافل الراجحي، وهي تقدّم مجموعة واسعة من خدمات التأمين، بعضها مبيّن في الشكل 9.2. ويمكن لشركات التأمين أن تعمل أيضًا بصفتها وسيطًا ماليًّا. وعند التعامل مع شركات التأمين، يسدّد الأفراد والمؤسّسات دفعات منتظمة تُستخدَم ضمانًا في وجه مجموعة من المخاطر، وتشمل أقسام شركات التأمين: التأمين على السيّارات والمركبات، والتأمين على المنازل والممتلكات، والتأمين على السفر، والتأمين الصحي. وإحدى الطرائق التي يمكن لشركات التأمين أن تؤدي بواسطتها دور الوساطة المالية هي تسلم الأموال من المدّخرين، وإنشاء مطالبات على نفسها، ومن ثمّ إقراض هذه الأموال إلى مُقترِضين. ويعتمد سعر بوليصة التأمين على تكلفة المنتَج، مثلما تعتمد تكلفة أيّ خدمة – مثل: الخدمة التي يقدّمها فنّي الكهرباء – على تكلفة تقديم الخدمة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



الشكل 9.2
بعض أنواع بوليصات التأمين الموجودة في المملكة

برامج التقاعد
Pension Plans

توافقًا مع رؤية السعودية 2030، أُطلِق برنامج إصلاحي للمساعدة على تحسين كفاءة إدارة التقاعد في المملكة، ويتضمّن هذا البرنامج دمج المؤسّسة العامّة للتأمينات الاجتماعية والمؤسّسة العامّة للتقاعد في إجراء هو واحد من جملة تدابير تُطبَّق في مجموعة من الجهات الحكومية لتعزيز البنية التحتية السعودية من أجل مستقبل ناجح ومزدهر. وتختلف ترتيبات التقاعد بين دولة وأخرى وفق مجموعة من العوامل، لكن الدور الأساسي لبرامج التقاعد يبقى هو نفسه، وهو: تجميع الأصول من أجل العاملين حتى يحصلوا على الأموال اللازمة للتقاعد. عمليًّا، يودع المدّخر، أو صاحب العمل، أو كلاهما، المال إيداعًا دوريًّا في برنامج التقاعد، ويستَخدم برنامج التقاعد هذه الأموال لشراء أصول مدرّة للدخل، فتزيد أموال المدّخر مع الوقت بتراكم المساهمات الإضافية المسدّدة لبرنامج التعاقد، في حين أنّ الأموال التي تكون قد أصبحت موجودة في البرنامج تحقّق ربحًا وتزيد قيمتها.

برامج التقاعد كثيرة، ولكن قلة منها تؤدّي وظيفة الوسيط المالي، ذلك أنّ غالبية برامج التقاعد لا تستثمر أو تقرض المال مباشرةً إلى المُقترِضين، بل من الممكن أن تشتري أوراقًا ماليّة قائمة، مثل: أسهم في شركة نفط. بعبارة أخرى، يشارك برنامج

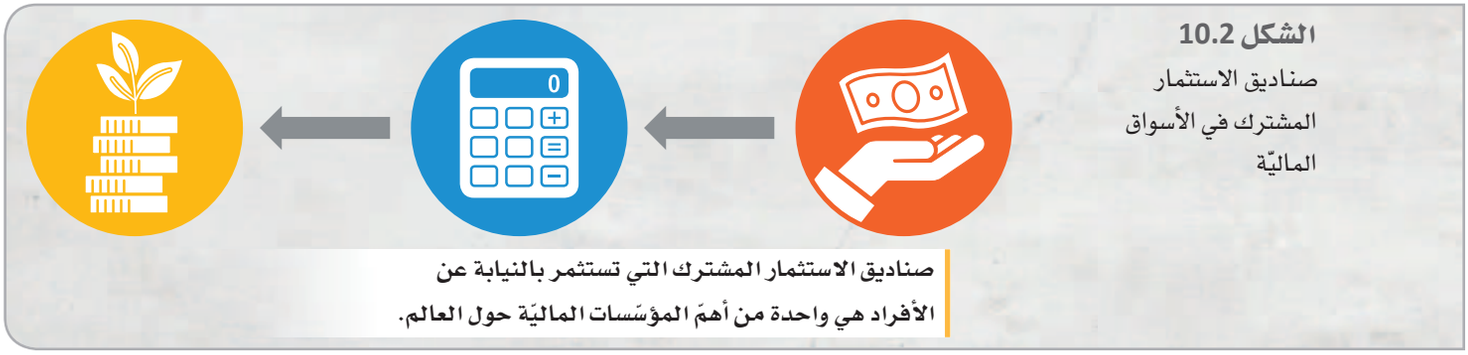
وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقاعد في سوق الأوراق الماليّة الثانوية وليس السوق الأوّلية. ولكي يعمل برنامج التقاعد عمل وسيط مالي، يجب أن يمرّر الأموال فورًا إلى المُقترِض أو أن يستثمرها مباشرةً في شركة.

2.2 (هـ) صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة وأدوات سوق المال

Money Market Mutual Funds and Money Market Instruments

صناديق الاستثمار المشترك التي تستثمر بالنيابة عن الأفراد (انظر الشكل 10.2) هي واحدة من أهمّ المؤسّسات الماليّة حول العالم، لكنّ معظم هذه الصناديق ليست وسيطًا ماليًّا بمعنى الاقتراض من مدّخرين وإقراض المال إلى المستخدم النهائي، وإن كان صحيحًا أنّ هذه الصناديق تنشئ مطالبات على نفسها (بمعنى أنّ المستثمر يملك حقّ المطالبة بحقوق ملكية المساهمين) على اعتبار أنّ المستثمرين يملكون حصصًا في هذه الصناديق. ويمكن اعتبار صندوق الاستثمار المشترك وسيطًا ماليًّا بناءً على آلية توظيفه للأموال التي يجمعها من بيع الحصص؛ فهل هو يشتري أوراقًا ماليّة جديدة الإصدار؟ أم يشتري أوراقًا ماليّة سابقة الإصدار؟



الشكل 10.2
صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة

صناديق الاستثمار المشترك التي تستثمر بالنيابة عن الأفراد هي واحدة من أهمّ المؤسّسات الماليّة حول العالم.

إذا اشترى الصندوق أوراقًا ماليّة من الأسواق الثانوية، فإنّه ليس وسيطًا ماليًّا؛ لأنه لا يحوّل أيّ أموال إلى شركة، أو حكومة، أو فرد يرغب في اقتراض أموال، بل يحوّل الأموال إلى مستثمر آخر يرغب في تسييل أوراق ماليّة محدّدة.

يستطيع صندوق الاستثمار المشترك أن يشتري أوراقًا ماليّة حديثة الإصدار، حتى أنّ بعض الصناديق تتخصّص في شراء حصص في الشركات الناشئة والجديدة، وبما أنّ هذه الصناديق تشارك في السوق الأوّلية، فإنّها – في هذه الحالة – تعمل بصفة الوسيط المالي. وتتخصّص بعض صناديق الادّخار المشترك في الأوراق الماليّة الحكومية التي يمكن أن تشتريها عند صدور سندات ماليّة. وتعمل مثل هذه

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الصناديق بدورها وسيطًا ماليًّا بتحويل أموال المدّخرين إلى المستخدم النهائي، لكن معظم صناديق الادّخار المشترك لا تعمل بصفتها وسيطًا ماليًّا، لأنّ نشاطها الأساسي هو شراء وبيع الأوراق الماليّة السابقة الإصدار.

مع أنّ معظم صناديق الاستثمار المشترك ليست وسيطًا ماليًّا، فإنّه يوجد استثناء رئيس هو **صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة Money Market Mutual Funds** التي تشتري أوراقًا ماليّة قصيرة الأجل. وفي حين أن هذه الأسواق هي أسواق ثانوية بالنسبة لبعض أدوات سوق المال، فأنّ صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة تميل إلى شراء أدوات دين قصيرة الأجل حديثة الإصدار، وتحتفظ بها إلى حين استحقاقها، وتعيد هذه العملية نفسها مرارًا وتكرارًا.

صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة
شركة استثمارية تستثمر في أدوات سوق المال القصيرة الأجل فقط

إنّ تطوّر هذه الصناديق ونموّها المطّرد حول العالم هو واحد من أهمّ التطوّرات التي شهدتها الأسواق الماليّة. ويمكن تعليل شعبيتها الفورية بعوامل ثلاثة: سلامة المبلغ الأساسي، والسيولة، ومعدّلات عائد تتخطّى معدّلات العائد التي تقدّمها البنوك. والحصص آمنة على اعتبار أنّ الصندوق يشتري سندات دين قصيرة الأجل؛ فلا تتعرّض قيمتها إلّا للحدّ الأدنى من تقلّبات الأسعار، وعادةً ما يكون التصنيف الائتماني لسندات الدين هذه مرتفعًا ويكون خطر التعثّر ضئيلًا، ويمكن للأفراد أن يسحبوا المال الذي استثمروه في صناديق الاستثمار (استرداد قيمة الأسهم) متى شاؤوا. إنّ سهولة التحويل إلى أموال نقدية، إضافة إلى تدني خطر الخسارة، يعني أنّ هذه الأسهم من أكثر الأصول سيولة من بين الأصول المتاحة للمدّخرين.

تستثمر هذه الصناديق في مجموعة متنوّعة من الأوراق الماليّة القصيرة الأجل، وتشمل أوراق سوق المال الأخرى، والتي يمكن أن تختلف بين دولة ودولة، أوراق الدين الحكومية القصيرة الأجل (أذونات الخزينة)، والأوراق الماليّة التجارية (تصدر عن الشركات)، واتّفاقيات إعادة الشراء، وكذلك أوراق القبول المصرفي؛ وبلا شك، فإنّ المستثمر الفردي يمكنه أيضًا أن يشتري هذه الأوراق الماليّة مباشرةً، لكن بعض الأوراق الماليّة القصيرة الأجل ذات الفئات النقدية الكبيرة تُبقي غالبية المستثمرين الأفراد خارج اللعبة.

الأوراق الماليّة التجارية
سندٌ إذني قصير الأجل بدون ضمان تصدره الشركات ذات الجدارة الائتمانية الممتازة

الأوراق الماليّة التجارية Commercial Papers هي عبارة عن سند قصير الأجل بدون ضمان تصدره شركة أو مؤسّسة تجارية بديلًا عن اقتراض المال من البنوك التجارية. وبما أنّ هذه الأوراق هي في العادة بدون ضمان، فوحدها الشركات التي لديها تصنيف ائتماني ممتاز تستطيع أن تبيعها، لأنّ خطر التعثّر منخفض وسداد المبلغ الأساسي أمر مضمون عمليًّا عند مثل هذه الشركات.

اتّفاقية إعادة الشراء (الريبو)
عملية بيع لورقة ماليّة قصيرة الأجل مع موافقة البائع على إعادة شراء الورقة الماليّة بسعر محدّد في تاريخ محدّد

اتّفاقية إعادة الشراء (الريبو) Repurchase Agreement (Repo) هي عملية بيع لورقة ماليّة مع موافقة البائع على إعادة شراء الورقة الماليّة بسعر محدّد في تاريخ محدّد. عادة ما تُنفَّذ هذه الاتفاقات باستخدام أوراق ماليّة حكومية، ويكون

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

سعر إعادة الشراء أعلى من سعر البيع الأوّلي. والفرق بين سعر البيع الأوّلي وسعر إعادة الشراء هو المردود الذي يحقّقه حامل الورقة الماليّة، وعند دخول المستثمر (المشتري) في اتّفاقية إعادة الشراء، فإنّه يعرف تحديدًا المبلغ الذي سيحقّقه من هذا الاستثمار ويعرف متى سيُعاد المال.

القبول المصرفي
سندات إذنية قصيرة الأجل للدفع مكفولة من البنك

القبول المصرفي Banker's Acceptances هو سندٌ إذني قصير الأجل مكفول من بنك. وينشأ القبول المصرفي نتيجة التجارة الدولية، فلنفترِض أنّ شركة تشحن السلع إلى الخارج، وتتسلم حوالة مصرفية مع الوعد بالدفع بعد شهرين، ففي حال لم ترغب الشركة في انتظار موعد السداد، يمكن أن تحمل هذه الورقة إلى بنك تجاري لاستخراج قبول مصرفي، وعندما يوافق البنك (بختم الموافقة)، يجوز بيع ورقة الحوالة المصرفية، فيشتريها أحد الأفراد بخصم على سعرها الأساسي، ويصبح هذا الخصم مصدر العائد إلى حاملها. وسندات القبول المصرفي هي استثمارات قصيرة الأجل جيّدة لأنّها مدعومة من طرفين: الشركة التي تُسحب منها ورقة الحوالة، والبنك الذي يقبل الحوالة المصرفية.

على الرغم من أنّ صناديق المال تملك فيما بينها مجموعة متنوّعة من أدوات سوق المال، فإنّ بعض الصناديق متخصّصة في أنواع معيّنة.

2.2 (و) التنافس على الأموال
Competition for Funds

لا يُقرِض البنك التجاري – أو أيّ وسيط مالي – سوى الأموال التي تُقرَض إليه. وإذا لم يتمكّن البنك من حثّ الأفراد، والشركات، والحكومات على إيداع أموال لديه، فلن يتمكّن من منح القروض والاستثمار. تنطبق هذه الحقيقة العامّة على جميع الوسطاء الماليين، فلا أحد يستطيع أن يستثمر من دون مصدر للمال، وسواء تُسمّى المطالبات الواقعة على الوسطاء الماليين بوليصات تأمين، أم حسابات توفير، أم حصصًا في صناديق استثمار مشترك في سوق المال، فإنّ النقطة الأساسية تبقى هي نفسها، فإنّه لا يمكن أن يوجد وسيط مالي من دون أن تكون لديه مصادره للحصول على الأموال.

في المقابل، إذا تدفّقت الأموال إلى خارج الوسطاء الماليين، فستقل الأصول لدى الوسطاء، (فإنّ منحهم للقروض سيقل). وما لم يُعكس اتّجاه هذا التدفّق، فستزداد كلفة الائتمان إثر رفع الوسطاء الماليين لمعدلات العائد التي يفرضونها في سبيل ترشيد القدرة الإقراضية المتبقية.

بالإضافة إلى حركة التدفّقات الكلّية من جميع الوسطاء الماليين وإليهم، فإنّه يمكن أن تشعر الأسواق الائتمانية بتأثير حركة التدفّقات بين الوسطاء الماليين؛ فالأموال التي تودع في بنك معيّن هي أموال لم تذهب إلى بنك منافس. في حال كان مدّخر لديه أموال للاستثمار ويختار صندوق استثمار مشترك في الأسواق الماليّة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



لماذا مصدر التمويل مهمّ لكلّ وسيط مالي؟

بدلًا من جمعيات الادّخار والقروض المحلّية، فإنّ صندوق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة هو الذي سيحصل على المال وسيتمكّن من إقراض هذا المال إلى آخرين وليس جمعية الادّخار والقروض المحلّية. ومن وجهة نظر المُقترِض، لا يهمّ من هو الوسيط الذي يمنح القروض ما دام الوسطاء الماليون لديهم محافظ استثمارية متشابهة، لكن الحقيقة هي أنّ محافظ الوسطاء الماليين الاستثمارية تختلف فيما بينهم.

يمكن أن يترتّب على هذه الاختلافات نتائج مهمّة؛ فتحويل المال من وسيط (مثلًا: جمعية ادّخار وقروض محلّية) إلى وسيط آخر (صندوق استثمار مشترك في الأسواق الماليّة) يمكن أن يُحدِث أثرًا كبيرًا على المعروض الائتماني المتاح لقطاع اقتصادي معيّن. وعلى الرغم من أنّ المعروض الائتماني الكلّي لا يتأثّر (لأنّ صندوق سوق المال سيتمكّن من إقراض المال الذي لم تحظَ به جمعيات الادّخار والقروض مثلًا)، فإنّه ستحدث عملية إعادة توزيع للأموال الائتمانية بين من يقترض من جمعيات الادّخار والقروض ومن يقترض من صناديق المال، وما يحدث هو أنّ صندوق الاستثمار المشترك يصبح لديه مبلغ أكبر من المال لشراء أوراق ماليّة قصيرة الأجل، وفي الوقت نفسه يُخفِّض تدفّق المال إلى خارج جمعية الادّخار والقروض من قدرتها على منح قروض برهن عقاري. لذا يمكن القول: إنّ قطاع البناء والناس الذين يرغبون في شراء منازل هم الذين سيشعرون بنتيجة إعادة توزيع هذه الأموال من جمعيات الادّخار والقروض إلى صناديق الاستثمار المشترك في سوق المال، نتيجة التراجع الذي سيحصل في القروض العقارية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

بناءً على ما تتضمنه المناقشة، يتنافس الوسطاء الماليون فيما بينهم على الأموال، وهذه المنافسة تتجلّى في العوائد والخدمات التي يقدّمونها. وفي حال لم يقدّم الوسيط المالي معدّلات تنافسية، فستتدفّق الأموال منه في اتّجاه الوسطاء الذين يقدّمون عائدًا أعلى. ومن هنا يُلحظ أنّ التمايز بين الوسطاء الماليين من حيث العائد يميل إلى أن يكون ضئيلًا.

يُصنَّف الوسطاء الماليون تاريخيًّا حول العالم على أساس الخدمات والمنتَجات التي يقدّمونها. أمّا في وقتنا الحالي، فهذا الأمر صحيح ولكن بشكل جزئي، ففي الماضي كان المدّخرون يشترون بوليصات التأمين عبر وكلاء التأمين، ويشترون الأسهم من سماسرة الأسهم، ويستثمرون الأموال في حسابات التوفير لدى البنوك، ولكن هذا التخصّص يندثر في يومنا هذا؛ فبتنا نرى أنّ وكلاء التأمين، وسماسرة الأسهم، والبنوك يقدّمون مجموعة واسعة من الخدمات والمنتَجات الماليّة، فمثلًا: لا يقتصر ما يقدمه العديد من البنوك التجارية للمدّخرين على خدمات حساب التوفير والحسابات الجارية التقليدية فحسب، بل يشمل أيضًا خدمات أخرى، مثل: السمسرة (في منافسة مع سماسرة الأسهم)، وحسابات في سوق المال (في منافسة مع صناديق الاستثمار المشترك في سوق المال)، وبرامج تقاعد (في منافسة مع شركات التأمين وصناديق الادّخار المشترك). وتنطبق هذه المنافسة على بنوك الادّخار؛ فتقدّم جمعيات الادّخار والقروض مجموعة متنوّعة من حسابات التوفير، والحسابات الجارية، وبوليصات التأمين، فضلًا عن خدمات السمسرة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التمرينات

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. في حال كان البيع هو البيع الأوّل لأسهم عادية، فإنّها تُسمّى اكتتابًا عامًّا أوّليًّا.

صواب / خطأ

2. الوسطاء الماليون، مثل: البنوك التجارية وشركات التأمين وسماسرة الأسهم لا يتنافسون مع بعضهم.

صواب / خطأ

3. تُسمّى عملية بيع الأوراق الماليّة مع موافقة البائع على إعادة شرائها بسعر محدّد في تاريخ محدّد بـ:

أ. الأوراق الماليّة التجارية.

ب. القبول المصرفي.

ج. اتّفاقية إعادة الشراء.

د. صناديق الاستثمار المشترك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

3.2 تنظيم المؤسّسات الماليّة

المصطلحات الرئيسة

الاحتياطي الإلزامي Required Reserves	بنك المراسلة Correspondent Banks
الاحتياطي الزائد Excess Reserves	احتياطي ثانوي Secondary Reserves

تخضع البنوك التجارية وغيرها من بنوك الادّخار لضوابط ولوائح تنظيمية حكومية تهدف إلى حماية دائني البنوك، وبخاصة المودعين؛ فطبيعة العالم المصرفي تقتضي أنه عندما يفشل بنك تجاري، فقد يتكبد المودعون خسائر جمّةً، وهذا ما شهدناه فعليًّا خلال فترة "الكساد الكبير" الذي بدأ في الولايات المتّحدة في ثلاثينات القرن الماضي، حين تكبّد المودعون خسائر جمّة نتيجة فشل عدد كبير من البنوك التجارية. أدّت هذه الخسائر إلى تشديد اللوائح التنظيمية المفروضة على البنوك التجارية، وإلى استحداث فكرة الضمان على الودائع، وذلك بهدف حماية المودعين. إنّ هذه الحماية تؤسّس لنظام مصرفي قابل للبقاء والاستمرار وتسهّل تدفّق المدّخرات في اتّجاه الاستثمار.

تخضع البنوك التجارية وبنوك التنمية في المملكة العربية السعودية لضوابط البنك المركزي السعودي "ساما" الذي تأسّس في عام 1952م، ويؤدي مجموعة من الوظائف المهمّة، منها: تنظيم القطاع المالي والعمليات المصرفية ومراقبتها، وإصدار العملة، وإدارة السياسة النقدية في المملكة.

3.2 (أ) الاحتياطي Reserves

ينبغي للبنوك التجارية وجميع مؤسّسات الإيداع الأخرى (جمعيات الادّخار والقروض، بنوك الادّخار المشترك، والاتّحادات الائتمانية) أن تحتفظ بأموال احتياطية مقابل الودائع (أي **الاحتياطي الإلزامي Required Reserves**). ويحدّد البنك المركزي السعودي الحدّ الأدنى للاحتياطي الإلزامي الواقع على البنوك. إنّ الاحتياطي الإلزامي مقابل الودائع يعزّز سلامة الودائع، لكنّ السلامة ليست السبب الرئيس

الاحتياطي الإلزامي
الأموال التي يجب على البنوك الاحتفاظ بها مقابل ودائعها

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وراء فرض الاحتياطي الإلزامي، لأنّ الاحتياطي الإلزامي هو أحد أدوات التحكّم في النقد، فهذا فعليًّا هو السبب وراء فرض شرط الاحتياطي الإلزامي مقابل الودائع المصرفية وليس سلامة الودائع.

يختلف مبلغ الاحتياطي الإلزامي باختلاف نوع الحساب؛ فعلى سبيل المثال، فإنه وفقًا لضوابط البنك المركزي السعودي، تُقدَّر نسبة الاحتياطي الإلزامي على ودائع التوفير بـ 4% (اعتبارًا من مايو 2008م)، أمّا على الودائع تحت الطلب فتبلغ النسبة 7% (اعتبارًا من نوفمبر 2008م).

يمكن أن تحتفظ البنوك التجارية بالاحتياطي الخاصّ بها بطريقتين: (1) نقد محصّن في الخزنة، و(2) ودائع لدى بنك آخر، لا سيّما لدى البنك المركزي السعودي. وإذا كان الاحتياطي الإلزامي على الودائع تحت الطلب عند البنك هو 7%، وإذا افترضنا أنّه تلقّى 100 ريال سعودي في حساب جارٍ، فيجب على هذا البنك أن يحتفظ بمبلغ 7 ريالات في الاحتياطي الإلزامي مقابل هذا الإيداع الجديد، وإنّ مبلغ الإيداع بأكمله (100 ريال سعودي) هو جزء من الاحتياطي الكلّي لدى البنك، لكن يجب على البنك إلزاميًّا أن يحجز 7 ريالات فقط مقابل هذ الإيداع. قد يختار البنك أن يحجز جزءًا قليلًا من الاحتياطي الإلزامي في شكل "نقد محصّن في الخزنة" (لتغطية السحوبات النقدية) والجزء المتبقّي منه يحتفظ به لدى البنك المركزي السعودي. أمّا الـ 93 ريالًا سعوديًّا المتبقية، فالبنك ليس ملزمًا بحجزها ضمن الاحتياطي الإلزامي. في هذا المثال، **الاحتياطي الزائد Excess Reserves** (الفارق ما بين الاحتياطي الإجمالي والاحتياطي الإلزامي) هو: 100 ر.س – 7 ر.س = 93 ر.س. ويجوز للبنك التجاري أن يُقرِض الاحتياطي الزائد إلى المُقترِضين أو أن يستخدمه لأغراض أخرى، مثل: شراء أوراق ماليّة حكومية، وفي حال لم يكن لدى البنك أيّ احتياطي زائد متبقٍّ، يُقال عند ذلك إنّ البنك قد تصرّف في الاحتياطي الزائد بالكامل، ولشراء أصول إضافية مدرّة للدخل، مثل: أوراق ماليّة حكومية أو منح قروض لشركات، سيكون واجبًا على هذا البنك أن يحصل على احتياطي زائد إضافي.

الاحتياطي الزائد
مبلغ من المال يحتفظ به البنك بالإضافة إلى المبالغ التي يتعين عليه الاحتفاظ بها

يجوز للبنوك التجارية (وما سواها من مؤسّسات الإيداع) أن تودع احتياطيها لدى البنك المركزي السعودي أو بنوك أخرى تُعرَف باسم **بنوك المراسلة Correspondent Banks** التي هي في حالات كثيرة بنوك تجارية كبرى، مثل: البنك الأهلي السعودي. وتؤدّي بنوك المراسلة هذا الدور لأكثر من 900 بنك حول العالم. وغالبًا ما تؤمّن هذه البنوك خدمات إضافية؛ فيكون لديها مثلًا: آليات فاعلة لتصفية الشيكات، فتسهّل على البنوك الصغيرة عملية تصفية الشيكات. ويوجد لدى بنوك المراسلة كذلك موظفو أبحاث لتقديم المشورة الإدارية والاستثمارية. وعليه، فإنّ بنوك المراسلة مهمّة بالنسبة لقوّة البنوك المحلّية الصغيرة. وتساعد بنوك المراسلة على تأمين هذه الخدمات لانّ ودائع البنوك

بنك المراسلة
مؤسسة مالية تقدم خدمات لمؤسسة مالية أخرى أو أكثر، وغالبًا ما تؤدي دور نقطة التواصل بين المؤسسات المالية المحلية والدولية

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الصغيرة هي تمامًا مثل الودائع الأخرى، فهي مصدر للتمويل يمكن للبنوك الأكبر استخدامه، إذ تستخدم البنوك الكبيرة الأموال التي تودعها البنوك الصغيرة لديها في شراء أصول مدرّة للدخل.

الاحتياطي الثانوي
أوراق ماليّة قصيرة الأجل تحتفظ بها البنوك لتعزيز سيولتها

بالإضافة إلى الاحتياطي الإلزامي، تحتفظ البنوك التجارية **باحتياطي ثانوي Secondary Reserves**، وهو عبارة عن أوراق ماليّة عالية الجودة، قصيرة الأجل، قابلة للتداول، مثل: الأوراق الماليّة الحكومية التي يمكن بيعها على وجه السرعة؛ فالأوراق الماليّة القصيرة الأجل، القابلة للتداول في السوق تؤمن مصدرًا لتحقيق الدخل للبنك من العائد، وهي طريقة للحصول على المال بسرعة لتغطية أيّ نقص في الاحتياطي لدى البنك.

لا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمّية الاحتياطي ومتطلّبات الاحتياطي الإلزامي، إذ يستطيع النظام المصرفي التجاري – بمنح القروض – أن يوسّع أو يقلّص حجم المعروض النقدي في الدولة. وتعتمد القدرة الإقراضية للبنوك التجارية ومؤسّسات الإيداع الأخرى على الاحتياطي الزائد الموجود لديها. وعليه، فإنّ كلّ ما يؤثّر على الاحتياطي لديها يعدّل من قدرتها على الإقراض وإيجاد المال والائتمان، وتؤثّر معاملات ماليّة كثيرة على الاحتياطي لدى البنوك التجارية، بما فيها الآليات التي تعتمدها الحكومات لتمويل العجز أو عمليات البنك المركزي السعودي.

في حين أنّ البنوك التجارية ملزمة بالاحتفاظ باحتياطي يكفي لتغطية التزاماتها، فإن البنوك المركزية في الدول تحتفظ أيضًا باحتياطي وطني، ويوضّح الشكل 11.2 الأصول الاحتياطية الرسمية لدى البنك المركزي السعودي في شهر مارس 2022م.

الشكل 11.2
الأصول الاحتياطية الرسمية لدى البنك المركزي السعودي في شهر مارس 2022م (بالمليون ر.س)

فئات ومكونات الأصول الاحتياطية الرسمية لدى البنك المركزي	مارس 2022م (بالمليون ريال)
الأصول الاحتياطية الرسمية	1,692,599
الذهب النقدي	1,624
حقوق السحب الخاصّة	79,946
وضع احتياطي صندوق النقد الدولي	14,348
الاحتياطيات بالعملات الأجنبية	1,596,682
الأصول الاحتياطية الأخرى	0

المصدر: البنك المركزي السعودي: Saudi Central Bank, www.sama.gov.sa/en-US/Indices/Pages/reserve_assets.aspx (صادر في 2022/5/5)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التمرينات

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. يُعرف الاحتياطي الإلزامي بأنّه الأموال الاحتياطية التي تحتفظ بها البنوك التجارية مقابل الودائع.
صواب / خطأ

2. لا يجوز للبنك التجاري أن يُقرِض الاحتياطي الزائد إلى المُقترِضين.
صواب / خطأ

3. في المملكة العربية السعودية، تخضع البنوك التجارية وبنوك التنمية لضوابط:
أ. البنك المركزي السعودي.
ب. صندوق الاستثمارات العامة.
ج. جمعية إدارة البنوك التجارية السعودية.
د. وزارة الماليّة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تقييم الفصل الثاني

ملخّص

المكوّنات الثلاثة الرئيسة للنظام المالي هي: الأسواق الماليّة، والوسطاء الماليون، والجهات المنظِّمة للقطاع المالي. تحوّل الأسواق الماليّة مدّخرات الأفراد والشركات والحكومات إلى استثمارات مُنتِجة. يحدث هذا التحويل مباشرة عند إصدار أوراق ماليّة جديدة، أو بشكل غير مباشر عبر الوسطاء الماليين، وتحوّل الأسواق الماليّة أيضًا الأوراق الماليّة السابقة الإصدار بين المستثمرين.

المال هو كلّ ما هو مقبول عامةً بصفته وسيلةً للدفع مقابل السلع والخدمات أو لسداد دين، والسيولة هي سهولة تحويل الأصول غير النقدية إلى أموال نقدية، والمقياس التقليدي للمعروض النقدي (M-1) هو مجموع العملات المعدنية، والعملات الورقية، والودائع تحت الطلب. يُضيف التعريف الأوسع للمعروض النقدي (M-2) كلًّا من حسابات الادّخار، وشهادات الإيداع الصغيرة على المقياس التقليدي (M-1).

تَستَخدم مناطق وأسواق كثيرة حول العالم معدّلات العائد لتوزيع الأموال الائتمانية الشحيحة بين التوظيفات التي تتنافس فيما بينها على الأموال. إنّ المنحنى الزمني لمعدّلات العائد هو العلاقة بين معدّلات العائد وطول مدّة الاستحقاق (مدّة القرض)، يُوضّح عادةً هذا المنحنى الزمني بصريًّا برسم بياني يعرض منحنى العائد. يكون منحنى العائد عادةً منحدرًا إيجابيًّا، ويعني ذلك أنّه كلّما طالت مدّة القرض، كانت كلفة هذه الأموال أكبر، ولكن حدث في بعض الفترات وفي بعض الأسواق تسجيل منحنى عائد سلبي؛ ففاقت معدّلات العائد القصيرة الأجل المعدّلات الطويلة الأجل، وحدث أيضًا في بعض الأسواق تسجيل منحنى عائد مسطح في بعض الفترات، ويحدث ذلك عندما تتساوى معدّلات العائد على السندات القصيرة الأجل ومعدّلات العائد على السندات الطويلة الأجل، فلا يكون هناك فارق بين كلفة التمويل القصير الأجل وكلفة التمويل الطويل الأجل.

تُحوَّل الأموال من المدّخرين إلى المُقترِضين عبر نظام الوسطاء الماليين الذين يقترضون المال من المدّخرين ويُقرِضونه إلى المستخدمين النهائيين، فالوسطاء الماليون هم البنوك التجارية، وبنوك الادّخار المشترك، وجمعيات الادّخار والقروض، وشركات التأمين، وبرامج التقاعد، وصناديق الاستثمار المشترك في سوق المال. يتنافس الوسطاء الماليون على الأموال على اعتبار أنّ الوسيط الفردي لا يستطيع أن يستحوذ على محفظة أصول إلا في حال حصل على الأموال.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من حيث الحجم، البنوك التجارية هي أهمّ الوسطاء الماليين. وتمنح هذه البنوك مجموعة متنوّعة من القروض لكنها تميل إلى التركيز على القروض التي يجب أن تُسدَّد بسرعة. ويمنح الوسطاء الماليون الآخرون، مثل: جمعيات الادّخار والقروض وشركات التأمين قروضًا ذات آجال استحقاق أطول.

وإنّ النموّ الكبير الذي شهدته صناديق الاستثمار المشترك في سوق المال هو واحد من أهمّ التطوّرات التي شهدتها الأسواق الماليّة مؤخّرًا؛ إذ تتنافس صناديق الاستثمار المشترك في سوق المال مع البنوك مباشرةً، وتقدّم مزايا تتمثّل في عائد أعلى نوعًا ما، مع درجة الأمان نفسها تقريبًا. وعلى الرغم من أنّ الحصص في هذه الصناديق ليست محميّة على غرار الودائع المصرفية، فإنّها توفّر للمدّخر عامل سلامة المبلغ الأساسي، لأنّ المحفظة الاستثمارية تتألّف من أوراق ماليّة قصيرة الأجل.

تملك صناديق الاستثمار المشترك في سوق المال مجموعة متنوّعة من سندات الدين القصيرة الأجل تصدر عن شركات (أوراق ماليّة تجارية)، وبنوك تجارية، وحكومات. وتشمل سندات الدين الحكومية القصيرة الأجل أذونات الخزينة. وتشمل أدوات سوق المال القصيرة الأجل الأخرى اتّفاقية إعادة الشراء والقبول المصرفي، لذا فإنّ كلًّا من سندات الدين وسيلة تسمح للجهة المُصدِرة لها أن تجمع أموالًا على المدى القريب، وكلّ واحدة منهما تؤمّن مساحة للمستثمرين، وبخاصّة صناديق الاستثمار المشترك في سوق المال، لإيداع أموالهم لفترة زمنية قصيرة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الأسئلة

1. اِشرح المقصود بالسيولة في القطاع المالي مستخدمًا أمثلة لتوضيح المفهوم.

2. صِف الفوارق بين مقياسَي المعروض النقدي M-1 و M-2 .

3. لماذا المال مهمّ للاقتصاد المتقدّم؟

4. تحدّث عن دور المؤسّسات المكتتبة بالنسبة لبنوك الاستثمار، واشرح مزاياها.

5. اِشرح المقصود بصندوق الاستثمار المشترك في سوق المال، وتحدّث بإيجازٍ عن وظيفته.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أسئلة المراجعة

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. يستثمر الأفراد بشكل غير مباشر في مجموعة من السندات الماليّة القصيرة الأجل، بشراء:
   - أ. أسهم.
   - ب. صناديق الاستثمار المشترك.
   - ج. سندات.
   - د. دين.

2. في المملكة العربية السعودية، الجهة التي تتولّى ضبط المعروض النقدي هي:
   - أ. وزارة الماليّة.
   - ب. صندوق الاستثمارات العامة.
   - ج. البنك المركزي السعودي.
   - د. البنك الأهلي السعودي.

3. تتحكّم _____ بشكل أو بآخر في تخصيص الأموال الائتمانية الشحيحة بين الاستخدامات التي تتنافس على الأموال.
   - أ. نسبة التمويل.
   - ب. كلفة الائتمان.
   - ج. البنوك المركزية.
   - د. طلبات المستهلكين.

4. إنّ بنك الادّخار المشترك هو ملك:
   - أ. للبنك التجاري.
   - ب. للمودعين.
   - ج. لمجلس الأمناء.
   - د. للحكومة.

5. توافقًا مع رؤية السعودية 2030، أُطلِق برنامج إصلاحي للمساعدة على تحسين كفاءة إدارة التقاعد في المملكة.
   صواب / خطأ

6. تساعد بنوك المراسلة البنوك الصغيرة على:
   - أ. تسهيل عملية تصفية الشيكات.
   - ب. تقديم المشورة الإدارية.
   - ج. تقديم المشورة الاستثمارية.
   - د. جميع ما سبق.

7. بالإضافة إلى الاحتياطي الإلزامي، تحتفظ البنوك التجارية باحتياطي ثانوي.
   صواب / خطأ

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المصطلحات الرئيسة

اربط كل مصطلح بتعريفه الخاص عن طريق كتابة حرف التعريف الصحيح في خانة الإجابة.

	المصطلح	إجابتك		التعريف
1	القبول المصرفي		أ	مبلغ من المال يحتفظ به البنك بالإضافة إلى المبالغ التي يتعين عليه الاحتفاظ بها.
2	ورقة نقدية		ب	سندٌ إذني قصير الأجل بدون ضمان تصدره الشركات ذات الجدارة الائتمانية الممتازة.
3	الأوراق الماليّة التجارية		ج	الأموال المتداولة على شكل عملات معدنية، وعملات ورقية، وودائع تحت الطلب، وحسابات الادّخار، وشهادات الإيداع الصغيرة.
4	بنك المراسلة		د	الأموال التي يجب على البنوك الاحتفاظ بها مقابل ودائعها.
5	الاحتياطي الزائد		هـ	عملية بيع لورقة ماليّة قصيرة الأجل مع موافقة البائع على إعادة شراء الورقة الماليّة بسعر محدّد في تاريخ محدّد.
6	السيولة		و	سندات إذنية قصيرة الأجل للدفع مكفولة من البنك.
7	المقياس التقليدي للمعروض النقدي		ز	سهولة تحويل الأصل إلى أموال نقدية من دون تكبّد خسائر.
8	التعريف الأوسع للمعروض النقدي		ح	كلّ ما هو مقبول عامةً ليكون وسيلة للدفع.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المصطلح		إجابتك	التعريف	
9	المال		ط	العلاقة بين معدّلات العائد والمدّة الزمنية حتى تاريخ استحقاق الدين بناءً على درجة الخطورة.
10	صناديق الاستثمار المشترك في الأسواق الماليّة		ي	شكل من الأموال الورقية يَعِدُ بموجبها البنك المركزي في الحكومة المصدّرة لهذه الورقة النقدية بأن يسدّد إلى حاملها مبلغ قيمة الورقة المصرّح بها.
11	المعروض النقدي		ك	إجمالي العملات المتداولة.
12	الاحتياطي الإلزامي		ل	رسم بياني يبيّن العلاقة بين معدّلات العائد ومدّة الاستحقاق.
13	اتّفاقية إعادة الشراء (الريبو)		م	أوراق ماليّة قصيرة الأجل تحتفظ بها البنوك لتعزيز سيولتها.
14	الاحتياطي الثانوي		ن	مؤسسة مالية تقدم خدمات لمؤسسة مالية أخرى أو أكثر، وغالبًا ما تؤدي دور نقطة التواصل بين المؤسسات المالية المحلية والدولية.
15	المنحنى الزمني لمعدّلات العائد		س	شركة استثمارية تستثمر في أدوات سوق المال القصيرة الأجل فقط.
16	منحنى العائد		ع	الأموال المتداولة على شكل عملات معدنية، وعملات ورقية، وودائع تحت الطلب.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حالة دراسية بسيطة 1.2

الاستثمار لتأسيس عمل تجاري جديد

قدمت رؤية السعودية 2030 مبادرات عدّة لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتشجيع أصحاب المشاريع على تأسيس أعمال تجارية جديدة. وقد اتّخذ رشيد قرارًا بتأسيس شركته الخاصة للتكنولوجيا الذكية، لكنّه بحاجة إلى تمويل لبناء نماذج أوّلية لمنتجاته. وهو يعتقد أنّ بعض المؤسّسات الماليّة قد تعرض عليه قرضًا، ولكنّه سمع أيضًا أنّ بإمكانه جمع الأموال من المستثمرين بدلًا من الاقتراض. واحتار رشيد في اختيار مصدر التمويل الأفضل لتأسيس عمله التجاري، ولذلك قرر إجراء بعض الأبحاث.

المطلوب

1. اُذكر بعض المؤسّسات الماليّة التي تقدم قروضًا لأصحاب المشاريع مثل رشيد.

_____

_____

_____

_____

_____

2. اُذكر بعض مزايا وعيوب الحصول على قرض مقارنة بجمع رأس المال من المستثمرين.

_____

_____

_____

_____

_____

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حالة دراسية بسيطة 2.2

الوسطاء الماليون للمستثمرين

لم تهتم نورا بالاستثمار بالأسهم إلى أن سمعت عن تحقيق شركة أرامكو السعودية الرقم القياسي لأكبر اكتتاب أوّلي في عام 2019م، والآن هي تحرص على استثمار الأموال التي ورثتها، لكن لم يسبق لها أن استثمرت في الشركات من قبل، وهي لا تعرف من أين تبدأ. وقد سمع شقيق نورا عن توفّر فرصة استثمارية مذهلة، ولكن شقيقتها نصحتها بتوزيع المال الذي تريد استثماره على عدّة شركات. أمّا نورا فليست متأكّدة، وهي محتارة في أمرها؛ لذا قرّرت إجراء بعض البحث لمعرفة المزيد عن الفرص المتاحة.

المطلوب

1. أين يمكن أن تجد نورا معلومات حول الأسهم المتاحة حاليًّا للبيع؟ ومعلومات مفصّلة عن الشركات؟

2. من أيّ مؤسّسة عليها شراء الأسهم؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حالة دراسية : دور السوق الماليّة السعودية في دعم رؤية السعودية 2030

في العديد من المدن الكبرى أو العواصم العالمية سوق ماليّة تقع عادةً في مبنى كبير في قلب الحي المالي. والسوق الماليّة هي إحدى المؤسّسات الرئيسة التي تقوم عليها الأعمال التجارية في جميع أنحاء العالم، وتُدرج فيها أسهم الشركات والأوراق الماليّة الأخرى لشرائها وبيعها؛ فالأسواق الماليّة هي مركز يربط المستثمرين المحتملين بالفرص والأعمال الاستثمارية، إذ تعمل هذه الأعمال على زيادة رأسمالها عن طريق بيع حصة (أسهم) في الشركة. وفي المقابل، يمكن للمستثمرين تحقيق الربح من ارتفاع قيمة هذه الأسهم (بقدر ما يمكنهم تكبد خسارة إذا انخفضت قيمة هذه الأسهم).

يقع المقر الرئيس للسوق الماليّة السعودية (تداول) في الرياض وهي مملوكة لمجموعة تداول السعودية. وتحتل السوق الماليّة السعودية المرتبة 13 في العالم من حيث القيمة السوقية (اعتبارًا من العام 2021م)، فيما تحتل المرتبة التاسعة على مستوى الاتحاد الدولي للبورصات، وهي أكبر سوق ماليّة في الشرق الأوسط، وتنظمها هيئة السوق الماليّة المعترف بها دوليًّا، وهي عضو منتسب في اتحاد البورصات العربية.

غالبًا ما يُنظر إلى سوق الأسهم بصفتها مؤشّرًا حيويًّا لصحة الاقتصاد؛ لذلك يراقب الخبراء الماليون أسواق الأسهم عن كثب لتوقع التغيير. توفر السوق الماليّة السعودية، إضافةً إلى وظيفتها الرئيسة المتمثّلة بربط المشترين والبائعين، مجموعة من الخدمات الماليّة الداعمة والأدوات الإلكترونية التي من شأنها مساعدة المستثمرين، إذ يوفر الملخّص اليومي الصادر عن السوق، معلومات موجزة حول "أكبر الرابحين" و"أكبر الخاسرين" و"المتقدمين بحسب الحجم" و"المتقدمين بحسب القيمة". تقدم السوق الماليّة السعودية – أيضًا – خدمة "محاكاة التداول" للراغبين في ممارسة التداول الافتراضي ضمن بيئة محاكاة دون المخاطرة المرتبطة باستخدام أموال حقيقية.

تتمتع السوق الماليّة السعودية باعتبارها مؤسّسة ماليّة رئيسة، بدور مؤثّر على القطاع، وتقدم المشورة الأوسع فيما يتعلق بالسياسات الماليّة والتطورات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. ومن الأمثلة الأخيرة على ذلك، دورها في تشكيل اللجنة الشرعية الاستشارية في أبريل 2022م. ونظرًا لأهميتها الوطنية، ليس من المستغرب أن تكون السوق الماليّة السعودية أحد المحاور الرئيسة في خطط رؤية السعودية 2030. وفي إطار برنامج تطوير القطاع المالي، تساعد السوق الماليّة وتسهل تخصيص الأعمال، – وبالتالي – تدعم نمو القطاع الخاص، وتشجع "الشركات الخاصة السعودية والخليجية على إدراج اسمها في السوق الماليّة".

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وفقًا لرؤية السعودية 2030: "سنواصل تسهيل الوصول إلى الاستثمار والتداول في أسواق الأسهم. وسنعمل على تسهيل عملية إدراج الشركات السعودية الخاصة والمؤسّسات المملوكة للدولة، بما في ذلك أرامكو في السوق. وسيتطلب ذلك تعميق السيولة في أسواقنا الماليّة، وتعزيز دور سوق الدين، وتمهيد الطريق أمام سوق المشتقات". من بين الجهات الأخرى التي تهدف إلى دعم القطاع الخاص السوق الموازية السعودية (نمو)، وهي سوق منفصلة تفرض متطلبات إدراج أقل صرامة، ووفقًا لموقعها الرسمي، تهدف إلى "زيادة تنوع الأدوات الاستثمارية المتاحة وتعميق السوق الماليّة السعودية".

أمّا بيان الرؤية الرسمية للسوق الماليّة السعودية فهو كالتالي: "تسعى السوق الماليّة إلى إرساء معايير المرحلة التالية لتطور السوق الماليّة السعودية،... ودعمها ببنية تحتية قوية ترتكز على الابتكار والتقدم التقني". وفقًا للموقع الرسمي للسوق الماليّة، فإنها تأمل في تحقيق هذه الأهداف: "بتطوير أسواق فعّالة تتسم بالمرونة والشفافية وحماية المشاركين في السوق، وتوفير خدمات مخصّصة جاذبة لجميع المساهمين".

أسئلة الدراسة

1. ما وظيفة السوق الماليّة؟

_____

_____

_____

_____

_____

2. اِشرح بعض الجوانب التي تؤدي فيها السوق الماليّة السعودية دورًا حيويًّا في دعم رؤية السعودية 2030.

_____

_____

_____

_____

_____

أنشطة عبر الإنترنت

قم بزيارة الصفحة الإلكترونية للسوق الماليّة السعودية (www.saudiexchange.sa) وابحث عن شركة مدرجة. اِكتشف تفاصيل تلك الشركة، وبافتراض أنك تبلغ السن القانوني ولديك الأموال اللازمة للاستثمار، هل ستختار الاستثمار في هذه الشركة بناءً على المعلومات المتاحة؟ اِدعم إجابتك بالأسباب.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

3 تحليل القوائم الماليّة

لماذا من المهمّ أن تحتفظ الشركات بسجلات ماليّة دقيقة؟

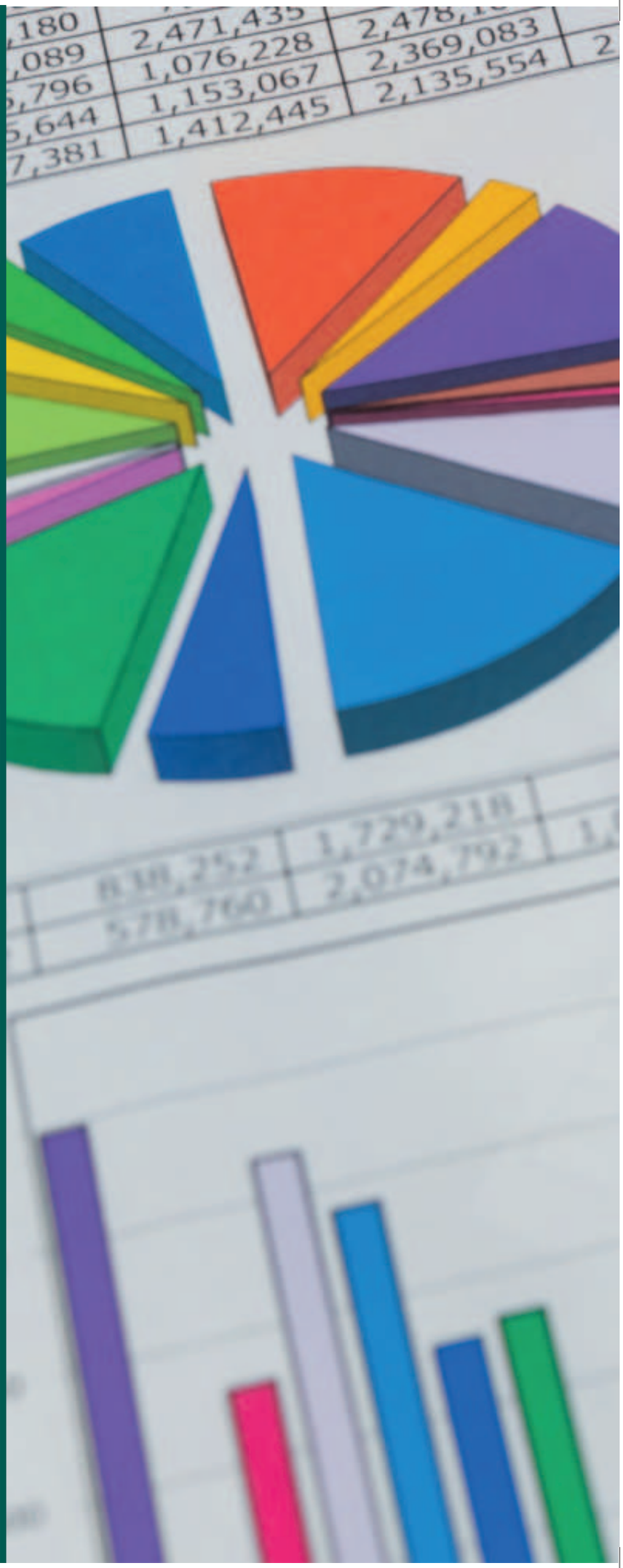
يتولى الموظفون في الإدارة الماليّة مهمّة الاحتفاظ بمجموعة من السجلات الماليّة لشركاتهم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أهداف التعلّم

بعد الانتهاء من هذا الفصل، ستكون قادرًا على:

1. فهم المبادئ الأساسية للقوائم الماليّة: ماهيتها، ومن يستخدمها، والمعلومات التي تنقلها.
2. التعرّف على مختلف مكوّنات القوائم الماليّة الشائعة الاستخدام وفهمها.
3. فهم كيفية إعداد القوائم الماليّة.
4. فهم التحليلات الأساسية التي تكمن وراء القوائم الماليّة الشائعة.
5. التعرّف على أوجه القصور في التقارير الماليّة.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تسعى الشركات يوميًّا إلى تزويد أسواقها بالسلع والخدمات وإلى جني الأرباح في المقابل. ولكن، كيف يمكن معرفة ما إذا كانت الشركة تعمل جيّدًا أو تحقّق أرباحًا أو تواجه صعوبات ماليّة؟ فلمساعدة المديرين، والمحاسبين، والمصرفيين، والمحللين، والمنظمين، والمستثمرين على فهم وضع الشركة تُعدّ القوائم الماليّة بانتظام. والقائمة الماليّة هي عبارة عن سجل رسمي يتناول الأنشطة الماليّة والتشغيلية التي تقوم بها الشركة أو أي جهة أخرى. ويُستعان بالقوائم الماليّة لنقل المعلومات المتعلّقة بأنشطة الأعمال التجارية والوضع المالي للشركة التي تُعدّ لها القوائم. وتُصمّم القوائم الماليّة بهدف عرض بيانات الشركة بطريقة منظّمة وبتنسيق يسهل فهمه (بمجرد أن تصبح على دراية بكيفية إعدادها).

ومثلما تختلف جميع الشركات من حيث أداؤها وقوتها الماليّة، تختلف البيانات الواردة في كلّ قائمة ماليّة من شركة إلى أخرى. لذلك، تهدف هذه الوثائق إلى تقديم نظرة موضوعية حول أداء المؤسسة، وتُستخدم أيضًا لمراقبة أداء الشركة مع مرور الوقت، ومقارنته بأداء الشركات الأخرى في القطاع نفسه، وفهم التقدّم الذي تحرزه الشركة على مستوى المبادرات الإستراتيجية الرئيسة.

هذا وتحرص كل من الجهات الحكومية والمحاسبين والبنوك وغيرهم من المعنيين على تدقيق القوائم الماليّة بانتظام؛ للتأكّد من دقتها ولاستخدامها لأغراض الضرائب أو التمويل أو الاستثمار. ويعني تحليل القوائم الماليّة مراجعة الوثائق الماليّة الخاصة بالشركة لاتّخاذ قرار مدروس بشأن تلك الشركة؛ فمثلًا تقدّم الشركة التي تسعى إلى الحصول على تمويل من أحد البنوك قوائمها الماليّة باعتبارها جزءًا من طلب القرض الخاص بها، ويحلّل البنك القوائم لتحديد جدارة الشركة الائتمانية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

1.3 المبادئ المحاسبية العامة

توفّر البيانات المحاسبية المعلومات الماليّة المتعلّقة بالشركة. وعلى الرغم من تركيز هذا النص على البيانات ذات الصلة بالشركات، فإنّه يمكن إعداد قوائم ماليّة للحكومات (مثل: المملكة العربية السعودية) أو المنظمات غير الربحية (مثل: مؤسسة "مسك") أو الأفراد. وفي جميع الحالات، توضح هذه القوائم الوضع المالي للجهة المعنية، وتحدّد أصولها وكيفية تمويلها؛ لتساعد على عملية اتّخاذ القرارات الماليّة.

ولكي تكون القوائم الماليّة مفيدة في عملية اتّخاذ القرارات، ينبغي أن تكون "موثوقة ومفهومة وقابلة للمقارنة". وتعني الموثوقية أن تكون البيانات موضوعية وغير متحيّزة. ينبغي أن تكون البيانات الواردة في القوائم الماليّة قابلةً لأن يتحقّق منها الخبراء الماليون المستقلّون. وهذا لا يعني أنّه إذا استخدم محاسبان البيانات نفسها أنّهما سيكتبان قوائم ماليّة متطابقة؛ فالآراء والتقديرات الشخصية يمكن أن تُنتج قوائم ماليّة مختلفة. وفي هذا الإطار، نذكر أحد الأمثلة التي تتطلّب حكم المحاسب، وهو مخصّص الذمم المدينة المشكوك في تحصيلها؛ فقد يعمد محاسبان اثنان إلى نشر مبالغ مختلفة، وهذا يؤثّر على القوائم الماليّة المعدّة للشركة، فقيمة المخصّص الأكبر تقلّل في المقابل الذمم المدينة (وإجمالي الأصول) وتخفض الأرباح أيضًا. ولا يعني هذا بالضرورة أنّ الاستعانة بمحاسبين اثنين ستعود بفروقات شاسعة في القوائم الماليّة، فحتّى لو اختلفت القوائم الماليّة، يجب أن تبقى الفروقات بسيطة.

يحرص المحاسبون على أن تكون القوائم الماليّة مفهومة، أي أن تكون منظّمة وسهلة القراءة للمتخصّصين ولغير المتخصّصين من المطلعين على هذا المجال، فالمستثمرون وغيرهم من الأشخاص الذين يستعينون بالقوائم الماليّة لا يحتاجون إلى معرفة جميع المبادئ المستخدمة لإعداد القوائم الماليّة. ولكن، يجب أن يكون الفرد الذكي قادرًا على قراءة القوائم الماليّة للشركة، وأن يكوّن فكرة عن ربحية الشركة وأصولها والتزاماتها وتدفّقها النقدي.

أمّا فيما يتعلّق بقابلية المقارنة، فتعني إمكانية مقارنة مجموعة واحدة من القوائم الماليّة بالقوائم الماليّة نفسها التي أُعدّت أثناء فترات محاسبية مختلفة. ويجب استخدام المبادئ نفسها لإعداد القوائم للسنة المحدّدة والسنوات اللاحقة. وفي حال تغيّرت هذه المبادئ المطبّقة، يجب إعادة إعداد قوائم السنوات السابقة. كذلك، فإنّه في حال تغيّرت عمليات الشركة، ينبغي أن تعكس القوائم الماليّة أيضًا هذه التغيّرات، فمثلًا: إذا أوقفت الشركة جزءًا من عملياتها، فلا بدّ من إعادة إعداد

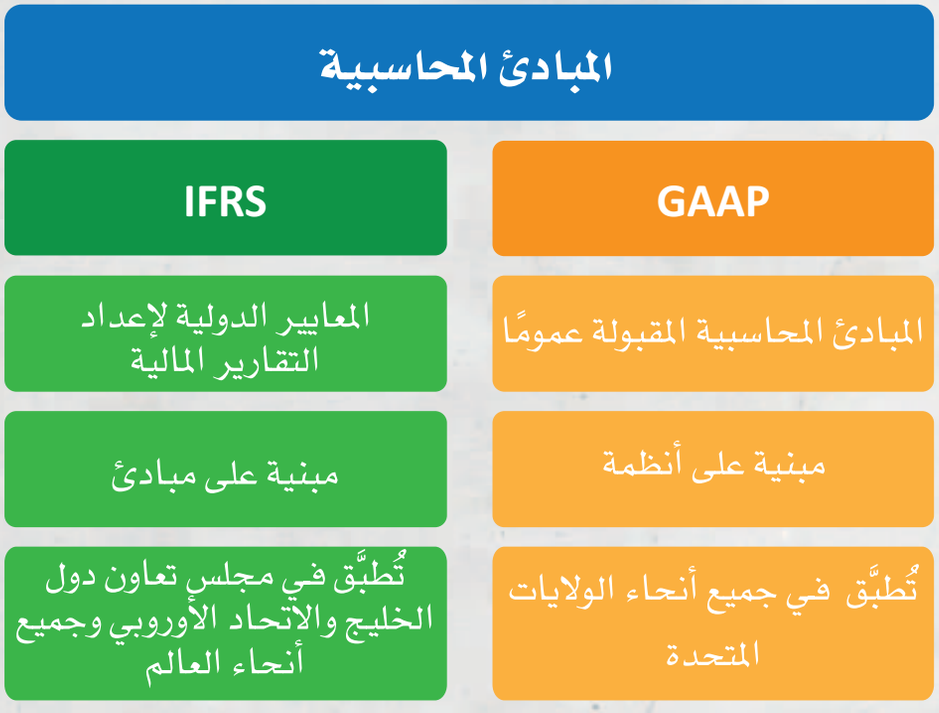
وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

القوائم ذات الصلة بمبيعاتها ومصروفاتها وأرباحها خلال جميع السنوات السابقة. أمّا إهمال إدخال التعديلات اللازمة في هذا الإطار، فيحدّ من قدرة مستخدمي القوائم الماليّة على مقارنة أداء الشركة المالي خلال فترة عملياتها المستمرّة.

وكي تفهم المعلومات الواردة في القوائم الماليّة فهمًا أفضل، تحتاج إلى معرفة الأطر الأساسية التي توجّه الممارسات المحاسبية للشركة. ويوضح الشكل 1.3 المعايير المحاسبية الأساسية التي ينبغي أن تكون ملمًّا بها، ألا وهي المبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا (GAAP) والمعايير الدولية لإعداد التقارير الماليّة (IFRS).

تتشابه المبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا (GAAP) والمعايير الدولية لإعداد التقارير الماليّة (IFRS) في جوانب متعدّدة، وتختلف في نواحٍ رئيسة، لا سيما في كيفية معالجة مكوّنات الميزانية العمومية، وقائمة التدفقات النقدية، وإعادة تقييم الأصول، ومناهج تقييم المخزون. وبمجرّد أن تفهم كيفية صياغة هذه التقارير والاختلافات المحتملة، ستتمكّن من تحديد المعايير والمبادئ الأنسب لاستخدامها بحسب الحالة.

الشكل 1.3
مقارنة بين المبادئ المحاسبية المعترف بها



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

يفرض البنك المركزي السعودي (SAMA) والهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين (SOCPA) على جميع الشركات السعودية اتباع إطار عمل المعايير الدولية لإعداد التقارير الماليّة (IFRS)، إلّا أنّ المبادئ المحاسبية الماليّة ليست ثابتة، إذ يتغيّر إطارها المفاهيمي مع مرور الوقت نتيجة التغيّرات الطارئة على بيئة الأعمال التجارية واحتياجات مستخدمي البيانات، فمثلًا: أدّت الزيادات في الاستثمارات الأجنبية والتقلّبات في قيمة العملات الأجنبية عالميًّا إلى بروز الحاجة إلى أساليب أفضل لإتمام عمليات المحاسبة ذات الصلة بهذه الاستثمارات الأجنبية. وقد أسهم هذا التحدي وغيره من التحديات، مثل: التضخم والتزامات المعاشات التقاعدية وخيارات الأسهم في حدوث تغيّرات في مبادئ المحاسبية الدولية، في ظل سعي العاملين في مجال المحاسبية الماليّة إلى تحسين المحتوى المعلوماتي للقوائم الماليّة.

التمرينات

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. لكي تثري القوائم الماليّة أو تفيد عملية اتّخاذ القرارات، ينبغي أن تكون موثوقة ومفهومة وقابلة للمقارنة.

صواب / خطأ

2. المعايير المحاسبية الأساسية التي تُطبّق في مجلس تعاون دول الخليج والاتّحاد الأوروبي وجميع أنحاء العالم هي:

أ. المبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا (GAAP).

ب. المعايير الدولية لإعداد التقارير الماليّة (IFRS).

ج. المبادئ المحاسبية المقبولة دوليًّا (IAAP).

د. المعايير المحاسبية (CAS).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

2.3 الميزانية العمومية

المصطلحات الرئيسة

الميزانية العمومية	Balance Sheet	المخزون	Inventory
الأصول	Assets	الذمم المدينة	Account Receivable
الالتزامات	Liabilities	الاستهلاك	Depreciation
حقوق المساهمين	Shareholders' Equity	الالتزامات المتداولة	Current Liabilities
الأصول المتداولة	Current Assets	الالتزامات الطويلة الأجل	Long-term Liabilities
الأصول الطويلة الأجل	Long-term Assets		

الميزانية العمومية
القائمة المالية التي تُعدّ (في لحظة زمنية معيّنة)، وتُظهر ما تمتلكه الوحدة الاقتصادية، وما تدين به وصافي قيمتها

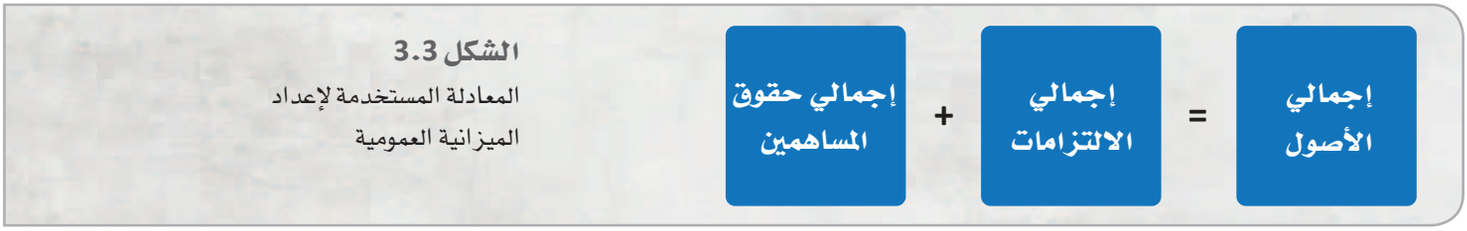
يسعى المدير التنفيذي في شركة ما إلى أن يكون على دراية دائمة بالوضع المالي لشركته. ومن القوائم الماليّة الشائعة التي تفيد في هذا الإطار، نذكر **الميزانية العمومية Balance Sheet**. وتهدف الميزانية العمومية تحديدًا إلى بيان قيمة الشركة الحالية، وهي عبارة عن عملية محاسبة بسيطة لجميع أصول الشركة والتزاماتها وحقوق المساهمين، وتقدّم للمحللين لمحة سريعة حول أداء الشركة الراهن والأداء المتوقّع منها (انظر الشكل 2.3).



الشكل 2.3
المكوّنات الثلاثة الرئيسة للميزانية العمومية

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تتبع معظم الميزانيات العمومية هذه المعادلة الأساسية: الأصول = الالتزامات + حقوق المساهمين. وهذه المعادلة هي أساس جميع عمليات المحاسبة تقريبًا (انظر الشكل 3.3).



الشكل 3.3
المعادلة المستخدمة لإعداد الميزانية العمومية

الأصول
البضائع أو الممتلكات التي تمتلكها شركة أو أسرة أو حكومة، وهي مُقيّمة بقيمة نقدية

الالتزامات
ما تدين به الوحدة الاقتصادية ومُعبَّر عنها بقيمة نقدية

حقوق المساهمين
صافي قيمة الشركة، المبلغ المالي الذي استثمره المساهمون في الشركة، مجموع المخزون ورأس المال المدفوع والأرباح المبقاة

تُعرّف **الأصول Assets** بأنّها أي شيء تمتلكه الشركة وله قيمة قابلة للقياس الكمي. وقد يشمل ذلك الممتلكات المادية (مثل: المركبات والعقارات والمخزون غير المباع)، بالإضافة إلى العناصر غير الملموسة (مثل: براءات الاختراع والعلامات التجارية). وتُعرّف **الالتزامات Liabilities** بأنّها ما تدين به الشركة لغيرها، وقد تشمل مصروفات الأجور المستحقة، ومدفوعات الديون، ومدفوعات الإيجار والمرافق، والأموال المستحقة للموردين، والضرائب، ومدفوعات السندات؛ ويرد وصف الأصول والالتزامات في الشكل 4.3. أما **حقوق المساهمين Shareholders' Equity**، فهو مصطلح يشير إلى صافي قيمة الشركة، ويحدّد المبلغ المالي المتبقّي بعد بيع جميع أصول الشركة ودفع جميع التزاماتها. وتعود ملكية هذه الحقوق إلى المساهمين في الشركة، سواء كانوا مالكين خاصين أو مستثمرين من القطاع العام.

الشكل 4.3
الأصول والالتزامات

الأصول		الالتزامات	
المتداولة	الطويلة الأجل	المتداولة	الطويلة الأجل
الأصول المتوقّع استخدامها وتحويلها إلى نقد في غضون فترة زمنية قصيرة (أقل من عام واحد عادةً). مثلًا: المخزون المعروض للبيع في متجر بيع بالتجزئة.	الأصول التي تتمتّع بعمر أطول (أكثر من عام واحد عادةً). مثلًا: المصانع والآلات والمركبات.	هي الذمم الدائنة، والقروض القصيرة الأجل، والديون الطويلة الأجل المستحقة الدفع في السنة المالية الحالية والأجور المستحقة الدفع	هي الديون الطويلة الأجل والسندات غير المسدّدة والرهون العقارية

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

يمثّل الشكل 5.3 الميزانية العمومية المبسّطة لمتجر حلويات دانا. وتُنشر الميزانية العمومية (والقوائم الماليّة الأخرى الواردة لاحقًا في هذا الفصل) في التقرير السنوي الصادر عن الشركة. وتُقسَّم الأصول إلى ثلاث مجموعات هي: (1) **الأصول المتداولة Current Assets** التي يُتوقّع استخدامها وتحويلها إلى نقد خلال فترة زمنية قصيرة نسبيًّا و(2) **الأصول الطويلة الأجل Long-term Assets** التي يزيد عمرها عن عام واحد و(3) الأصول الأخرى، مثل: الاستثمار في أسهم الشركات الأخرى. وبعدها تُعرض الالتزامات وحقوق المساهمين، وتُكتب بياناتها في كثير من الأحيان على الجانب الأيسر من الميزانية العمومية مقابل الأصول. وعلى الرغم من أنّ ترتيب الميزانية العمومية بهذه الطريقة ليس ضروريًّا، فإنّ شركات كثيرة تستخدم هذا النموذج العام الذي يحدّد بوضوح أصول الشركة والتزاماتها وحقوق الملكية فيها.

الأصول المتداولة
أصول قصيرة الأجل يُتوقّع تحويلها إلى نقد خلال السنة الماليّة

الأصول الطويلة الأجل
الأشياء التي تمتلكها الشركة وتتوقّع الاحتفاظ بها لأكثر من عام، مثل: المصانع والمعدات

بلغت قيمة إجمالي الالتزامات الطويلة الأجل والمتداولة لمتجر حلويات دانا 8,330,000 ريال سعودي، وقيمة حقوق الملكية 1,324,000 ريال سعودي في العام 20X1م. ومثلما سبق وذكرنا، يجب أن يساوي مجموع الالتزامات وحقوق الملكية معًا مجموع الأصول، إذ تموّل الالتزامات وحقوق الملكية اقتناء الأصول. ولا يمكن الحصول على الأصول إذا لم يقدم الدائنون والمالكون الأموال اللازمة للحصول عليها. وفي هذا المثال تحديدًا، تشير الميزانية العمومية إلى أنّ الالتزامات تموّل نسبة 86.3% من إجمالي الأصول، فيما تموّل حقوق المساهمين نسبة 13.7% منها (1,324,000 ريال سعودي / 9,654,000 ريال سعودي).

وبناءً على ذلك، تحدّد الميزانية العمومية نسبة الأصول المموّلة بالديون والنسبة المموّلة بحقوق المساهمين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الشكل 5.3
الميزانية العمومية الخاصة بمتجر حلويات دانا

الميزانية العمومية	20X1م	20X0م
الأصول المتداولة		
النقد وما في حكمه	373,000	618,000
الذمم المدينة	1,172,000	1,160,000
المخزون	1,235,000	1,380,000
المصروفات المدفوعة مقدّمًا	125,000	140,000
الأصول المتداولة الأخرى	37,000	28,000
إجمالي الأصول المتداولة	**2,942,000 ر.س**	**3,326,000 ر.س**
الأصول الطويلة الأجل		
الأراضي (غير المستهلكة)	77,000	56,000
المباني	775,000	843,000
المعدات	3,250,000	3,500,000
ناقص الاستهلاك المتراكم	−2,130,000	−2,295,000
إجمالي الممتلكات والمصانع والمعدات	**1,972,000**	**2,104,000**
الأصول الطويلة الأجل الأخرى	4,740,000	4,135,000
إجمالي الأصول	**9,654,000 ر.س**	**9,565,000 ر.س**
الالتزامات وحقوق المساهمين والالتزامات المتداولة		
الديون القصيرة الأجل	61,000	124,000
الذمم الدائنة	1,130,000	1,248,000
الرواتب والأجور المستحقة	325,000	390,000
الالتزامات المستحقة الأخرى	485,000	488,000
ضرائب الدخل	74,000	91,000
إجمالي الالتزامات المتداولة	**2,075,000 ر.س**	**2,341,000 ر.س**
الالتزامات الطويلة الأجل		
الديون الطويلة الأجل	5,200,000	4,830,000
الضرائب المؤجلة	360,000	410,000
الالتزامات الأخرى الطويلة الأجل	695,000	867,000
إجمالي الالتزامات الطويلة الأجل	**6,255,000 ر.س**	**6,107,000 ر.س**
حقوق المساهمين		
رأس مال الأسهم	125,000	125,000
الاحتياطي النظامي	57,500	57,500
الأرباح المبقاة	1,141,500	934,500
إجمالي حقوق المساهمين	**1,324,000**	**1,117,000**
إجمالي حقوق المساهمين والالتزامات	**9,654,000 ر.س**	**9,565,000 ر.س**

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وعليه، لا بدّ من تسليط الضوء على جانبين إضافيين بشأن الميزانية العمومية:

- أوّلًا، تُعدّ الميزانية العمومية في نهاية فترة ماليّة محدّدة (مثلًا: عام واحد)، وهي تشير إلى قيمة الأصول والالتزامات وصافي قيمة الشركة في هذه الفترة تحديدًا. وبما أنّ المعاملات الماليّة جارية بشكل متواصل ومستمرّ، فقد تصبح المعلومات الواردة في الميزانية العمومية قديمة أو غير محدّثة.
- ثانيًا، لا يلزم أن تعكس القيم المحدّدة للأصول قيمتها السوقية؛ فقد يُبالغ في قيم الأصول أو يمكن أن تُقلّل قيمتها، فمثلًا: تمتلك الشركة ذممًا مدينة لن تُدفع كلها. وعلى الرغم من أنّ الشركة تسمح بهذه الخسائر المحتملة في محاولة لتعزيز دقة إدخالات الميزانية العمومية، فقد تكون المخصّصات غير كافية، وقد يجري حينها المبالغة في قيمة الأصول. وفي المقابل، يمكن التقليل من قيمة الأصول الأخرى، فقد ترتفع مثلًا قيمة الأرض التي بُني المصنع عليها ولا يُدرج هذا التعديل في دفاتر الشركة ويُكتفى بتحديد تكلفتها فقط.

2.3 (أ) الأصول
Assets

الأصول المتداولة
Current assets

في حين أنّ الأصول المتداولة تُنظّم عادةً بحسب ترتيب السيولة (النقد والذمم المدينة والمخزون)، فإنّ الأسطر التالية تتطرّق إلى كل أصل بترتيب عكسي. يُستحصل في البداية على المواد الخام ثم يجري تحويلها إلى سلع تامة الصنع، وبعد ذلك يُباع هذا المخزون، فتتلقّى الشركة ذممًا مدينة أو مدفوعات نقدية. وتبيع الشركات في هذا الإطار إمّا سلعًا أو خدمات (أو الاثنتين معًا)، وتمثّل هذه السلع ما يُسمّى **مخزون Inventory** الشركة.

المخزون
ما تقدّمه الشركة للبيع



لماذا يُصنّف المخزون على أنّه أصل وليس التزامًا؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حين تبيع الشركة السلع أو الخدمات التي تقدّمها، تتلقّى في مقابلها مدفوعات نقدية أو وعودًا بالدفع في المستقبل. وينتج عن هذا البيع الائتماني **ذمم مدينة Account Receivable** تكون عبارة عن الأموال المستحقّة للشركة. وفي حالة متجر حلويات دانا، ففي حوزته 1,172,000 ريال سعودي من الذمم المدينة. ويشكّل هذا الرقم صافي المبلغ المحتسب بعد طرح الذمم المشكوك في تحصيلها من إجمالي مبلغ الذمم المدينة. وبما أنّ الذمم المدينة لا تُسدّد جميعها للشركات أحيانًا، فمن الضروري تحديد مخصّص لهذه "الذمم المشكوك في تحصيلها"؛ إذ يُضمَّن صافي الرقم الممكن تحقيقه فقط في جدولة أصول الشركة.

الذمم المدينة
المبالغ المالية التي ينبغي على المشتري أن يدفعها للبائع

يولّد البيع النقدي أصلًا "نقديًّا" للشركة، ولكنّ الاحتفاظ بالنقد لا يحقّق أي عائد، لذا يُستثمر جزء منه في أدوات نقدية قصيرة الأجل (يُشار إليها غالبًا بـ"ما في حكم النقد"). وعليه، يمكن الجمع بين النقد والأدوات النقدية القصيرة الأجل تحت تصنيف النقد وما في حكمه. وفيما يتعلّق بمتجر حلويات دانا، يساوي إجمالي النقد والأوراق الماليّة القصيرة الأجل القابلة للتسويق 373,000 ريال سعودي. ويمكن استخدام هذه الأموال للوفاء بالالتزامات الماليّة الفورية للشركة.

وإنّ النقد وما في حكمه والذمم المدينة والمخزون هي أصول رئيسة قصيرة الأجل. وتشمل الأصول المتداولة الأخرى "المصروفات المدفوعة مقدمًا" التي تنشأ عند دفع المصروفات قبل حدوثها، فمثلًا: يُدفع قسط التأمين في بداية البوليصة، وهو ما يولّد أصولًا هي المصروفات المدفوعة مقدمًا. ويُستهلك (ينخفض) هذا الأصل أثناء سريان البوليصة، لذلك يُقلّل في نهايتها حساب المصروفات المدفوعة مقدمًا إلى الصفر. وفي العام 20X1م، بلغ إجمالي الأصول المتداولة 2,942,000 ريال سعودي. وستتدفّق هذه الأصول القصيرة الأجل عبر الشركة خلال سنتها الماليّة، وستُستخدم للوفاء بالالتزامات الماليّة التي يجب دفعها خلال العام. وتُعد كل من القيمة الإجمالية وطبيعة هذه الأصول مهمّة في تحديد قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها الحالية.

الأصول الطويلة الأجل
Long-term assets

تشمل الأصول الطويلة الأجل ممتلكات الشركة والمصانع والمعدات التي تُستخدم سنوات متعدّدة. ويستخدم موظفو الشركة هذه الأصول الطويلة الأجل مع الأصول المتداولة لإنتاج السلع أو الخدمات التي تعرضها الشركة للبيع. ويختلف نوع الأصول الطويلة الأجل التي تستخدمها الشركة وكميتها باختلاف القطاع، إذ تتطلّب بعض القطاعات، مثل: المرافق والنقل، الاعتماد على عدد كبير من المصانع والمعدات الكبيرة. وبناءً عليه، لا تستطيع الشركات في هذه القطاعات مواصلة عملها ما لم

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تستثمر بشكل كبير في الأصول الطويلة الأجل. وقد لا تختار جميع الشركات امتلاك هذه الأصول، بل قد تلجأ إلى استئجارها، وهذا ما يُشار إليه بالتأجير. وفي الحالات جميعها، تُستخدم الأصول الطويلة الأجل لإنتاج مخرجات الشركة سواء امتلكتها أم فضّلت استئجارها.

وعند نهاية السنة الماليّة 20X1م، كان متجر حلويات دانا قد استثمر 1,972,000 ريال سعودي في المباني والمعدات، وهذا هو صافي الرقم، ويتضمّن الاستثمار الأصلي في الأصول الثابتة مطروحة منه تكلفة الاستهلاك. و**الاستهلاك Depreciation** مهمّ لأنّه عملية تخصيص تكلفة الأصول الثابتة على مدى فترة زمنية معيّنة. وكلّما استُخدمت الأصول الطويلة الأجل، انخفضت قيمتها مع مرور الوقت في الميزانية العمومية للشركة.

الاستهلاك
عملية تخصيص تكلفة الأصول الثابتة على مدى فترة زمنية معيّنة

كذلك، فإنّ الأراضي من الأصول الطويلة الأجل، ويمكن إدراجها ضمن الأصول الثابتة. ولكن، على عكس الاستثمارات في المصانع والمعدات، لا تُستهلك الأراضي إنّما تُسجَّل في الدفاتر بتكلفتها أو بسعر الشراء، وقد تزيد قيمة الأراضي ويمكن للمحاسبين في هذه الحالة رفع قيمتها في دفاتر الشركة.

أما العنصر المتبقّي في جانب الأصول في الميزانية العمومية، فهو "الأصول الطويلة الأجل الأخرى"، وتشمل الأسهم في الشركات الأخرى والسمعة الحسنة والأصول غير الملموسة. وعلى الرغم من إمكانية بيع الأسهم في الشركات الأخرى وتحويلها إلى نقد، فإنّها تكون منفصلة عن الأصول المتداولة للشركة وتُصنّف ضمن الأصول الطويلة الأجل. أمّا السمعة الحسنة، فتحدث عندما تشتري إحدى الشركات شركة أخرى وتدفع أكثر من القيمة الدفترية (القيمة المحاسبية) للشركة المستحوذ عليها، مثلًا: إذا اشترت الشركة "أ" الشركة "ب" مقابل 100 مليون ريال سعودي، لكنّ القيمة الدفترية تساوي 60 مليون ريال سعودي فقط، فتُحتسب السمعة الحسنة للشركة "ب" بفارق 40 مليون ريال سعودي. وقد تشمل الأصول غير الملموسة براءات الاختراع والعلامات التجارية.

إجمالي الأصول

Total Assets

إجمالي الأصول هو مجموع الأصول المتداولة (2,942,000 ريال سعودي) ومجموع الأصول الطويلة الأجل (الممتلكات والمصانع والمعدات) (1,972,000 ريال سعودي) والأصول الأخرى (4,740,000 ريال سعودي)، أي إجمالي 9,654,000 ريال سعودي في العام 20X1م. وتُموَّل هذه الأصول من مطالبات الدائنين والمساهمين، أي التزامات الشركة وحقوق المساهمين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

2.3 (ب) الالتزامات
Liabilities

تنقسم التزامات الشركة إلى فئتين:

- **الالتزامات المتداولة Current Liabilities**، وهي الالتزامات التي يجب أن تدفعها الشركة خلال السنة الماليّة.
- **الالتزامات الطويلة الأجل Long-term Liabilities**، وهي الالتزامات التي ينبغي دفعها بعد عام واحد.

الالتزامات المتداولة
الديون التي يجب دفعها أثناء السنة الماليّة

الالتزامات الطويلة الأجل
الديون التي يجب إعادة دفعها بعد عام واحد

الالتزامات المتداولة
Current Liabilities

الالتزامات المتداولة هي في الأساس حسابات دائنة وقروض قصيرة الأجل. ومثلما يمكن للشركة أن تبيع بالائتمان، فإنّها تستطيع أيضًا شراء السلع والمواد الخام بالائتمان. ويمتاز هذا الائتمان التجاري بأنّه قصير الأجل وبأنّه يتوقّف ما إن تُنتَج السلع وتُباع وتُحصَّل الذمم المدينة، فمثلًا: بلغت قيمة الذمم الدائنة لمتجر دانا 1,130,000 ريال سعودي، وبلغت قيمة الديون القصيرة الأجل 61,000 ريال سعودي.

وتشمل الالتزامات المتداولة الإضافية الرواتب والأجور المستحقة التي اكتُسبت إنّما من دون دفعها (325,000 ريال سعودي). وقد تشمل الالتزامات المستحقة الأخرى تكلفة الديون المستحقة للشركة والمدفوعات مقابل استخدام براءات الاختراع، وضرائب الدخل. وحتّى العام 20X1م، بلغت هذه الالتزامات المتداولة 485,000 ريال سعودي و74,000 ريال سعودي على التوالي. وبلغ مجموع الالتزامات المتداولة جميعها 2,075,000 ريال سعودي.

الالتزامات الطويلة الأجل
Long-Term Liabilities

يجب استيفاء التزامات الديون الطويلة الأجل في وقت ما بعد انقضاء السنة الماليّة الحالية. وقد تشمل هذه الالتزامات السندات القائمة والرهون العقارية. وتمثل هذه الديون الطويلة الأجل جزءًا من التمويل الدائم للشركة لأنّ هذه الأموال مخصّصة لتمويل الأعمال التجارية لفترة زمنية طويلة. والالتزامات القصيرة الأجل عادةً ليست جزءًا من التمويل الدائم للشركة، إذ ينبغي سدادها في غضون فترة قصيرة نسبيًّا. أمّا متجر دانا تحديدًا، فعليه التزامات طويلة الأجل تتكوّن أساسًا من ديون طويلة الأجل (5,200,000 في عام 20X1م).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

2.3 (ج) حقوق المساهمين

Stockholders' or Shareholders' Equity

تُكمِل حقوق المساهمين الميزانية العمومية. وتشمل العناصر: رأس المال (125,000 ريال سعودي)، ومن بعده الاحتياطي النظامي (57,500 ريال سعودي)، ثمّ الأرباح المبقاة (1,141,500 ريال سعودي)، وهي الأرباح التي جنتها الشركة مع مرور الوقت ولم تُوزّع على المساهمين.

برأيك، لماذا تُدرَج حقوق المساهمين في الميزانية العمومية؟



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

3.3 قائمة الدخل

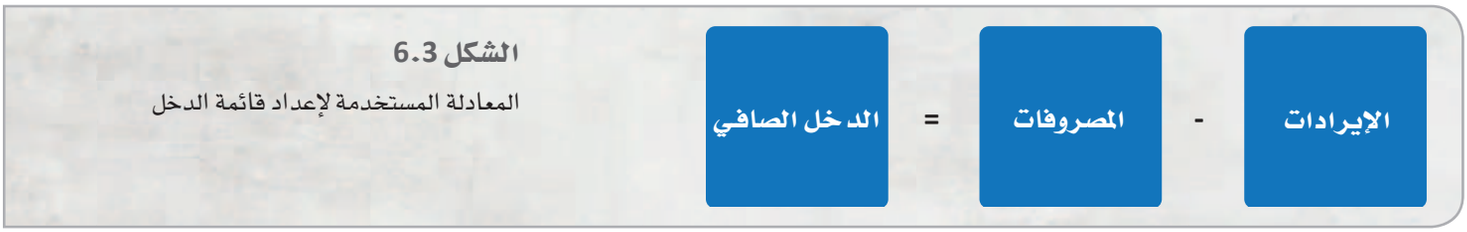
المصطلحات الرئيسة

قائمة الدخل	Income Statement

ما الذي يجعل الشركة ناجحة؟ هل أداء الشركة جيّد أم تواجه صعوبات في سبيل تحقيق النجاح؟ كيف يمكنك تقييم وضع الشركة المالي؟ بمنظور مبسّط، تعتبر الشركة ناجحة إذا كانت تدر دخلًا وتحقّق ربحًا. ولتلخيص ذلك، تستعين الشركات بالتقرير المشار إليه **بقائمة الدخل Income Statement** (أو قائمة الأرباح والخسائر). وتركّز قائمة الدخل على أربعة عناصر رئيسة هي: الإيرادات، والمصروفات، والأرباح والخسائر خلال الفترة المحاسبية المحدّدة. وغالبًا ما تَصدر قوائم الدخل على شكل تقارير ربع سنوية (كل ثلاثة أشهر) وتقارير سنوية (كل عام).

قائمة الدخل
قائمة مالية تلخّص الإيرادات والمصروفات خلال فترة زمنية معيّنة لتحديد الربح أو الخسارة

توضح قائمة الدخل للمستثمرين مقدار الدخل أو الأرباح المحاسبية التي حقّقتها الشركة في فترة زمنية محدّدة (مثلًا: السنة الماليّة). ويعني هذا أنّها تلخّص الإيرادات والمصروفات وتشير إلى الأرباح أو الخسائر المحاسبية للشركة. ويوضح الشكل 6.3 المعادلة المستخدمة لإعداد قائمة الدخل، غير أنّه لا يلخّص بالتفصيل المقبوضات والمدفوعات النقدية.



الشكل 6.3
المعادلة المستخدمة لإعداد قائمة الدخل

ويقدّم الشكل 7.3 قوائم الدخل الخاصة بمتجر حلويات دانا للعامين 20X1م و20X0م، وأُجريت هيكلة كل منها باتّباع الخطوات التالية:

- **الخطوة 1**: تبدأ القوائم بحساب مصادر إيرادات الشركة: صافي المبيعات (إجمالي المبيعات مطروحًا منه المردودات) بقيمة 10,200,000 ريال سعودي في العام 20X1م.
- **الخطوة 2**: يلي ذلك حساب تكلفة البضاعة المباعة (6,600,000 ريال سعودي).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

- **الخطوة 3**: يُحسب إجمالي الربح على أنه الفرق بين صافي المبيعات وتكلفة البضاعة المباعة (3,600,000 ريال سعودي).
- **الخطوة 4**: بعد ذلك، تُطرح المصروفات البيعية والإدارية والاستهلاك لتحديد الأرباح التشغيلية أو الأرباح قبل تكلفة الاقتراض والضرائب (1,500,000 ريال سعودي). (ملحوظة: في حال كانت للشركة مصادر دخل أخرى، مثلًا: أرباح الأسهم المستلمة، فإنّها تُضاف إلى الأرباح التشغيلية لتحديد إجمالي أرباح الشركة قبل تكلفة الاقتراض والضرائب).
- **الخطوة 5**: لتحديد صافي الأرباح، يجب طرح صافي تكلفة الاقتراض (340,000 ريال سعودي – 65,000 ريال سعودي) والضرائب (380,000 ريال سعودي) من 1,500,000 ريال سعودي، وهذا ما يحقّق أرباحًا صافية قدرها 845,000 ريال سعودي.

تقرّر إدارة الشركة ما ينبغي فعله بالأرباح التي تُجنى، ويكون أمامها خياران هما: (1) دفع الأرباح للمساهمين على شكل مبالغ نقدية أو (2) الاحتفاظ بالأرباح. والأرباح المبقاة في الميزانية العمومية، هي جميع الأرباح المتراكمة التي لم توزّعها الشركة أو تدفعها للمساهمين خلال دورة حياتها. وتُستخدم هذه الأرباح المبقاة لتمويل شراء الأصول أو لسداد الديون. وتجدر الإشارة إلى أنّ قائمة الدخل لا تذكر كيفية استخدام أرباح السنة، بل تكتفي بتلخيص الإيرادات والمصروفات خلال السنة الماليّة وتحدّد ما إذا حقّقت الشركة صافي ربح أو خسارة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الشكل 7.3
قائمة الدخل
الخاصة بمتجر
حلويات دانا

للسنة الماليّة المنتهية في 31 ديسمبر 20XX	20X1م	20X0م
الإيرادات		
المبيعات	10,200,000	10,100,000
تكلفة البضاعة المباعة	(6,600,000)	(6,400,000)
إجمالي الربح (الخسارة)	3,600,000 ر.س	3,700,000 ر.س
المصروفات التشغيلية		
المصروفات البيعية والإدارية	(2,100,000)	(2,100,000)
صافي إيرادات التشغيل	1,500,000 ر.س	1,600,000 ر.س
المصروفات غير التشغيلية الأخرى		
الدخل من عوائد الاستثمار	65,000	42,000
تكلفة الاقتراض	(340,000)	(370,000)
الربح قبل الضرائب	1,225,000 ر.س	1,272,000 ر.س
نفقات ضريبة الدخل	(380,000)	(370,000)
صافي الربح (الخسارة)	845,000 ر.س	902,000 ر.س

ربحية السهم العادي:

للسنة الماليّة المنتهية في 31 ديسمبر 20XX م	20X1م	20X0م
ربحية السهم العادي	1.97 ر.س	2.10
(430,000 سهم من الأسهم العادية المستحقة)		

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

3.3 (أ) ربحية السهم
Earnings Per Share

لا يهتمّ المساهمون عمومًا بإجمالي الأرباح، إنّما بربحية السهم. ويُظهِر السطر المنفصل بعد قائمة الدخل في الشكل 7.3 ربحية السهم (ربحية السهم = 1.97 ريال سعودي)، وهو صافي الأرباح (845,000) مقسومًا على عدد الأسهم المستحقة (430,000). ويمثل ذلك مقدار الأرباح المتاحة لكل سهم من الأسهم العادية، وقد لا يكون مجرد أرباح مقسومة على عدد الأسهم المستحقة في نهاية العام. ونظرًا لأنّ الشركة قد تصدر أو تعيد شراء المخزون على مدار العام، فإنّ الأموال ليست متاحةً لها طوال العام. ولا تستطيع الأموال التي تُجمع عن طريق إصدار الأسهم (أو الأموال المستخدمة لإعادة شراء الأسهم) أن تولّد أي دخل حالي. ولذلك يُحسب متوسّط الأسهم المستحقة على مدار العام لتحديد ربحية السهم:

$$\text{ربحية السهم} = \frac{\text{صافي الأرباح}}{\text{عدد الأسهم المستحقة}}$$

$$\text{20X1م: ربحية السهم} = \frac{845{,}000}{430{,}000} = 1.97 \text{ ر.س}$$

$$\text{20X0م: ربحية السهم} = \frac{902{,}000}{430{,}000} = 2.10 \text{ ر.س}$$

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

4.3 قائمة التدفقات النقدية

المصطلحات الرئيسة

قائمة التدفقات النقدية	Statement of Cash Flows

يركّز المحاسبون والمديرون الماليون والمستثمرون على تحليل قدرة الشركة على توليد النقد، وهو الأمر الذي أسهم في إعداد "قائمة التدفقات النقدية". وتحدّد هذه القائمة التغيّرات الطارئة على مقتنيات الشركة من حيث النقد وما في حكمه، وتعمل بصفتها حلقة وصل بين قائمة الدخل والميزانية العمومية.

قائمة التدفقات النقدية
قائمة ماليّة تلخص كمية الأموال الداخلة إلى الشركة والخارجة منها

تنقسم **قائمة التدفقات النقدية Statement of Cash Flows** إلى ثلاثة أقسام:

1. الأنشطة التشغيلية.
2. الأنشطة الاستثمارية.
3. الأنشطة التمويلية.

وفي كل قسم، تحسب التدفقات النقدية الداخلة والخارجة.

فالتدفقات النقدية الداخلة هي:

1. الانخفاض في الأصول.
2. الزيادة في الالتزامات.
3. الزيادة في حقوق المساهمين.

أمّا التدفقات النقدية الخارجة، فهي:

1. الزيادة في الأصول.
2. الانخفاض في الالتزامات.
3. الانخفاض في حقوق المساهمين.

وتلخّص قائمة التدفقات النقدية وضع النقد في الشركة في نهاية الفترة المحاسبية، فإذا كانت الشركة تستخدم نقودًا أكثر مما تجنيه، فستنخفض مقتنياتها النقدية (أو ما في حكمها). والعكس صحيح، إذا تجاوزت التدفقات النقدية الداخلة للشركة التدفقات الخارجة منها، فسيرتفع ما لديها من النقد وما في حكمه. وبالتركيز على النقد، تسمح القائمة للمحلّل بتحديد الجوانب التي نجحت فيها الشركة في توليد النقد، والاطلاع على كيفية استخدام هذه الأموال. ويوضح الشكل 8.3 قائمة التدفقات النقدية الخاصة بشركة خالد للتكنولوجيا المستدامة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الشكل 8.3
قائمة التدفقات النقدية الخاصة بشركة خالد للتكنولوجيا المستدامة 20X1م

قائمة التدفقات النقدية	
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	
صافي الربح	890,000
إضافة الاستهلاك	30,000
الأصول المتداولة	
– الزيادة في الذمم المدينة	–40,000
+ الانخفاض في المخزون	80,000
+ الانخفاض في المصروفات المدفوعة مقدّمًا	9,000
– الزيادة في الأصول المتداولة الأخرى	–11,000
الالتزامات المتداولة	
– الانخفاض في الديون القصيرة الأجل	–120,000
– الانخفاض في الذمم الدائنة	–70,000
+ الزيادة في الرواتب والأجور المستحقة	34,000
– الانخفاض في الالتزامات المستحقة الأخرى	–4,500
+ زيادة في ضرائب الدخل المستحقة	13,000
(أ) التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	**810,500 ر.س**
الأنشطة الاستثمارية (أصول طويلة الأجل)	
– الزيادة في المصانع (مشتريات)	–225,000
– الزيادة في المباني (مشتريات)	–113,000
+ الانخفاض في المعدات (مبيعات)	80,000
– الزيادة في الأصول الطويلة الأجل الأخرى	–112,000
(ب) التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية	**–370,000 ر.س**
الأنشطة التمويلية (التزامات طويلة الأجل)	
+ الزيادة في الديون الطويلة الأجل	145,000
– الانخفاض في الضرائب المؤجلة	–60,000
– الانخفاض في الالتزامات الطويلة الأجل الأخرى	–118,000
طرح توزيعات الأرباح	–356,000
(ج) التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية	**–389,000 ر.س**
صافي التدفقات النقدية (أ + ب + ج)	**51,500 ر.س**
النقد في بداية الفترة الزمنية المحدّدة (20X0م)	**234,000 ر.س**
النقد في نهاية الفترة الزمنية المحدّدة (20X1م)	**285,500 ر.س**

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

5.3 تحليل القوائم الماليّة

المصطلحات الرئيسة

التحليل الرأسي	Vertical Analysis	نسب المديونية	Leverage Ratios
التحليل الأفقي	Horizontal Analysis	نسب التغطية	Coverage Ratios
تحليل النسب	Ratio Analysis	تحليل السلاسل الزمنية	Time Series Analysis
نسب الربحية	Profitability Ratios	التحليل المقطعي	Cross-sectional Analysis
نسب السيولة	Liquidity Ratios		
نسب النشاط	Activity Ratios		

غالبًا ما تُستخدم البيانات المحاسبية لتحليل الحالة الماليّة للشركة؛ إذ يستطيع الدائنون إجراء هذا التحليل لغرض قياس سلامة القروض التي يعتزمون تقديمها، يُحلّل المستثمرون أيضًا القوائم الماليّة لتحديد مدى حسن أداء الإدارة. ويمكن تحديد ربحية الشركة بالاستناد إلى القوائم الماليّة. إضافةً إلى ذلك، تحلّل الإدارة البيانات الواردة في القوائم الماليّة من أجل رصد نقاط الضعف التي تعاني منها الشركة وهي التي قد تسهم معالجتها في زيادة ربحية الشركة ورفع قيمتها.

يمكنك بسهولة تنزيل القوائم الماليّة الخاصة بالشركات المتداولة علنًا من الإنترنت. ولكن، كيف تستطيع تحليل مجموعة الوثائق المحاسبية بعد الحصول عليها؟ فالمحترفون يتّبعون عادةً طريقة من الطريقتين الشائعتين في تحليل القوائم الماليّة للشركات، إمّا التحليل الرأسي والأفقي وإمّا تحليل النسب.

تجدر الإشارة إلى أنّ التحليل الرأسي والتحليل الأفقي هما طريقتان مترابطتان لتحليل القوائم الماليّة ولكنهما مختلفتان عن بعضهما، وهما تحدّدان الطريقة التي يمكن بواسطتها قراءة القوائم الماليّة والمقارنات التي يمكن للمحلّل استخلاصها من القيم المحدّدة في التقرير. وفي الحالتين، يكون التحليل مهمًّا لكسب فهم دقيق للمعلومات الواردة في القوائم الماليّة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

5.3 (أ) التحليل الرأسي
Vertical Analysis

التحليل الرأسي
طريقة لتحليل البيانات المحاسبية بقراءة عمود واحد في القوائم الماليّة من الأعلى إلى الأسفل، لتحديد كيف يرتبط كل بند فردي في القوائم برقم أساسي آخر في التقرير

التحليل الرأسي Vertical Analysis هو عملية قراءة عمود واحد في القوائم الماليّة من الأعلى إلى الأسفل، وتحديد كيف يرتبط كل بند فردي في القائمة برقم أساسي آخر في التقرير، فمثلًا: يُدرج كل بند من بنود قائمة الدخل بصيغة نسبة مئوية من إجمالي المبيعات، وقد تُعرض البنود في الميزانية العمومية بصيغة نسبة مئوية من إجمالي الأصول (انظر الشكل 9.3).

الشكل 9.3
التحليل الرأسي للقوائم الماليّة

	العام الأوّل
البند الأوّل	
البند الثاني	
البند الثالث	
البند الرابع	
البند الخامس	

= البند الأساسي

اقرأ عمودًا واحدًا من إحدى القوائم الماليّة من الأعلى إلى الأسفل، ثم حدد كيف يرتبط كل بند فردي وارد في القوائم الماليّة بالرقم الأساسي.

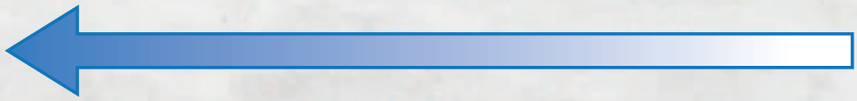
5.3 (ب) التحليل الأفقي
Horizontal Analysis

التحليل الأفقي
طريقة لتحليل البيانات المحاسبية بمقارنة البيانات الماليّة الحالية بالتقارير السابقة

يشير **التحليل الأفقي Horizontal Analysis** إلى عملية مقارنة القوائم الماليّة الحالية بالتقارير السابقة. ويمكن أن يستخدم التحليل الأفقي مقارنات مطلقة أو مقارنات بالنسبة المئوية؛ حيث تُحدّد الأرقام في كل فترة لاحقة بصيغة نسبة مئوية من المبلغ في الفترة الأساسية (انظر الشكل 10.3). واعتماد هذه الطريقة الأفقية لقراءة القوائم الماليّة يوضح تغيّر مختلف المقاييس الماليّة مع مرور الوقت، فمثلًا: هل زادت الالتزامات أم انخفضت خلال الفترة الممتدة بين الربع الأوّل والربع الرابع؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

	العام الأوّل	العام الثاني
البند الأوّل		
البند الثاني		
البند الثالث		
البند الرابع		
البند الخامس		



= الفترة الأساسية

قارن بيانات كل بند من البنود في فترات مختلفة بالفترة الأساسية، أي قارن العام الأوّل بالعام الثاني في هذه الحالة.

الشكل 10.3
التحليل الأفقي للقوائم الماليّة

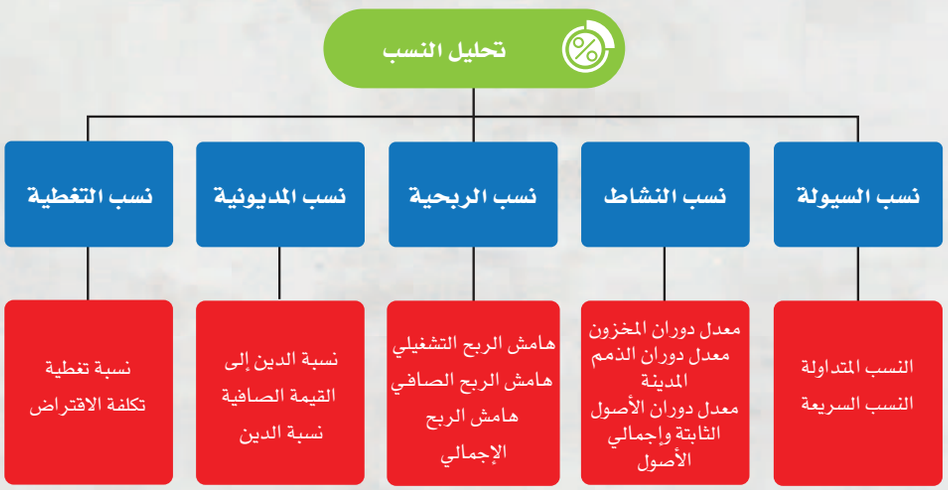
5.3 (ج) تحليل نسب القوائم الماليّة

Ratio Analysis of Financial Statements

تحليل النسب
عملية تقييم بنود التقرير المالي من حيث صلتها بالمعلومات الأخرى في التقرير نفسه

يقارن **تحليل النسب Ratio Analysis** مختلف بنود القوائم الماليّة، لكنّه لا يقرأها لا أفقيًّا ولا رأسيًّا. وبدلًا من ذلك، يمكن دمج عدد من البنود والإشارة إليها بنسب مئوية، أي الرابط بين الكميتين الذي يُحدّد عادةً بصيغة حاصل قسمة الأولى على الثانية.

وكثيرة هي النسب المختلفة التي يمكن أن تساعدك على الحصول على نظرة ثاقبة على صحة الشركة. وتُصنّف هذه النسب بالعموم إلى فئات عامة ومن ضمنها نسب الربحية ونسب السيولة ونسب النشاط، وذلك على النحو الموضح في الشكل 11.3.



الشكل 11.3
أنواع تحليل النسب

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تُقيّم **نسب الربحية Profitability Ratios** قدرة الشركة على توليد أرباح ذات صلة بإيراداتها أو تكاليف التشغيل أو الأصول أو حقوق المساهمين مع مرور الوقت. وتتضمّن بعض نسب الربحية المهمّة نسبة الربح الإجمالي والعائد على حقوق المساهمين ونقطة التعادل والعائد على صافي الأصول.

نسب الربحية
قدرة الشركة على توليد أرباح ذات صلة بإيراداتها أو تكاليف التشغيل أو الأصول أو حقوق المساهمين مع مرور الوقت

تقدّم **نسب السيولة Liquidity Ratios** منظورًا حول قدرة الشركة على سداد التزامات الديون الحالية من دون الاضطرار إلى تأمين رأس مال خارجي؛ فالسيولة هي القدرة على تحويل الأصول إلى نقد بسرعة، وهي تشكّل جزءًا مهمًّا من قدرة الشركة على الاستمرار في العمل. وتتضمّن بعض نسب السيولة المهمّة نسبة التغطية النقدية والنسبة المتداولة ومؤشر السيولة.

نسب السيولة
قدرة الشركة على سداد التزامات الديون الحالية من دون تأمين رأس مال خارجي

وتحدّد **نسب النشاط Activity Ratios** على حسن استخدام الشركة لمواردها لتوليد الإيرادات والنقد. وتتضمّن بعض نسب النشاط المهمة معدل دوران الذمم الدائنة، ومعدل دوران الذمم المدينة، ومعدل دوران المخزون، ومعدل دوران رأس المال العامل.

نسب النشاط
مؤشر يدل على حسن استخدام الشركة لمواردها لتوليد الإيرادات والنقد

وتُظهر **نسب المديونية Leverage Ratios** مدى اعتماد الشركة على الديون للاستمرار في عملياتها، وتقيّم هذه النسب أيضًا قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها الماليّة، وتتضمّن بعض نسب المديونية المهمة نسبة الديون إلى حقوق المساهمين ونسبة تغطية خدمة الدين وتغطية الرسوم الثابتة.

نسب المديونية
مؤشر يدل على مدى تمويل عمليات الشركة بالديون

أمّا **نسب التغطية Coverage Ratios**، فتشير إلى قدرة الشركة على إدارة التزاماتها من تكلفة الاقتراض أو توزيعات الأرباح، ونسبة التغطية المهمّة هي نسبة تغطية تكلفة الاقتراض.

نسب التغطية
قدرة الشركة على إدارة التزاماتها من تكلفة الاقتراض أو توزيعات الأرباح

5.3 (د) تحليل السلاسل الزمنية والتحليل المقطعي
Time Series and Cross-Sectional Analysis

يمكن حساب هذه النسب وتفسيرها باستخدام تحليل السلاسل الزمنية والتحليل المقطعي، وذلك على النحو التالي:

- في **تحليل السلاسل الزمنية Time Series Analysis** أو "تحليل الاتجاه"، تُجمع النسب خلال سنوات متعدّدة لتحديد الاتجاهات.
- في **التحليل المقطعي Cross-sectional Analysis**، يمكن تحليل شركات متعدّدة وعاملة في القطاع نفسه في وقت معيّن.

تحليل السلاسل الزمنية
تقييم الأداء المالي لشركة واحدة خلال فترة زمنية معيّنة

التحليل المقطعي
تقييم بيانات شركات عدة في القطاع نفسه خلال فترة زمنية معيّنة

يمكن استخدام تحليل السلاسل الزمنية والتحليل المقطعي معًا. ولكن نادرًا ما تشير جميع النسب إلى النتيجة العامة ذاتها. بينما عند استخدام النسب كمجموعة، قد تشير إلى الاتجاه الذي تتحرك فيه الشركة ثمّ مقارنتها بالشركات الأخرى في القطاع نفسه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



كيف يمكن لبيانات السلاسل الزمنية والبيانات المقطعية مساعدة المحلّلين على فهم أداء الشركة؟

5.3 (هـ) قيمة النسب باعتبارها أداةً للتحليل
The Value of Ratios as a Tool for Analysis

قد يشكّل تحليل القوائم الماليّة بالاستناد إلى النسب أداةً لا تقدر بثمن بالنسبة للمديرين والمستثمرين والدائنين، إذ تساعدهم على تحديد أداء الشركة مع مرور الوقت ومقارنة مستوى تنافسيتها. ومن مزايا تحليل النسب ما يأتي:

- يمكن أن تشير النسب إلى الاتجاهات مثل تدهور ربحية الشركة، وهذا يمكّن الإدارة من اتخاذ إجراءات من شأنها تقليل الصعوبات المستقبلية أو الحد منها.
- يمكن استخدام النسب لتحليل أداء الشركة مقارنة بالشركات الأخرى في القطاع نفسه. (لإجراء هذا النوع من المقارنات، ينبغي أن تكون قادرًا على الوصول إلى المتوسّطات أو المقارنات المعيارية في القطاع عبر مقدمي البيانات، مثل: بلومبيرغ Bloomberg أو تومسون رويترز Thompson Reuters و غيرهما).
- يمكن للمحللين الماليين والدائنين حساب نسبهم الخاصة لاختيار أكثر النسب ملائمة للتطبيق عند استخدام التحليل، بدلًا من التوجه إلى مصادر أخرى للحصول على بيانات أقل ارتباطًا بالهدف الذي يجرون التحليل من أجله.

إنّ هذه النقطة الأخيرة في غاية الأهمية، فالتحديات التي ترافق تحليل النسب باستخدام بيانات واردة من مصادر منشورة متنوعة، ومنها:

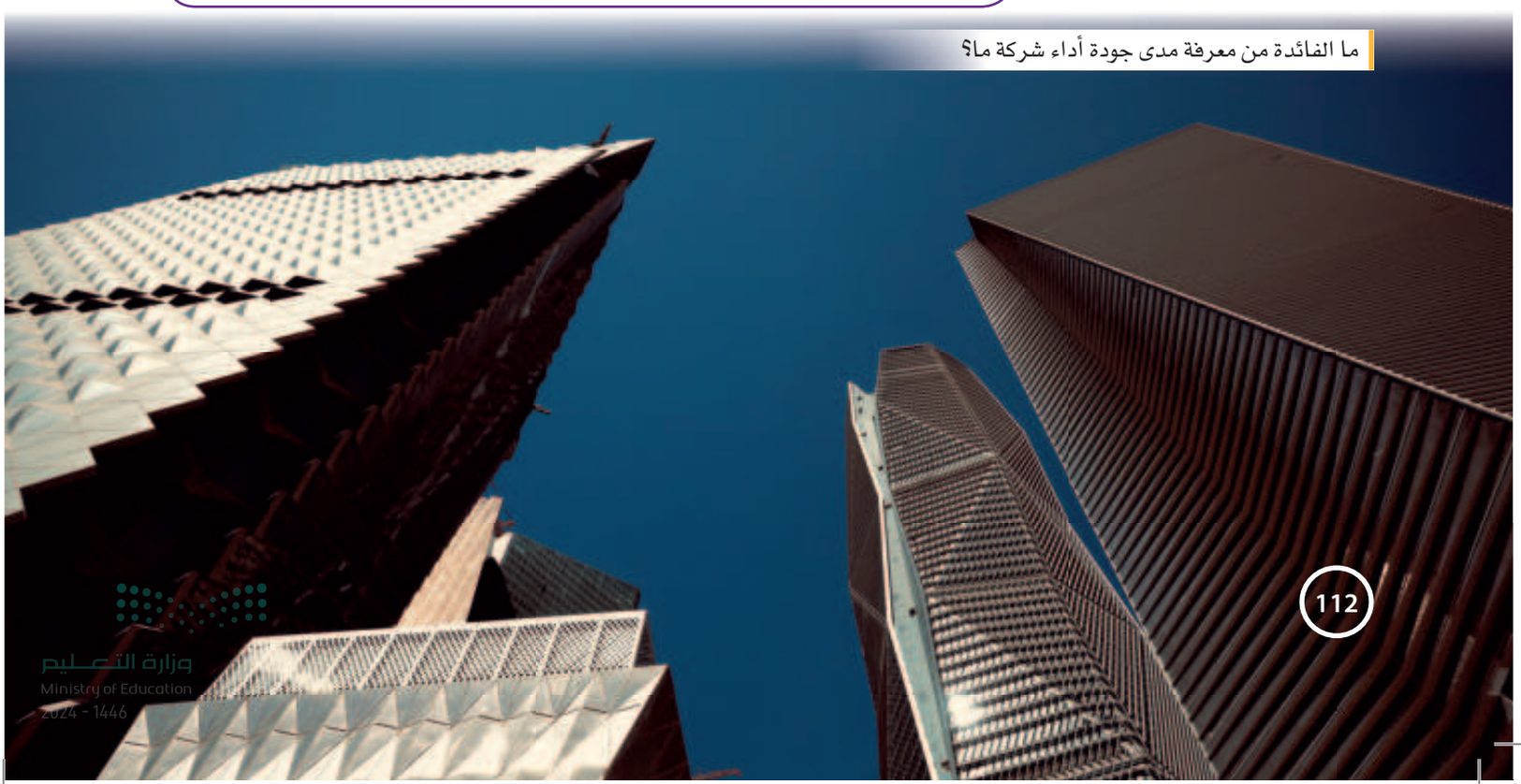
- استناد المتوسطات المنشورة للقطاع إلى القوائم الماليّة للسنة السابقة، وهذا يحدّ من إمكانية مقارنة البيانات بالنسب الماليّة للعام الحالي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

- عدم انحصار شركة ما في أحد القطاعات، إذ تعمل شركات كبيرة، كمجموعة صافولا Savola Group، في مجالات متنوّعة ومترابطة (مثلًا: المشروبات والأطعمة)، وهذا ما يحدّ من إمكانية مقارنة نسبها بنسب شركات تشبهها ولكنها لا تماثلها تمامًا (مثلًا: مصنع الجميح لتعبئة المرطبات Al Jomaih Bottling Plants الذي يعمل في مجال المشروبات فقط).
- وحتى إن وفرت متوسّطات القطاع للشركات في القطاعات المماثلة، تبقى الصعوبة في المقارنة بين الشركات ذات الأحجام المختلفة (مثلًا: مقارنة محلات التموينات المحلية الصغيرة بمحلات التموينات الكبرى ذات الفروع المتعددة).

وعلى الرغم من ارتباط هذه التحديات بكيفية تطبيق تحليل النسب، يبقى تحليل النسب وسيلة مناسبة لتحليل الحالة الماليّة للشركة بخاصّة عند دمجه مع أدوات التحليل المالي الأخرى.

تُناقش مختلف النسب وتُوضّح في الأقسام التالية. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه النسب لا تشمل جميع النسب الممكنة، فالهدف الوحيد من هذا الفصل هو توضيح كيفية تجميع النسب وتفسيرها واستخدامها، بواسطة الميزانية العمومية حتّى نهاية السنة الماليّة 20X1م (الشكل 5.3) وقائمة الدخل للسنة الماليّة 20X1م (الشكل 7.3). وعليك الانتباه إلى أنه قد يكون للنسبة نفسها أكثر من تعريف، وربما يختلف التعريف الذي يستخدمه أحد المحلّلين عن التعريف الذي يستخدمه محلّل آخر. إذًا، لا تفترض إمكانية مقارنة التحليل الوارد من مصدر معيّن بتحليل ثانٍ من مصدر آخر. وعليه، يُطرح السؤال التالي: "ما الفائدة من معرفة مدى جودة أداء شركة ما؟".



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

6.3 نسب السيولة

المصطلحات الرئيسة

النسبة المتداولة — Current Ratio

النسبة السريعة (نسبة التداول السريع) — Quick Ratio (Acid Test)

تشير السيولة عادةً إلى مدى سهولة تحويل الأصول إلى نقد من دون التأثير على سعرها في السوق أو بيعها بخسارة. والنقد هو أكثر الأصول سيولة، فيما تكون بقية العناصر أقل سيولة عمومًا. ومن الناحية المحاسبية، تقيس السيولة قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها الماليّة من أصولها السائلة والمتوفّرة في متناول اليد بسهولة؛ فإذا كانت الشركة ذات سيولة عالية، فهي إذًا تمتلك ما يكفي من النقود لدفع فواتيرها عند استحقاقها. لذلك، فإن فوائد نسب السيولة ليست مقصورةً على دائني الشركة الذين يهتمّون بالدفع على المدى القصير، بل تشمل أيضًا إدارة الشركة التي يتعيّن عليها سداد المدفوعات. وعليه، تُناقش بعض نسب السيولة الأكثر استخدامًا في الأقسام التالية.

6.3 (أ) النسبة المتداولة
The Current Ratio

النسبة المتداولة
نسبة الأصول المتداولة للشركة إلى التزاماتها المتداولة، وهي مقياس للسيولة

النسبة المتداولة Current Ratio هي نسبة الأصول المتداولة للشركة إلى التزاماتها المتداولة:

$$\text{النسبة المتداولة} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الالتزامات المتداولة}}$$

وتشير هذه النسبة إلى مدى "القدرة على تغطية" الالتزامات المتداولة التي يجب سدادها في غضون عام (أي أن الشركة لديها ما يكفي من النقود). وبمعنى آخر، هل تملك الشركة ما يكفي من النقود لسداد التزاماتها المتداولة؟ (انظر الشكل 12.3)

أمّا بالنسبة لمتجر دانا، فتبلغ أصوله المتداولة 2,942,000 ريال سعودي، والتزاماته المتداولة 2,075,000 ريال سعودي. لذلك، تساوي النسبة المتداولة:

$$\frac{\text{2,942,000 ر.س}}{\text{2,075,000 ر.س}} = 1.42$$

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ويعني هذا أنّه مقابل كل ريال يتعيّن على الشركة دفعه خلال العام، هناك 1.42 ريال سعودي في الأصول التي تتوفّر نقدًا أو التي ينبغي أن تصبح نقدًا خلال العام المتاح لسداد الالتزام.

النسبة المتداولة	المؤشر
النسبة المتداولة < 1	لا تمتلك الشركة أصولًا متداولة تكفي للوفاء بالتزاماتها
1 < النسبة المتداولة < 2	تمتلك الشركة أصولًا تكفي للوفاء بالالتزامات المتداولة
النسبة المتداولة > 2	تمتلك الشركة نقودًا وافرة قد ترغب في إعادة استخدامها استخدامًا أكثر كفاءة

الشكل 12.3
تفسير النسبة المتداولة

تجدر الإشارة إلى أنّه يُفضّل في غالبية القطاعات أن تتجاوز الأصول المتداولة الالتزامات المتداولة.



جرب بنفسك

تمتلك شركة حسن للتجهيزات المكتبية أصولًا متداولة بقيمة 1,000 ريال سعودي، والتزامات متداولة بقيمة 650 ريالًا سعوديًّا. احسب النسبة المتداولة وفسّر النتيجة التي توصّلت إليها.

هل تستطيع الشركة الوفاء بالتزاماتها؟ وهل تعتقد أنّ لدى الشركة ما يكفي من المخزون النقدي لتحمل الذمم المدينة المشكوك فيها أو غيرها من أوجه النقص؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



برأيك، ما الذي يدفع المحلّلين إلى الاستعانة بأكثر من نوع واحد من النسب لتحليل القوائم الماليّة؟

6.3 (ب) النسبة السريعة
The Quick Ratio

النسبة السريعة (نسبة التداول السريع)
الأصول المتداولة باستثناء المخزون مقسومة على الالتزامات المتداولة، وهي مؤشر للسيولة

تُحسب **النسبة السريعة Quick Ratio (Acid Test)** أو "نسبة التداول السريع" نسبة جميع الأصول المتداولة – باستثناء المخزون – مقسومة على الالتزامات المتداولة. وتركّز هذه النسبة على الأصول التي يمكن استخدامها بسرعة إذا لزم الأمر. وفيما يأتي المعادلة المستخدمة لحساب النسبة السريعة:

$$\text{النسبة السريعة} = \frac{\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون}}{\text{الالتزامات المتداولة}}$$

أمّا في حال متجر حلويات دانا، فيمكن حساب النسبة السريعة على النحو التالي:

$$0.82 = \frac{2{,}942{,}000 \text{ ر.س} - 1{,}235{,}000 \text{ ر.س}}{2{,}075{,}000 \text{ ر.س}}$$

تدلّ القيمة المنخفضة للنسبة السريعة على أنّ الشركة قد تواجه صعوبة في الوفاء بالتزاماتها عند استحقاقها، لكنّها لا تؤكّد بالضرورة فشل الشركة في السداد. تشير النسبة السريعة إلى مدى قدرة الشركة على تغطية الالتزامات المتداولة بالنقد والأصول التي يمكن تحويلها إلى نقد بسرعة نسبيًّا؛ فهذه النسبة لا تنظر إلى النسبة السريعة إلى جميع الأصول المتداولة على أنها متساوية في السيولة، فهي مقياس للسيولة أكثر صرامة من النسبة المتداولة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

جرب بنفسك

يسجّل متجر أحمد لخدمات الحوسبة ما يأتي:

النقد	2,000 ر.س
ما في حكم النقد (السندات الحكومية)	500 ر. س
الذمم المدينة	1,000 ر.س
المخزون	600 ر.س
الالتزامات المتداولة	3,250 ر.س

احسب كلًّا من النسبة المتداولة والنسبة السريعة. ما الاختلافات التي تشير إليها هاتان القيمتان؟ وأي النسبتين توصي بالاعتماد عليها في هذا الإطار؟ ولماذا؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

7.3 نسب النشاط

المصطلحات الرئيسة

معدل دوران المخزون	معدل دوران الأصول الثابتة
Inventory Turnover	Fixed Asset Turnover
معدل دوران الذمم المدينة	معدل دوران إجمالي الأصول
Receivables Turnover	Total Asset Turnover

تشير نسب النشاط إلى مدى سرعة الشركة في تحويل أصولها (مثلًا: المخزون والذمم المدينة) إلى نقد. إنّ نسبتي النشاط الشائعتين هما معدل دوران المخزون (مدى سرعة الشركة في بيع منتجاتها) ومعدل دوران الذمم المدينة (متوسط الوقت اللازم لتحصيل الديون المستحقة).

7.3 (أ) معدل دوران المخزون
Inventory Turnover

معدل دوران المخزون
السرعة التي تُباع بها الأشياء المتوفرة للبيع لدى الشركة

يُعرف **معدل دوران المخزون Inventory Turnover** على أنه مقياس يستخدمه المحاسبون والمديرون لقياس سرعة بيع السلع بموضوعية. ويُحسب هذا المعدل بقسمة المبيعات السنوية على متوسط المخزون:

$$\text{معدل دوران المخزون} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{متوسط المخزون}}$$

وبما أنّ معظم الأصول تحتاج إلى تمويل، فإنّه كلّما زادت سرعة دوران مخزون الأصول، قلت حاجة الشركة إلى توفير التمويل. وفيما يتعلّق بمتجر حلويات دانا الذي سجّل بنهاية العام 20X0م مخزونًا بقيمة 1,380,000 ريال سعودي مقابل مخزون متداول يساوي 1,235,000 ريال سعودي، فإنّ معدل دوران المخزون للعام 20X1م يبلغ:

$$7.8 = \frac{10,200,000 \text{ ر.س}}{1,235,000 \text{ ر.س} + 1,380,000 \text{ ر.س}/2}$$

ويشير هذا إلى أنّ المبيعات السنوية تساوي 7.8 أضعاف مستوى المخزون. أي بمعنى آخر، يدور المخزون 7.8 مرة في السنة أي بما يعادل مرة واحدة لكلّ 1.5 شهر (12 شهرًا / 7.8 مرة = 1.5 شهر / دورة). ويمكن الإشارة إلى معدل الدوران بالأيام، وذلك بقسمة عدد الأيام في السنة على معدل دوران المخزون.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

$$\text{معدل الدوران بالأيام} = \frac{\text{عدد الأيام في السنة}}{\text{معدل دوران المخزون}}$$

وعليه، تحتفظ الشركة بمتوسط بند من المخزون لمدة 47 يومًا (365 / 7.8 = 47).

ونظرًا إلى قدرة الإدارة على توقّع الاحتفاظ بالمخزون لمدة 47 يومًا تقريبًا، ينبغي أن تجد الشركة تمويلًا لتوفير هذا المخزون طوال الفترة الزمنية المحدّدة.



جرب بنفسك

بدأت شركة عُمر العام بمخزون قيمته 2,100,000 ريال سعودي. في نهاية الفترة الزمنية، بلغ مخزون الشركة 2,350,000 ريال سعودي، وبلغ حجم مبيعاتها خلال الفترة ذاتها 10,450,500 ريال سعودي.

ما معدل دوران المخزون خلال السنة؟ وما حجم الدوران بالأيام؟ وكيف تفسر حساباتك؟

7.3 (ب) معدل دوران الذمم المدينة
Receivables Turnover

معدل دوران الذمم المدينة
السرعة التي تُحصّل بها الشركة الأموال المدينة

يُعرف **معدل دوران الذمم المدينة Receivables Turnover** على أنه المقياس المستخدم لقياس مدى كفاءة الشركة في تحصيل الذمم المدينة، ويُحسب بقسمة المبيعات السنوية على الذمم المدينة. وفيما يلي المعادلة المستخدمة لحساب معدل دوران الذمم المدينة:

$$\text{معدل دوران الذمم المدينة} = \frac{\text{المبيعات السنوية}}{\text{الذمم المدينة}}$$

ولو أخذنا متجر دانا مثالًا، فإنّ معدل دوران الذمم المدينة يساوي:

$$\text{معدل دوران الذمم المدينة} = \frac{10,200,000 \text{ ر.س}}{1,172,000 \text{ ر.س}} = 8.7$$

وإنّ نسبة 8.7 مرة في السنة تساوي حوالى 42 يومًا (365 / 8.7).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

جرب بنفسك

تبلغ المبيعات السنوية لأعمال سارة التجارية في مجال الإلكترونيات عبر الإنترنت 1,500,000 ريال سعودي، فيما تبلغ الذمم المدينة قيمة 225,000 ريال سعودي.

ما معدل دوران الذمم المدينة؟

7.3 (ج) معدل دوران الأصول الثابتة ومعدل دوران إجمالي الأصول

Fixed Asset and Total Asset Turnover

تستثمر الشركات بشكل كبير في الأصول الثابتة من أجل دعم عملياتها التجارية، وتشتمل الأصول الثابتة على أغراض متعدّدة، مثل: الممتلكات والمصانع والمعدات اللازمة لدعم الإنتاج. ومعظم الأصول الثابتة مرتفعة الثمن، لذلك يسعى المستثمرون إلى معرفة ما إذا كان الاستثمار فيها يعود على الشركة بزيادات في المبيعات. ويمكن مقارنة صافي مبيعات الشركة بأصولها الثابتة لقياس قدرة الشركة على تحقيق مبيعات إضافية من استثمارات الأصول الثابتة. ويُعرّف **معدل دوران الأصول الثابتة Fixed Asset Turnover** على النحو التالي:

معدل دوران الأصول الثابتة
نسبة الكفاءة التي تشير إلى قدرة الشركة أو كفاءتها في استخدام العناصر التي تم شراؤها لتوليد المبيعات على المدى الطويل

$$\text{معدل دوران الأصول الثابتة} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{الأصول الثابتة}}$$

أمّا بالنسبة لمتجر دانا، فيبلغ معدل دوران الأصول الثابتة:

$$5.2 = \frac{10,200,000 \text{ ر.س}}{1,972,000 \text{ ر.س}}$$

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وتشير هذه النتيجة إلى أنّ المبيعات تساوي 5.2 أضعاف الأصول الثابتة (الأرض والمصنع والمعدات). وكلّما ارتفعت هذه النسبة، زادت المبيعات التي تحقّقها الشركة من استثمارات الأصول الثابتة، وهذا يشير إلى أنّ المصنع والمعدات التي تستخدمها الشركة تحقّق نتائج جيدة. ولا بدّ من القول إنّ هذه النسب قد تختلف بحسب القطاع، فمثلًا: يجب أن تستثمر المصانع بشكل كبير في المعدات لإنتاج المخرجات التي تبيعها، فيما لا يحتاج تجّار التجزئة أو مقدّمو الخدمات إلّا إلى كميات بسيطة من الأصول الثابتة.

معدل دوران إجمالي الأصول
نسبة المبيعات مقابل كل ما تمتلكه الشركة؛ قياس كمية الأصول التي تمتلكها الشركة والمطلوبة لتوليد المبيعات

مقارنة المبيعات بجميع الأصول هي مقياس آخر للكفاءة، **فمعدل دوران إجمالي الأصول Total Asset Turnover** يقيس كيفية استخدام الأصول لتوليد المبيعات. أمّا تعريف معدل دوران إجمالي الأصول، فهو:

$$\text{معدل دوران إجمالي الأصول} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

وبالنسبة لمتجر دانا على وجه الخصوص، يبلغ معدل دوران إجمالي الأصول:

$$1.06 = \frac{10{,}200{,}000 \text{ ر.س}}{9{,}654{,}000 \text{ ر.س}}$$

وتحتاج الشركة إلى 1.00 ريال سعودي من الأصول مقابل كل 1.06 ريال سعودي من الإيرادات التي تُولّد.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

جرب بنفسك

تبلغ مبيعات شركة رشيد للتقنيات 25,689,000 ريال سعودي وأصولها الثابتة 2,800,000 ريال سعودي وإجمالي الأصول 5,000,000 ريال سعودي. احسب معدل دوران الأصول الثابتة ومعدل دوران إجمالي الأصول.

التمرينات

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. يُعرف معدل دوران الذمم المدينة بأنّه المقياس المستخدم لقياس مدى كفاءة الشركة في تحصيل الذمم المدينة.

صواب / خطأ

2. عندما يبلغ معدل دوران المخزون 8.2 فهذا يعني أنّ:

أ. المخزون يدور كلّ 8.2 أيام.

ب. النقد يساوي 8.2 أضعاف المبيعات السنوية.

ج. المبيعات السنوية تساوي 8.2 أضعاف مستوى المخزون.

د. أصول الشركة مرتفعة خلال العام.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

8.3 نسب الربحية

المصطلحات الرئيسة

هامش الربح الإجمالي	العائد على إجمالي الأصول
Gross Profit Margin	Return on Total Assets

نسب الربحية هي مقاييس الأداء التي تشير إلى ما تكسبه الشركة من مبيعاتها أو أصولها أو حقوق المساهمين الخاصة بها.

8.3 (أ) هامش الربح الإجمالي
Gross Profit Margin

هامش الربح الإجمالي
نسبة الإيرادات مطروحة منها تكلفة البضاعة المباعة إلى الإيرادات، وهي نسبة الأرباح إلى الإيرادات قبل المصروفات التشغيلية وتكلفة الاقتراض والضرائب

هامش الربح الإجمالي Gross Profit Margin هو نوع من أنواع نسب الربحية الشائعة التي يستخدمها عدد كبير من المحلّلين الماليين. ويمثّل هذا الهامش نسبة الإيرادات مطروحة منها تكلفة البضاعة المباعة إلى الإيرادات، ويمكن حسابه أيضًا على أنّه نسبة الأرباح إلى الإيرادات قبل المصروفات التشغيلية وتكلفة الاقتراض والضرائب. وفيما يلي المعادلة المستخدمة لحساب هذه النسبة:

$$\text{هامش الربح الإجمالي} = \frac{\text{الإيرادات} - \text{تكلفة البضاعة المباعة}}{\text{الإيرادات}}$$

وبالنسبة لمتجر دانا، يبلغ هامش الربح الإجمالي:

$$\frac{\text{3,600,000 ر.س}}{\text{10,200,000 ر.س}} = 35.3\%$$

وتشير هذه النسبة إلى أنّ الشركة تكسب 0.35 ريال سعودي على كل ريال تجنيه من المبيعات، وذلك قبل النظر في المصروفات الإدارية والتسويقية والاستهلاك والتمويل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

جرب بنفسك

إيرادات مخبز علي تساوي 45,000 ريال سعودي، وتبلغ تكلفة البضاعة في المقابل 12,000 ريال سعودي.
ما هامش الربح الإجمالي الذي يحقّقه علي؟

8.3 (ب) العائد على إجمالي الأصول
Return on Total Assets

ومن مقاييس نسب الربحية الأخرى المتّبعة، **العائد على إجمالي الأصول Return on Total Assets**. ويُعرف العائد على إجمالي الأصول بأنّه الأرباح مقسومة على الأصول، وهو يُستخدم لقياس ما تكسبه الشركة من مواردها.

العائد على إجمالي الأصول
نسبة أرباح الشركة من إجمالي الأموال التي تمتلكها، وهي النسبة المئوية المُكتسبة على الأصول

$$\text{العائد على إجمالي الأصول} = \frac{\text{الأرباح بعد تكلفة الاقتراض والضرائب}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

وبالنسبة لمتجر دانا، يبلغ العائد على إجمالي الأصول:

$$\frac{845{,}000 \text{ ر.س}}{9{,}654{,}000 \text{ ر.س}} = 8.8\%$$

ويشير هذا إلى أنّ الشركة تستعيد 0.088 ريال سعودي مقابل كل ريال يُستثمر في الأصول.

جرب بنفسك

تبلغ أرباح شركة نجلاء اللوجستية بعد تكلفة الاقتراض والضرائب 7,560,000 ريال سعودي وإجمالي الأصول 4,425,000 ريال سعودي؛ فما عائد الشركة على إجمالي الأصول؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

9.3 نسب المديونية

المصطلحات الرئيسة

نسبة الدين إلى القيمة الصافية Debt/Net Worth Ratio	نسبة الدين	Debt Ratio

تقيس نسب المديونية استخدام الشركة لتمويل الديون. والنسبتان الأكثر استخدامًا لقياس نسب المديونية هما: (1) الديون إلى حقوق المساهمين، ويشار إليها عادةً **بنسبة الدين إلى القيمة الصافية Debt/Net Worth Ratio** و(2) الدين إلى إجمالي الأصول، ويُشار إليها عادةً **بنسبة الدين Debt Ratio**. وتقارن هاتان النسبتان مبلغ الدين بصافي قيمة الشركة (حقوق المساهمين) أو إجمالي أصولها. يجب مقارنة هذه النسب بالشركات الأخرى في القطاع نفسه.

نسبة الدين إلى القيمة الصافية
نسبة المال المدين إلى حقوق المساهمين، وهي المال المدين مقسومًا على حقوق المساهمين

نسبة الدين
إجمالي المال المدين مقسومًا على إجمالي الأصول، وهي نسبة الأصول المموّلة بالمال المدين؛ مقياس نسب المديونية

9.3 (أ) نسبة الدين إلى القيمة الصافية Debt/Net Worth Ratio

المعادلة المستخدمة لحساب نسبة الدين إلى القيمة الصافية:

$$\text{نسبة الدين إلى القيمة الصافية} = \frac{\text{الدين}}{\text{حقوق المساهمين}}$$

وبالنسبة لمتجر دانا، يبلغ إجمالي الديون 8,330,000 ريال سعودي (وهو مجموع الالتزامات المتداولة والديون الطويلة الأجل)، لذلك:

$$\frac{\text{الدين}}{\text{حقوق المساهمين}} = \frac{8{,}330{,}000 \text{ ر.س}}{1{,}324{,}000 \text{ ر.س}} = 6.29$$

وتشير نسبة الدين إلى القيمة الصافية من قيمة الدين المترتّب على المالك والبالغة قيمته 6.29 ريالًا إلى حقوق المساهمين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

جرب بنفسك

تبلغ ديون شركة نور للمفروشات حاليًّا 12,450,000 ريال سعودي. وتظهر الميزانية العمومية قيمة حقوق المساهمين بمبلغ 3,500,000 ريال سعودي.

احسب نسبة الدين إلى القيمة الصافية لشركة نور، واحسب كم يساوي دين الشركة عن كل ريال من حقوق المساهمين.

9.3 (ب) نسبة الدين

Debt Ratio

المعادلة المستخدمة لحساب نسبة الدين:

$$\text{نسبة الدين} = \frac{\text{الدين}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

وبالنسبة لمتجر دانا، تبلغ نسبة الدين:

$$\frac{\text{الدين}}{\text{إجمالي الأصول}} = \frac{8,330,000 \text{ ر.س}}{9,654,000 \text{ ر.س}} = 86.3\%$$

وتشير نسبة الدين إلى أنّ الدين يموّل 86.3% من أصول الشركة.

جرب بنفسك

تبلغ ديون شركة نور للمفروشات حاليًّا 12,450,000 ريال سعودي، فيما يبلغ إجمالي أصولها 25,750,000 ريال سعودي.

احسب نسبة ديون شركة نور. ما نسبة أصول الشركة التي تُموّل عن طريق الديون؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

10.3 نسب التغطية

المصطلحات الرئيسة

نسبة تغطية تكلفة الاقتراض — Times-interest-earned

تشير نسب التغطية إلى قدرة الشركة على تقديم (على "تغطية") الدفعات المستحقة المتعلقة بتكلفة الاقتراض أو توزيعات الأرباح. وتضع جميع نسب التغطية في الحسبان الأموال المتاحة لتغطية مصروفات معيّنة ذات صلة. أمّا نسبة التغطية الأكثر شيوعًا، فهي **نسبة تغطية تكلفة الاقتراض Times-interest-earned** التي تقيس قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها ذات الصلة بتكلفة الاقتراض. والمعادلة المستخدمة لحسابها هي:

نسبة تغطية تكلفة الاقتراض
نسبة الدخل التشغيلي (الأرباح قبل تكلفة الاقتراض والضرائب) إلى تكلفة الاقتراض؛ وهي مقياس لسلامة أداة الدين

$$\text{نسبة تغطية تكلفة الاقتراض} = \frac{\text{الإيرادات قبل تكلفة الاقتراض والضرائب}}{\text{رسوم تكلفة الاقتراض السنوية}}$$

وتوضح النسبة المساوية لـ 2 امتلاك الشركة 2 ريال سعودي من الدخل التشغيلي مقابل كل 1 ريال سعودي من تكلفة الاقتراض. ويشير البسط إلى الدخل التشغيلي (الأرباح قبل تكلفة الاقتراض والضرائب)، إذ تُدفع تكلفة الاقتراض بعد المصروفات الأخرى قبل الضرائب. وكلّما ارتفعت القيمة العددية للنسبة، كانت مصروفات تكلفة الاقتراض أكثر أمانًا. وفيما يتعلّق بمتجر دانا، فإنّ نسبة تغطية تكلفة الاقتراض تساوي:

$$4.41 = \frac{1{,}500{,}000 \text{ ر.س}}{340{,}000 \text{ ر.س}}$$

ويوضح ذلك أنّ الدخل التشغيلي لمتجر دانا يساوي 4.41 ريالًا سعوديًّا لكل 1 ريال سعودي من تكلفة الاقتراض، ما يعني أنّ الشركة ستتمكن من الوفاء بالتزاماتها من تكلفة الاقتراض بسهولة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

جرب بنفسك

تبلغ أرباح شركة عبدالله للخدمات الصناعية قبل تكلفة الاقتراض والضرائب 89,200,000 ريال سعودي ورسوم تكلفة الاقتراض السنوية 17,940,000 ريال سعودي.

احسب نسبة تغطية تكلفة الاقتراض.

التمرينات

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. تشير نسب التغطية إلى قدرة الشركة على إدارة (على "تغطية") تكلفة الاقتراض أو توزيعات الأرباح.

صواب / خطأ

2. عندما تبلغ نسبة تغطية تكلفة الاقتراض 3.5 فهذا يعني أنّ:

أ. الدخل التشغيلي للشركة يساوي 3.5 ريالات سعودية لكل 1 ريال سعودي من تكلفة الاقتراض.

ب. المصروفات التشغيلية للشركة تساوي 3.5 ريالات سعودية لكل 1 ريال سعودي من تكلفة الاقتراض.

ج. الدخل التشغيلي للشركة يساوي 35 ريالًا سعوديًّا لكل 1 ريال سعودي من تكلفة الاقتراض.

د. المصروفات التشغيلية للشركة تساوي 35 ريالًا سعوديًّا لكل 1 ريال سعودي من تكلفة الاقتراض.

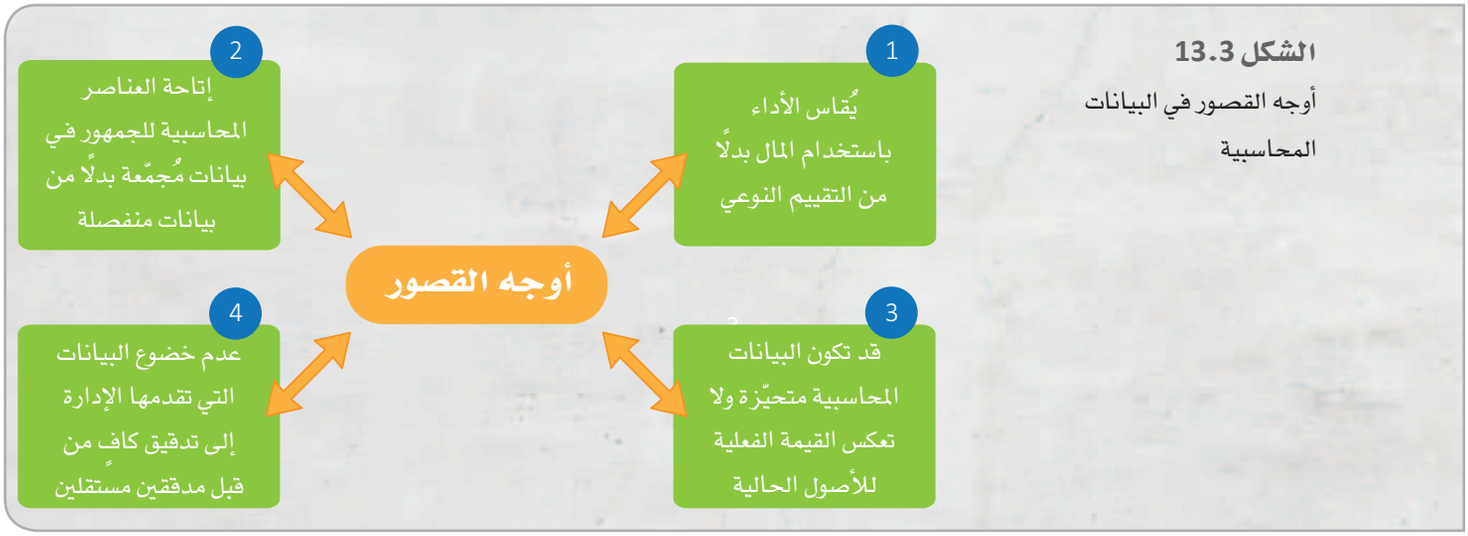
وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الرابط إلى الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

11.3 أوجه القصور في البيانات المحاسبية

عندما تُعدّ القوائم الماليّة وتقدّم رسميًّا، تبدو أنّها موضوعية ودقيقة. ومع ذلك، تشوب القوائم الماليّة بعض نقاط الضعف المتأصلة فيها أيضًا (انظر الشكل 13.3). ويساعد فهم هذه النقاط على الاستفادة من القوائم وتقييمها تقييمًا أدقّ.



الشكل 13.3
أوجه القصور في البيانات المحاسبية

يمكن تلخيص أربع من نقاط الضعف الأكثر شيوعًا في إعداد التقارير الماليّة بالتالي:

- أوّلاً، قياس الأداء قياسًا يركز على المال، بدلًا من التركيز على التقييم النوعي. وربما يوجد ارتباط بين الأداء والقوائم الماليّة البارزة، فمثلًا: تعكس القوائم الماليّة القوية لأرامكو السعودية والشركة السعودية للصناعات الأساسية جودة إدارتهما وموظفيهما، ولكن تستطيع شركات كثيرة تحسين وضعها المالي مؤقتًا وتحقيق أداء فائق قصير المدى لا يمكن الحفاظ عليه.
- ثانيًا، تقدم البيانات المحاسبية المتاحة للجمهور بيانات مُجمّعة، بدلًا من بيانات مفصلة كلّ على حدة. وقد تخفي هذه البيانات معلومات مهمة يمكن للمستثمر أو محلل الأوراق الماليّة استخدامها في دراسة الشركة.
- ثالثًا، قد يؤدي تقييم الأصول بالسعر الأقل، من التكلفة أو قيمة السوق، إلى معلومات متحيزة إذا ارتفعت قيمة الأصول بالريال ارتفاعًا كبيرًا (مثلما يحدث في فترات التضخم)، فيجري إخفاء هذه الزيادات في القيمة عن طريق استخدام التكلفة القديمة، ولذلك لا تعطي البيانات المحاسبية مؤشرًا حقيقيًّا للقيمة الحالية لأصول الشركة.
- رابعًا، قد لا تكون البيانات المحاسبية صحيحة أو قد لا يدقّق المدققون فيها بما يكفي، لذلك يتعيّن على محاسب عام معتمد ومستقل (CPA) مراجعة بيانات المحاسبة للشركات المملوكة للقطاع العام سنويًّا، مثل الذي تنظمه

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين في المملكة العربية السعودية. يقدّم المحاسب العام المعتمد والمستقل "رأي المدقق" الذي يشهد على "إنصاف" القوائم الماليّة "وتوافقها" مع المبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا (GAAP) والمعايير الدولية لإعداد التقارير الماليّة (IFRS)، ولكنَّ المدققين قد لا يمتلكون معرفة كافية في مجالات محددة ويقبلون بيانات الإدارة، أو ربما لا يتناولون المجالات غير الواضحة والتي تكون عرضة للتأويل، لذلك يجب على المحلل المالي أو المستثمر أن يدرك أن القوائم الماليّة المدققة ليست حقائق مطلقة ولكنها تتضمن أحكامًا قد تؤثّر على دقة القوائم الماليّة.

التمرينات

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. تقدم البيانات المحاسبية المتاحة للجمهور بيانات مفصلة توفّر المعلومات المهمّة والتي تمكّن المستثمر أو محلل الأوراق الماليّة من استخدامها في دراسة الشركة.

صواب / خطأ

2. أيّ نقطة ممّا يلي يمكن اعتبارها من نقاط الضعف الأكثر شيوعًا في استخدام البيانات المحاسبية؟

أ. قياس الأداء باستخدام المال بدلًا من التقييم النوعي.

ب. عدم خضوع البيانات التي تقدمها الإدارة إلى تدقيق كافٍ من قبل مدققين مستقلين.

ج. تحيز البيانات المحاسبية، وعدم عكسها القيمة الفعلية للأصول الحالية.

د. جميع ما سبق.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تقييم الفصل الثالث

ملخّص

تناول هذا الفصل بعض القوائم الماليّة الأساسية، ووضّح أنّ الميزانية العمومية هي قائمة تعرض عند نقطة زمنية محدّدة ما تملكه الشركة (أي الأصول)، وما تدين به (أي الالتزامات)، وكلّ ما استثمره المالكون فيها (حقوق المساهمين). أمّا قائمة الدخل فهي قائمة تعرض إيرادات الشركة ومصاريفها خلال فترة زمنية محدّدة، وهي تبيّن ما إذا كانت الشركة تحقّق أرباحًا أو تتكبّد خسائر. وتوضح قائمة التدفقات النقدية جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة. ومن المتوقع عادةً أن تتبع الشركات في جميع أنحاء العالم المعايير الدوليّة في إعداد تقاريرها الماليّة. وتتّبع المملكة العربية السعودية، على غرار عدد من البلدان الأخرى، المعايير الدوليّة لإعداد التقارير الماليّة (IFRS)، إلّا أنّ الاختلافات المحليّة في إدارة الأعمال التي تسترشد باللوائح المحليّة والقوانين والأعراف والمصطلحات قد تؤثّر على بعض جوانب إعداد التقارير، لذلك يسبب هذا الاختلاف عددًا من التحديّات عند محاولة إجراء مقارنات بين بيانات واردة من بلدان مختلفة، وقد تقدّم الشركات العاملة في البلد نفسه والقطاع نفسه معلومات بصورة مختلفة.

يوفر تحليل النسب طريقة مناسبة لتحليل القوائم الماليّة لشركة معيّنة وتُحسب النسب بسهولة، وتسمح أيضًا بإجراء مقارنات بسهولة. ونظرًا لأن الشركات العامة يجب أن تزود المساهمين بقوائمها الماليّة، فقد يستخدم هؤلاء المساهمون تحليل النسب فضلًا عن الإدارة والدائنين.

تقيس نسب السيولة قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها الحالية عند استحقاقها. وتشير نسب النشاط إلى سرعة تدفق الأصول في الشركة وإلى عدد الأصول المستخدمة في تحقيق المبيعات. في حين أنّ نسب الربحية تقيس الأداء، ونسب المديونية تقيس استخدام تمويل الديون، ونسب التغطية تقيس قدرة الشركة على سداد مدفوعات معينة، مثل: تكلفة الاقتراض. بمجرد حساب النسب يمكن مقارنة النتائج على مدى سلسلة من السنوات أو مقارنتها بالشركات الأخرى التي تعمل في القطاع نفسه. ولا بدّ من أن يساعد هذا النوع من المقارنات المحلّل على تحديد موقع الشركة في القطاع وتحديد الاتجاهات الناشئة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الأسئلة

1. اُذكر أنواعًا مختلفة من الأفراد الذين يرغبون في تحليل الميزانية العمومية لشركة معيّنة، شارحًا سبب استفادتهم من المعلومات التي يتيحها التحليل.

2. قدِّم نوعين رئيسين من المعايير المحاسبية المعترف بهما، مشيرًا إلى بعض الاختلافات الأساسيّة بين هذين المعيارين.

3. حدِّد المكوّنات الرئيسة للميزانية العمومية.

4. اُذكر ثلاثة من أنواع تحليل النسب.

5. اُذكر اثنتين من نقاط قصور بيانات المحاسبة الماليّة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التمرينات

في التمرينات التالية، أوجد النسب باستخدام المعادلات الواردة في هذا الفصل، واشرح كيف يمكن أن تعطي هذه النسب فكرة عن أداء الشركة المالي.

1. يمتلك متجر علي للكهرباء أصولًا متداولة بقيمة 4,500,000 ريال سعودي، ومخزونًا بقيمة 630,000 ريال سعودي، والتزامات متداولة بقيمة 2,754,000 ريال سعودي.

أ. احسب النسبة المتداولة. _____

_____

_____

ب. احسب النسبة السريعة. _____

_____

_____

2. تحقّق شركة عُمر لخدمات الحوسبة مبيعات سنويّة قدرها 2,013,000 ريال سعودي وذممًا مدينةً قدرها 825,000 ريال سعودي. كم يبلغ معدل دوران الذمم المدينة؟

_____

_____

_____

3. تحقّق شركة أسماء للتقنيات مبيعات قدرها 12,560,000 ريال سعودي وتمتلك أصولًا ثابتة قدرها 3,000,000 ريال سعودي وإجمالي أصول قدره 4,500,000 ريال سعودي.

أ. احسب معدل دوران الأصول الثابتة.

_____

_____

_____

ب. احسب معدل دوران إجمالي الأصول.

_____

_____

_____

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

4. تبلغ إيرادات شركة رشيد لتجهيزات الطاقة الشمسية 58,000,000 ريال سعودي وتكلفة السلع المُباعة 25,100,000 ريال سعودي. كم يبلغ هامش الربح الإجمالي للشركة؟

_____

_____

_____

5. تحقّق شركة خالد اللوجستية أرباحًا بقيمة 6,750,000 ريال سعودي، بعد تكلفة الاقتراض والضرائب، وتمتلك إجمالي أصول بقيمة 1,300,000 ريال سعودي. كم يبلغ العائد على إجمالي الأصول ؟

_____

_____

_____

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أسئلة المراجعة

اِختَر الإجابة الصحيحة.

1. يجب اعتبار براءات الاختراع والعلامات التجارية من حقوق المساهمين.
صواب / خطأ

2. تشمل الأصول الطويلة الأجل ممتلكات الشركة والمصانع وما في حكم النقد.
صواب / خطأ

3. تبلغ أصول شركة 11,500,000 ريال سعودي والتزاماتها 8,250,000 ريال سعودي.
كم تبلغ حقوق المساهمين؟
   أ. 19,750,000 ريال سعودي.
   ب. 11,500,000 ريال سعودي.
   ج. 3,250,000 ريال سعودي.
   د. لا يمكن تحديدها بالاستناد إلى المعلومات المتاحة.

4. إجمالي الأصول هو مجموع كلّ ما يلي، ماعدا:
   أ. حقوق المساهمين.
   ب. الأصول المتداولة.
   ج. الأراضي والمباني والمعدات.
   د. الأصول الأخرى.

5. تُسمّى قائمة الدخل قائمة الأرباح والخسائر.
صواب / خطأ

6. معادلة قائمة الدخل هي: الإيرادات – المصروفات = حقوق المساهمين
صواب / خطأ

7. تقرّر إدارة الشركة ما ينبغي فعله بالأرباح التي تُجنى، ويكون أمامها أن تختار ممّا يلي:
   أ. دفع الأرباح للمساهمين على شكل مبالغ نقدية.
   ب. الاحتفاظ بالأرباح.
   ج. إصدار أسهم جديدة.
   د. الخياران أ وب.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أسئلة المراجعة

8. يمكن أن تتدنّى ربحية السهم لشركة ما من عام إلى آخر بسبب:
   - أ. الانخفاض في الإيرادات.
   - ب. الزيادة في المصروفات.
   - ج. الزيادة في إصدار الأسهم.
   - د. جميع ما سبق.

9. تلخّص قائمة التدفقات النقدية وضع النقد في الشركة في نهاية الفترة المحاسبية.
   صواب / خطأ

10. تنقسم قائمة التدفقات النقدية إلى الأقسام التالية، ماعدا الأنشطة:
    - أ. التشغيلية.
    - ب. الربحية.
    - ج. الاستثمارية.
    - د. التمويلية.

11. القائمة التي تحدّد التغيّرات الطارئة على مقتنيات الشركة من حيث النقد وما في حكمه، وتعمل بصفتها حلقة وصل بين قائمة الدخل والميزانية العمومية هي:
    - أ. قائمة التدفقات النقدية.
    - ب. وضع النقد.
    - ج. قائمة الدخل.
    - د. تدفق الأصول.

12. يمكن أن تشير النسب إلى الاتجاهات، فمثلًا: تدهور ربحية الشركة، يمكّن الإدارة من اتخاذ إجراءات من شأنها تقليل الصعوبات المستقبلية أو الحد منها.
    صواب / خطأ

13. يشير التحليل الأفقي إلى عملية مقارنة القوائم الماليّة الحالية بالتقارير السابقة.
    صواب / خطأ

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أسئلة المراجعة

14. يُسمّى تحليل شركات متعدّدة وعاملة في القطاع نفسه في وقت معيّن بـ:
   أ. تحليل السلاسل الزمنية.
   ب. تحليل نسبة التنافسية.
   ج. التحليل المقطعي.
   د. نسب مقارنة الماليّة.

15. تشير السيولة عادةً إلى مدى سهولة تحويل الأصول إلى نقد من دون التأثير على سعرها في السوق أو بيعها بخسارة.
صواب / خطأ

16. تُحسب النسبة السريعة أو "نسبة التداول السريع" نسبة جميع الأصول المتداولة مقسومة على الالتزامات المتداولة ماعدا:
   أ. المخزون.
   ب. النقد.
   ج. المصروفات المدفوعة مقدّمًا.
   د. الذمم المدينة.

17. يُسمّى الهامش الذي يمثّل نسبة الإيرادات مطروحة منها تكلفة البضاعة المباعة إلى الإيرادات بالعائد على إجمالي الأصول.
صواب / خطأ

18. عندما يبلغ العائد على إجمالي الأصول 4.4% فهذا يعني أنّ:
   أ. الشركة تستعيد 44 ريالًا سعوديًّا مقابل كل ريال يُستثمر في الأصول.
   ب. الشركة تستعيد 4.4 ريالات سعودية مقابل كل ريال يُستثمر في الأصول.
   ج. الشركة تستعيد 0.44 ريالًا سعوديًّا مقابل كل ريال يُستثمر في الأصول.
   د. الشركة تستعيد 0.044 ريالًا سعوديًّا مقابل كل ريال يُستثمر في الأصول.

19. تقيس نسب المديونية استخدام الشركة لتمويل الديون.
صواب / خطأ

20. عندما تبلغ نسبة الدين 86.3% فهذا يشير إلى أنّ:
   أ. الدين يموّل 86.3% من أصول الشركة.
   ب. الدين يموّل 86.3% من مخزون الشركة.
   ج. الدين يموّل 86.3% من الأصول المتداولة للشركة.
   د. الدين يموّل 86.3% من الأصول الطويلة الأجل للشركة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المصطلحات الرئيسة

اربط كل مصطلح بتعريفه الخاص عن طريق كتابة حرف التعريف الصحيح في خانة الإجابة.

	المصطلح	إجابتك		التعريف
1	الذمم المدينة		أ	مؤشر يدل على حسن استخدام الشركة لمواردها لتوليد الإيرادات والنقد.
2	نسب النشاط		ب	قدرة الشركة على إدارة التزاماتها من تكلفة الاقتراض أو توزيعات الأرباح.
3	الأصول		ج	نسبة الأصول المتداولة للشركة إلى التزاماتها المتداولة، وهي مقياس للسيولة.
4	الميزانية العمومية		د	نسبة الكفاءة التي تشير إلى قدرة الشركة أو كفاءتها في استخدام العناصر التي تم شراؤها لتوليد المبيعات على المدى الطويل.
5	نسب التغطية		هـ	طريقة لتحليل البيانات المحاسبية بمقارنة البيانات الماليّة الحالية بالتقارير السابقة.
6	التحليل المقطعي		و	المبالغ المالية التي ينبغي على المشتري أن يدفعها للبائع.
7	الأصول المتداولة		ز	مؤشر يدل على مدى تمويل عمليات الشركة بالديون.
8	الالتزامات المتداولة		ح	قائمة مالية تلخّص الإيرادات والمصروفات خلال فترة زمنية معيّنة لتحديد الربح أو الخسارة.
9	النسبة المتداولة		ط	الأصول المتداولة باستثناء المخزون مقسومة على الالتزامات المتداولة، وهي مؤشر للسيولة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

	المصطلح	إجابتك		التعريف
10	نسبة الدين		ي	صافي قيمة الشركة، المبلغ المالي الذي استثمره المساهمون في الشركة، مجموع المخزون ورأس المال المدفوع والأرباح المبقاة.
11	نسبة الدين إلى القيمة الصافية		ك	نسبة الإيرادات مطروحة منها تكلفة البضاعة المباعة إلى الإيرادات، وهي نسبة الأرباح إلى الإيرادات قبل المصروفات التشغيلية وتكلفة الاقتراض والضرائب.
12	الاستهلاك		ل	قائمة ماليّة تلخص كمية الأموال الداخلة إلى الشركة والخارجة منها.
13	معدل دوران الأصول الثابتة		م	نسبة الدخل التشغيلي (الأرباح قبل تكلفة الاقتراض والضرائب) إلى تكلفة الاقتراض؛ وهي مقياس لسلامة أداة الدين.
14	هامش الربح الإجمالي		ن	نسبة المبيعات مقابل كل ما تمتلكه الشركة؛ قياس كمية الأصول التي تمتلكها الشركة والمطلوبة لتوليد المبيعات.
15	التحليل الأفقي		س	ما تدين به الوحدة الاقتصادية ومُعبَّر عنها بقيمة نقدية.
16	قائمة الدخل		ع	عملية تقييم بنود التقرير المالي من حيث صلتها بالمعلومات الأخرى في التقرير نفسه.
17	المخزون		ف	أصول قصيرة الأجل يُتوقّع تحويلها إلى نقد خلال السنة الماليّة.
18	معدل دوران المخزون		ص	ما تقدّمه الشركة للبيع.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المصطلح		إجابتك	التعريف	
19	نسب المديونية		ق	نسبة أرباح الشركة من إجمالي الأموال التي تمتلكها، وهي النسبة المئوية المُكتسبة على الأصول.
20	الالتزامات		ر	القائمة المالية التي تُعدّ (في لحظة زمنية معيّنة)، وتُظهر ما تمتلكه الوحدة الاقتصادية، وما تدين به وصافي قيمتها.
21	نسب السيولة		ش	السرعة التي تُباع بها الأشياء المتوفرة للبيع لدى الشركة.
22	الأصول الطويلة الأجل		ت	قدرة الشركة على سداد التزامات الديون الحالية من دون تأمين رأس مال خارجي.
23	الالتزامات الطويلة الأجل		ث	تقييم بيانات شركات عدة في القطاع نفسه خلال فترة زمنية معيّنة.
24	نسب الربحيّة		خ	الديون التي يجب إعادة دفعها بعد عام واحد.
25	النسبة السريعة (نسبة التداول السريع)		ذ	الديون التي يجب دفعها خلال السنة الماليّة.
26	تحليل النسب		ض	نسبة المال المدين إلى حقوق المساهمين، وهي المال المدين مقسومًا على حقوق المساهمين.
27	معدل دوران الذمم المدينة		ظ	البضائع أو الممتلكات التي تمتلكها شركة أو أسرة أو حكومة، وهي مُقيّمة بقيمة نقدية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المصطلح		إجابتك	التعريف	
28	العائد على إجمالي الأصول		غ	إجمالي المال المدين مقسومًا على إجمالي الأصول، وهي نسبة الأصول المموّلة بالمال المدين؛ مقياس نسب المديونية.
29	حقوق المساهمين		أ2	قدرة الشركة على توليد أرباح ذات صلة بإيراداتها أو تكاليف التشغيل أو الأصول أو حقوق المساهمين مع مرور الوقت.
30	قائمة التدفقات النقدية		ب2	السرعة التي تُحصّل بها الشركة الأموال المدينة.
31	نسبة تغطية تكلفة الاقتراض		ج2	تقييم الأداء المالي لشركة واحدة خلال فترة زمنية معيّنة.
32	تحليل السلاسل الزمنية		د2	عملية تخصيص تكلفة الأصول الثابتة على مدى فترة زمنية معيّنة.
33	معدل دوران إجمالي الأصول		هـ2	طريقة لتحليل البيانات المحاسبية بقراءة عمود واحد في القوائم الماليّة من الأعلى إلى الأسفل، لتحديد كيف يرتبط كل بند فردي في القوائم برقم أساسي آخر في التقرير.
34	التحليل الرأسي		و2	الأشياء التي تمتلكها الشركة وتتوقّع الاحتفاظ بها لأكثر من عام، مثل: المصانع والمعدات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المعادلات الأساسية

الميزانية العمومية: إجمالي الأصول = إجمالي الالتزامات + إجمالي حقوق المساهمين

قائمة الدخل = الإيرادات – المصروفات = الدخل الصافي

$$\text{ربحية السهم} = \frac{\text{صافي الأرباح}}{\text{عدد الأسهم المستحقة}}$$

$$\text{النسبة المتداولة} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الالتزامات المتداولة}}$$

$$\text{النسبة السريعة} = \frac{\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون}}{\text{الالتزامات المتداولة}}$$

$$\text{معدل دوران المخزون} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{متوسط المخزون}}$$

$$\text{معدل الدوران بالأيام} = \frac{\text{عدد الأيام في السنة}}{\text{معدل دوران المخزون}}$$

$$\text{معدل دوران الذمم المدينة} = \frac{\text{المبيعات السنوية}}{\text{الذمم المدينة}}$$

$$\text{معدل دوران الأصول الثابتة} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{الأصول الثابتة}}$$

$$\text{معدل دوران إجمالي الأصول} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

$$\text{هامش الربح الإجمالي} = \frac{\text{الإيرادات} - \text{تكلفة البضاعة المباعة}}{\text{الإيرادات}}$$

$$\text{العائد على إجمالي الأصول} = \frac{\text{الأرباح بعد تكلفة الاقتراض والضرائب}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

$$\text{نسبة الدين إلى القيمة الصافية} = \frac{\text{الدين}}{\text{حقوق المساهمين}}$$

$$\text{نسبة الدين} = \frac{\text{الدين}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

$$\text{نسبة تغطية تكلفة الاقتراض} = \frac{\text{الإيرادات قبل تكلفة الاقتراض والضرائب}}{\text{رسوم تكلفة الاقتراض السنوية}}$$

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حالة دراسية بسيطة 1.3

تحليل الأداء بالاستناد إلى التقارير الماليّة

يدير علي متجرًا كبيرًا لخدمات الحاسوب. وهو يطمح إلى توسيع نطاق شركته، ويرغب في تحليل الأداء المالي فيها لتحقيق أقصى استفادة من أصولها. وقد اقترح عليه صديقه أنّه بإمكانه الرجوع إلى قوائم الشركة الماليّة خلال السنوات الأخيرة الماضية وتحليلها. فشرح له علي قائلًا: "إنّ شركتي خاصّة، لذا لا يتعيّن عليّ نشر التقارير الماليّة". وأجابه صديقه: "قد يصحّ ذلك، ولكن حفاظًا على مصلحتك أنصحك بالاحتفاظ بسجلات سير العمل للتحقق منها". وعليه، بدأ علي يفكر في نوع التقارير الماليّة التي يجب أن يطّلع عليها.

المطلوب

1. اُذكر ثلاثة أنواع من القوائم الماليّة التي نُوقشت في هذا الفصل، والتي يمكن أن يستخدمها علي لتحليل أداء شركته.

_____

_____

_____

_____

_____

2. كيف يمكن لتحليل القوائم الماليّة مساعدة علي على تقويم كفاءة الأداء المالي في شركته وتحسينه؟

_____

_____

_____

_____

_____

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حالة دراسية بسيطة 2.3

فهم الميزانية العمومية

يعمل عبد الله مديرًا ماليًّا لدى تاجر كبير يبيع الفاكهة والخضار بالجملة، وهو يزوّد المدن في المنطقة الشرقية بالمنتجات الطازجة. طلب منه مدير الشركة تقديم بعض المعلومات الأساسية عن الوضع المالي للشركة. فجمع عبد الله البيانات ووضعها في ميزانية عمومية مبسطة.

إجمالي الأصول	2,700,000 ر.س
إجمالي الالتزامات	1,600,000 ر.س
إجمالي حقوق المساهمين	1,200,000 ر.س

عندها، استدعى مدير الشركة عبدالله إلى مكتبه موضّحًا أنّه لا بد من وجود خطأ في البيانات التي قدّمها له.

المطلوب

1. بناءً على معرفتك بالميزانية العمومية، اشرح لماذا شكّك مدير الشركة في البيانات التي قدّمها عبد الله.

2. اِقترِح ما يمكن أن يتّبعه عبد الله من تدابير وإجراءات لحلّ المشكلة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حالة دراسية بسيطة 3.3

استخدام تحليل النسب لتقييم أداء الشركة

ميرا طالبة طموحة تحلم في أن تمتلك شركتها الخاصّة يومًا ما. وقد درست مؤخّرًا مقرّر الإدارة الماليّة، وهي مهتمة بكيفية استخدام تحليل النسب لقياس أداء الشركة. وعليه، تطبّق ميرا المهارات التي كسبتها بالاستناد إلى تحليل النسب لشركات قائمة حاليًّا والمحتمَل أن تكون من الشركات المنافسة لشركتها. وقد اطلعت على القوائم الماليّة لشركة محلّية ولاحظت أنّ أصولها المتداولة تبلغ 22,000 ر.س، والتزاماتها المتداولة تبلغ 14,500 ر.س، ومخزونها يبلغ 8,000 ر.س.

المطلوب

1. بيِّن كيف ستحسب ميرا النسبة المتداولة والنسبة السريعة. واستنادًا إلى تحليلك للنتائج، ما الفائدة من تحليل أكثر من نوع من النسبة الماليّة عند تقييم الصحة الماليّة للشركة؟

_____

_____

_____

_____

_____

2. ما المعلومات الإضافية التي يمكن أن تحتاج إليها ميرا لحساب هامش الربح الإجمالي للشركة؟

_____

_____

_____

_____

_____

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حالة دراسية : إعداد التقارير الماليّة في شركة أرامكو السعودية

شركة أرامكو السعودية – وقت إعداد هذه الدراسة – هي أكبر شركة في العالم من حيث سقف أسعار السوق الخاص بها الذي تخطى 2.3 تريليون دولار، مجتازة بذلك عملاق التكنولوجيا شركة آبل الأمريكية في شهر مايو لعام 2022م. يرجع تاريخ شركة أرامكو السعودية في مجال صناعة النفط المزدهرة إلى عام 1933م، وهي الدعامة الرئيسة للاقتصاد السعودي؛ إذ أدّت هذه الشركة منذ تأسيسها دورًا محوريًّا في عملية النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، وهي لا تزال تشكل جزءًا لا يتجزأ من ازدهار السعودية المستمر، ويتجاوز إجمالي القوى العاملة في الشركة اليوم 68 ألف موظف.

في وقتنا الحالي، تؤدّي شركة أرامكو السعودية دورًا رئيسًا في عملية إعادة هيكلة اقتصاد البلاد، وتحقيق الأهداف الإصلاحية التي حددتها رؤية السعودية 2030 للتخلي عن اقتصاد قائم على النفط بشكل أساسي. وكانت الشركة بكاملها ملكًا للدولة، حتى وقت قريب، لكنّها تشهد الآن تحولًا كبيرًا، وهذا التحوّل هو جزء لا يتجزّأ من إستراتيجية التنويع في المملكة العربية السعودية.

إنّ الحكومة السعودية قامت ببيع نسبة تصل 5% من أسهم الشركة، على أن يُوجَّه العائد إلى صندوق مالي للاستثمار في المشروعات الوطنية، من أجل تنشيط قطاعات أخرى في الاقتصاد. وقد جاء في بيان رؤية السعودية 2030: "سنعمل على تنمية الأدوات الاستثمارية التي نمتلكها وتطويرها، وخاصّة بعد نقل ملكية أرامكو إلى صندوق الاستثمارات العامّة، الذي سيصبح أكبر صندوق ثروة سيادي في العالم".

والجدير بالذكر أنّه عندما أُدرجت شركة أرامكو السعودية في السوق السعودية في شهر ديسمبر لعام 2019م، بسعر 32 ريالًا للسهم، فإنّها بذلك حطمت الرقم العالمي لأكبر اكتتاب عامّ أوّلي، المُسجّل سابقًا من شركة علي بابا في عام 2014م، ولقد بلغت حصيلة 1.5% من الأسهم الأوّلية 25.6 مليار دولار!

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ورد أيضًا في نص بيان رؤية السعودية 2030: "نحن مصمِّمون على تعزيز وتنويع قدرات اقتصادنا، وتحويل نقاط القوة الرئيسة لدينا إلى أدوات تمكين لمستقبل متنوع بالكامل. وسنقوم بتحويل أرامكو من منتِج للنفط إلى تجمّع صناعي عالمي". تعمد شركة أرامكو في ضوء هذا التطور إلى زيادة استثماراتها في مجال الطاقة المستدامة والخضراء، بما في ذلك الشراكة التي أُعلن عنها مؤخرًا مع كل من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية وشركة هيونداي موتور، من أجل إجراء أبحاث حول إنتاج وقود فعّال للسيارات الهجينة.

في الوقت ذاته، عقدت شركة أرامكو السعودية في الآونة الأخيرة شراكة إستراتيجية مع فريق آستون مارتن لسباق الفورمولا 1، في خطوة هي مؤشر على إستراتيجية "داعم" ضمن رؤية السعودية 2030، وهي إستراتيجية تهدف إلى تعزيز حضور السعودية في قطاعَي الترفيه والفندقة.

يمكن أن تختلف قواعد الكشف عن القوائم الماليّة على مستوى العالم بناء على طبيعة الشركة؛ فغالبًا ما تكون شركات القطاع الخاص حول العالم غير مُلزَمة بالكشف عن قوائمها الماليّة، في حين يتعيّن على الشركات التابعة لملكية عامّة – وهي شركات بطبيعة الحال مسؤولة أمام المساهمين فيها – نشر هذه المعلومات.

يقدّم الموقع الإلكتروني لشركة أرامكو السعودية مجموعة واسعة من المعلومات والبيانات المُفصَّلة حول تقاريرها الماليّة، وتسلِّط رسوم بيانية بسيطة الضوء على البيانات الرئيسة، بينما توفّر مجموعة من التقارير المُفصَّلة، التي يمكن تنزيلها بسهولة، إمكانية تحليل القوائم بشكل دقيق. ويتضمّن التقرير السنوي لعام 2021م مجموعة من القوائم الماليّة بما فيها قائمة الدخل، والميزانية العمومية الشاملة، وقائمة التغيّرات في حقوق المساهمين الموحَّدة. وقد تولّت شركة المحاسبة الدولية برايس ووتر هاوس كوبرز (PricewaterhouseCoopers) تدقيق كافّة هذه القوائم بشكل مستقل. قال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية وكبير الإداريين التنفيذيين تعليقًا على نتائج الشركة لعام 2021م: "إنّ النتائج القوية التي حققناها تؤكد الانضباط المالي، والمرونة في التعامل مع ظروف السوق المتغيرة، وتركيز الشركة الثابت على إستراتيجية النمو الطويلة الأجل".

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

لا تقتصر أهمية التقارير الماليّة الرسمية على ما تتضمنه من بيانات محاسبية وبيانات ذات صلة بأداء الشركة، بل إنّها تؤدّي دورًا مهمًّا يتمثل في تحديد سياق هذه النتائج ضمن إستراتيجية الشركة الشاملة وبيئة العمل على نطاق أوسع. تعكس التقارير الماليّة عملية التحوّل المستمرة التي تشهدها شركة أرامكو السعودية في بياناتها وفي طريقة عرض هذه البيانات. يحمل التقرير السنوي، مثلًا، عنوان "أمن الطاقة لعالم مستدام"، ليُسلّط الضوء بشكل مباشر على الأهداف الإستراتيجية للشركة. وقد جاء في نصّ البيان الافتتاحي لرئيس مجلس الإدارة أنّ: "شركة أرامكو تواصل ريادتها في تمكين وتعزيز البنية التحتية الصناعية، والتقنية، والاستدامة في المملكة للمساعدة على إيجاد فرص عمل جديدة وتنويع الاقتصاد المحلي".

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أسئلة الدراسة

1. ما المعايير المحاسبية التي تستخدمها شركة أرامكو السعودية في إعداد القوائم الماليّة؟

_____

_____

_____

_____

_____

2. اُذكر ثلاث نسب يمكن استخدامها لتحليل الأداء المالي لشركة أرامكو السعودية. اِشرح كيف يمكن أن توفّر كلّ منها منظورًا مختلفًا.

_____

_____

_____

_____

_____

أنشطة عبر الإنترنت

زُر موقع شركة أرامكو السعودية على شبكة الإنترنت (www.aramco.com)، للاطلاع على التقرير السنوي لعام 2021م أو تنزيله. يتضمن هذا التقرير أهم المعلومات والقوائم الماليّة. اُذكر 5 معلومات ماليّة رئيسة توصلت إليها عن هذه الشركة، ثم وضِّح أهمية هذه المعلومات في تحليل أداء الشركة ورؤيتها الإستراتيجية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446